الجمعة
٣١ يناير (كانون ثان) ١٩٦٩
١٣ ذى القعدة ١٣٨٨
٢٣ طوبة ١٦٨٥
31 JAN 1969
Al-Ahram

١٦ صفحة

أسس الأهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة — ٩٥ — العدد ٣٠٠٠٢

الأهرام

الاعلانات { فى القاهرة : دار الأهرام شارع الجلاء
في الاسكندرية : دار الأهرام ١٠ طريق الحرية
خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة
الاشتراكات { ٢٥٠ قرشا لستة أشهر - ١٢٥ قرشا لثلاثة أشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

١٥ مليما

دار "الأهرام"
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤٤٤٤٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الحرية ت ٣٠١٠٠
العنوان التلغرافى : الاهرام القاهرة

رسالة هامة من بريجنيف الى عبد الناصر

القيادة السوفيتية أجرت أبحاثا هامة استغرقت عدة أيام عن تطورات أزمة الشرق الأوسط

شلبين حمل رسالة بريجنيف الى عبد الناصر

تلقى الرئيس جمال عبد الناصر ، رسالة هامة من « ليونيد ريجينيف » — وهو المسئول الاول فى الاتحاد السوفيتى — تضمنت عددا من المسائل الهامة التى كانت موضع بحث القيادة السوفيتية فى الايام الاخيرة فى صدد أزمة الشرق الاوسط .

وقد حمل الرسالة الكسندر شلبين رئيس الوفد السوفيتى فى المؤتمر الرابع لنقابات العمال العربى الذى يعقد الان فى القاهرة .

وقد كانت المسائل التى حوتها رسالة بريجينيف الى عبد الناصر محل بحث استغرق عدة أيام كانت فيه ازمة الشرق الاوسط وأخر تطوراتها مطروحة امام القيادة السوفيتية وانتهى هذا البحث عشية سفر شلبين الى القاهرة .

وقد سلم شلبين رسالة بريجنيف للرئيس عبد الناصر ثم دار بعدها حديث تفصيلى حول موضوعاتها .

بصراحة — يكتبها محمد حسنين هيكل

هل تتغير سياسة أمريكا فى حكم نيكسون ؟

السؤال الذى يطرح نفسه اليوم ، اكثر من غيره ، على الاهتمام العالمى العام ، بأزمة الشرق الاوسط ، هو :

— هل تتغير سياسة الرئيس الامريكى الجديد ، ريتشارد نيكسون ، حيال هذه الازمة الخطيرة ، عما كانت عليه فى عهد سلفه ليندون جونسون ؟ أوان سياسة الرئيس الامريكى الجديد ، سوف تكون استمرار السياسة الرئيس الامريكى القديم ، بغير مراجعة وبغير تبديل ؟

□

ان الاجابة على هذا السؤال تكتسب اليوم اهمية فائقة .

ومبعث هذه الاهمية الفائقة ، لا يكمن فى شخصية نيكسون وحدها وما قد يكون أو لا يكون فيها من أسباب القوة والضعف ...

كذلك فان مبعث هذه الاهمية الفائقة ، لا يكمن فى حجم التاثير الامريكى ، وكون هذا الحجم له وزن يتناسب معه ، او انه — برغم الحجم — يعانى من حالة انعدام فى الوزن ...

وانما مبعث الاهمية الفائقة التى تكتسبها الاجابة على هذا السؤال اليوم ، يرجع الى شىء آخر يتصل بالوضع العالمى كله لازمة الشرق الاوسط الان ، اكثر مما يتصل بالموقف الامريكى وحده منها .

ذلك ان هناك « متغيرات » كبيرة وحيوية قد طرات على كل الظروف المحيطة بالازمة والمؤثرة عليها ...

والان فان الموقف الامريكى ، المطروح للتساؤلات بعد انتخابات الرئاسة الامريكية ، وبعد تولى نيكسون ، سوف يقوم بعملية تحديد لها الاهمية الفائقة المقول بها .

ان الموقف الامريكى الجديد أمامه أحد احتمالين لا ثالث لهما :

◀ اما ان ينسجم مع « المتغيرات » الكبيرة والحيوية التى طرات على كل الظروف المحيطة بالازمة والمؤثرة عليها ...

◀ واما ان يتناقض مع هذه « المتغيرات » ، اى أن يبقى ملتزما بسياسة « جونسون » القديمة ، وبهذا ينتهى الى الوقوف وحده — مع اسرائيل — فى عزلة عن الحقائق الكبرى التى أصبحت اليوم واضحة أكثر من أى وقت مضى .

من هنا فانه يمكن القول بأن الموقف الامريكى الجديد سوف يكون أكبر العوامل المؤثرة على مسار أزمة الشرق الاوسط :

اذا انسجم مع المتغيرات ، سارت الامور فى طريق .

واذا تناقض معها ، سارت الامور فى طريق آخر غيره .

وعلى هذا النحو ، فانه قد يصبح ضروريا ، أن نسأل عن « المتغيرات » التى قد ينسجم معها الموقف الامريكى أو يتناقض — قبل أن نسأل عن هذا الموقف الامريكى نفسه واحتمالات الاختيار المعروضة عليه .

□

و « المتغيرات » الكبيرة والحيوية التى طرات على كل الظروف المحيطة بالازمة والمؤثرة عليها ، يمكن متابعتها وملاحظتها على الجبهات الثلاث التى توجد وتعيش على تخومها أزمة الشرق الاوسط وهى :

● جبهة العدو
● والجبهة العربية
● ثم الجبهة الدولية

ونطل على هذه الجبهات واحدة بعد واحدة ، نحاول رصد « المتغيرات » التى طرات على كل منها .

■■■ اولا
جبهة العدو

ان أبرز « المتغيرات » على جبهة العدو يمكن تلخيصها فيما يلى :

البقية صفحة ٣

الدكتور عزيز صدقى فى مباركة حيث شاهد الاختبارات التى اجريت على البترول الذى تفجر من البئر الاولى هناك وقد ظهر معه رجال البترول ، ومن ورائهم سحابة سوداء من الدخان الكثيف (تصوير انطون)

٥٠٠٠ برميل يوميا من « مباركة »

انتاج طبقة واحدة من ٥ طبقات

مباركة — من صلاح منتصر

اظهرت نتيجة لاختبار الطبقة المسامية الاولى فى بئر « مباركة » بالصحراء الغربية ، ان القدرة الانتاجية لهذه الطبقة وحدها تقدر بحوالى ٥٠٠٠ برميل يوميا . وهناك ٤ طبقات مسامية اخرى فى البئر لم يتم اختبارها ، ومن المتوقع ان تكون كلها او بعضها منتجة . وقال الدكتور عزيز صدقى الذى كان فى موقع البئر امس ، انه من المنتظر نتيجة لذلك ، ان يبلغ التقدير النهائى للبئر بعد استكمال اختبار كل الطبقات ، رقما عاليا .

ويعد البترول المكتشف من أجود الانواع التى عرفتها مصر ، وهو من نفس النوع الممتاز الذى تنتجه ليبيا . ويتميز هذا النوع بلونه البرتقالى وبأن ما يتخلف عنه عبارة عن شمع أبيض وليس أسفلت اسود كما فى خام خليج السويس والخليج العربى . كما ان تكريره يعطى نسبة مرتفعة جدا من المقطرات الخفيفة المرتفعة الثمن ، مثل البنزين والكيروسين . ولارتفاع هذه النسبة من البنزين فيه ، فقد اضطر الخبراء فى موقع الكشف الى احراق كل الكميات المتدفقة منه فى خلال التجربة ، وذلك خوفا من أن يؤدى تجمع هذا الخام الى تطاير ما فيه من بنزين وتعبئة الجو به ، ومن ثم تهديد المنطقة باخطار الحرائق التى تقع بمجرد اشتعال عود ثقاب .

ولقوة الاندفاع والضغط التى خرج بها الخام ، سادت المنطقة سحابة سوداء من الدخان امتدت الى ارتفاع أكثر من ١٠٠ متر . ولم يستطع الدكتور عزيز صدقى والذين كانوا معه ، الاقتراب من منطقة النيران المشتعلة بسبب شدة الحرارة .

وقد ذكر الوزير ان هذا الكشف البترولى ، بجانب جودة الخام المنتج ، يظهر اهمية الجزء الغربى من الصحراء الغربية قرب الحدود المصرية الليبية ، وان العمل سيتركز فى هذه المنطقة خلال الفترة القادمة لكشف تراكيب جديدة وحفر عدد أكثر من الابار الاستكشافية .

وقال الدكتور محمود أمين رئيس شركة بترول الصحراء الغربية ، صاحبة الكشف مع شركة فيليبس الامريكية ، ان هناك احتمالا لتوسعين كبيرين لهذا الكشف :

١ — توسع رأسى بسبب احتمالات وجود أكثر من طبقة منتجة فيه ، وستظهر نتائج اختبارات هذه الطبقات خلال ايام .

٢ — وتوسع أفقى ناتج عن اتساع مساحة الحقل الواقعة فيه البئر . وتقدر هذه المساحة بصفة مبدئية بنحو ٢٠ كيلو مترا . وقد بدأ منذ أيام اجراء مساحة سيزمية تفصيلية على كل المنطقة الواقعة فيها البئر لتحديد شكل التركيب واتساعه ، بعد ان تبين انه قد يمتد لمساحات كبيرة تفوق ما اظهرته المساحة السيزمية التى اجريت من قبل .

وقال بيان رسمى اذاعه الدكتور عزيز صدقى وحضره المهندس على والى رئيس مؤسسة البترول ومستر بيك رئيس شركة فيليبس الامريكية ، ان الاختبار الذى جرى حتى الان ، تم على حوالى ٦٠ قدما ، بين عمق ١٠٦٨٢ الى ١٠٧٤٣ قدما .

[البقية صفحة ١٥ عمود ٨]

خفض سعر الفائدة

على بيع السلع الهندسية بالتقسيط

صدر قرار وزارى بتنظيم البيع بالتقسيط بالنسبة للسلع الهندسية ، واهم ما تضمنه تحديد سعر الفائدة والمصاريف بما لا يتجاوز ٧٪ من قيمة البيع بالنقد . بعد ان كانت تتراوح بين ٨٪ و ١٠٪ فى بعض المحلات .

كما يقضى القرار بأن يكون مقدم الثمن ١٠٪ من ثمن بيع السلعة بالنقد ، والباقى تحتسب عليه فائدة بنسبة ٧٪ فى السنة الاولى ، ثم تحتسب هذه الفائدة على الرصيد المتبقى من الثمن فقط فى السنة الثانية .

ويسرى القرار على اجهزة التليفزيون والثلاجات والغسالات والبوتاجاز والسخانات والموتوسيكلات والدراجات .

(التفصيلات صفحة ٨)

محامى سرحان يطعن

فى دستور هيئات المحلفين

لوس انجيلوس فى ٣٠ — ى.ب.أ — استدعى الدفاع عن سرحان بشاره المتهم باغتيال روبرت كيندى ١٧٣ قاضيا — هم جميع اعضاء المحاكم العليا الامريكية — الى لوس انجيلوس للادلاء بشهاداتهم عن طريق ملء « استمارات استطلاع للرأى »

وتقول المصادر المطلعة ان الدفاع يرمى من وراء هذا الى اثبات ان هيئات المحلفين الشبيهة بتلك التى اقامت دعوى القتل ضد سرحان هيئات غير دستورية ، لانها لاتمثل السواد الاعظم من الشعب الامريكى .

وقد بدأ امس الاستماع الى شهادة بعض هؤلاء القضاة . وقد ذكر احدهم ان ٧٥٪ من الاشخاص الذين اختيروا محلفين خلال عام ١٩٦٨ كانوا ممن يزيد دخلهم على ١٠ آلاف دولار سنويا .

وفاة ألن دالاس

مدير المخابرات الامريكية السابق

واشنطن فى ٣٠ — ا . ب — توفى امس الن دالاس (٧٥ سنة) مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية السابق ، متأثرا بالتهاب رئوى عقب اصابته بانفلونزا حادة . وكان الرئيس السابق جون كيندى قد عزله من منصبه فى عام ١٩٦١ ، اثر المغامرة الفاشلة التى قامت بها المخابرات الامريكية لغزو كوبا والتى عرفت باسم مغامرة خليج الخنازير

مصرع ٥ أطفال وجدتهم

فى حريق بمنزلهم بامريكا

شريدان [كاليفورنيا] فى ٣٠ — ى.ب.أ — لقى ٥ اشقاء — بينهم زوجان من التوائم — وجدتهم مصرعهم حرقا فى حريق نشب فى منزلهم . وصرح البوليس بان الاشقاء الخمسة تتراوح اعمارهم بين ٦ سنوات و ١٥ سنة .

البحث بالطائرات

عن سفينة صيد مفقودة

الاسكندرية — مكتب الاهرام — اشتركت الطائرات مع لنشات الانقاذ امس ، فى البحث عن سفينة الصيد « بورفؤاد » التى خرجت فى بداية هذا الاسبوع للصيد ، ولم تعد رغم مضى ٤٨ ساعة على الموعد المقرر لعودتها ، وعليها ٧ صيادين عدا قبطانها على درويش والميكانيكى فرحات العمارى .

وكانت العاصفة قد اغرقت امس الاول مركبا آخر به ٨ صيادين على مشارف الاسكندرية .

موضوعات الاهرام الخاصة عن

القاهرة

تكاد القاهرة تتميز بخاصية واضحة تلك هى ان كل حى من احيائها يمثل فترة من تاريخها .

وضمن موضوعات « الاهرام » الخاصة عن القاهرة فى مناسبة عيدها الالفى — يركز « الاهرام » اليوم الميزة الخاصة للقاهرة وهى « تاريخ القاهرة كما يتمثل فى احيائها » .

(ص ٦ و ٧)

اسرائيل هدمت ٦ مبان

تابعة للاتحاد اللوثرى بالقدس

اوسلو فى ٣٠ — ى.ب.ا — هدمت القوات الاسرائيلية ٦ مبان تابعة للاتحاد اللوثرى فى القدس العربية ،

وتقع تلك المبانى على جبل الزيتون وتضم مدرسة للتأهيل المهنى للاجئين العرب واماكن لاقامة العاملين فى مستشفى اللاجئين ويديرها الاتحاد اللوثرى تحت اشراف الامم المتحدة .

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية النرويجية بانه صدرت تعليمات الى سفير النرويج فى اسرائيل بالتوجه الى وزارة الخارجية الاسرائيلية للاعراب عن قلق حكومته ازاء الحادث .

غارة جوية اسرائيلية انتقامية على القوات العراقية فى الأردن

قامت اسرائيل امس بغارة جوية على القوات العراقية المرابطة فى الاردن .

واعلنت القيادة العراقية ان قواتها قد تصدت لسرب الطائرات الاسرائيلية المهاجم ، واسقطت واحدة من طائراته السبع . وقد شوهدت الطائرة وهى تسقط فى اتجاه الهضبة السورية .

وقالت القيادة انه لم تحدث خسائر بين القوات العراقية ، وهى تتصدى لهذه الغارة التى جرت فى الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا فى الجبهة الشرقية : واستمرت ١٥ دقيقة .

كذلك اذاع ناطق عسكرى اردنى ان طائرتين اسرائيليتين قد حلقتا فوق بعض المناطق شمال محافظة اربد ، فتصدت لهما المدفعية الاردنية ، وارغمتهما على الفرار . ثم عادت ٤ طائرات اسرائيلية فقامت بغارة اخرى على اربد ، وقد اجبرتها المدفعية ايضا على الفرار .

والغريب ان القيادة الاسرائيلية قد نفت ان طائراتها قد اغارت على القوات العراقية فى الاردن نفيا قاطعا ، كما نفت نبأ اسقاط احدى طائراتها !

وكانت اسرائيل قد وجهت اكثر من تهديد الى العراق ، بعد اعدام الجواسيس اليهود . وقالت وكالة « اليونايتدبرس » ان المراقبين علقوا على غارة امس ، بانها عمل انتقامى لاعدام الجواسيس .

وهذه هى المرة الثانية التى تتعرض فيها القوات العراقية فى الاردن لهجوم اسرائيلى خلال اقل من شهرين ، وكانت الغارة الاولى فى يوم ٤ ديسمبر الماضى ، قد اسفرت عن مصرع ٦ جنود عراقيين . □

اسرائيل تتحدث عن العمل لانقاذ يهود العراق !

تل ابيب فى ٣٠ — وكالات الانباء — القى موشى ديان وزير الدفاع الاسرائيلى خطابا فى شباب حزب العمال الحاكم قال فيه ان على اسرائيل ان تمتنع عن اتخاذ اى عمل قد يعرض للخطر حياة ثلاثة آلاف يهودى يعيشون فى العراق . وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان هذا التصريح يعد تلميحا الى ان اسرائيل لن تقوم بأ عمل انتقامى ، كما هددت عقب اعدام الجواسيس اليهود فى العراق .

وقد اعطى ديان لنفسه الحق فى التحدث باسم العراقيين اليهود ، فقال انه « يتعين على اسرائيل ان تفعل كل ما فى وسعها لانقاذ يهود العراق عن طريق الاقناع من جانب الدول الاخرى والمنظمات الدولية . ثم حاول بعد ذلك ان يربط بين حادث اعدام اليهود التسعة وبين المقاومة الفلسطينية المسلحة ، فقال ان هناك شبها كبيرا بين جماهير العراقيين الذين شاهدوا مشانق بغداد وترحيب العالم العربى بعمليات المقاومة . وعدد منها اخيرا مهاجمة طائرة الركاب الاسرائيلية فى اثينا وقصف تجمعات الاسرائيليين فى الخليل . ولم يذكر ديان ان القصف تم قرب بوابة مسجد سيدنا ابراهيم الخليل ، وانما ادعى انه تم عند معبد يهودى .

وحاول ديان بعد ذلك التاثير على الراى العام بقوله « ان هذه الاعمال يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عند التفكير فى موقف ٢ر٢ مليون يهودى يحيط بهم ١٠٠ مليون عربى » .

وهاجم ديان الاتحاد السوفيتى وفرنسا وقال ان السياسة التى تتبعها الدولتان تشجع عداء العرب لاسرائيل .

(البقية صفحة ١٥ عمود ٨)

ضبط طرد حشيش

مرسل لطالب اسرائيلى فى نيويورك

نيويورك فى ٣٠ — ى.ب.ا — ضبط اوقيات من الحشيش مرسلة من اسرائيل الى طالب اسرائيلى فى نيويورك اسمه جيروم كوهين (٢٠ سنة) وقد القى القبض على الطالب عندما ذهب لاستلام الطرد .

تشخيص أمراض القلب

باستخدام مواد مشعة تدخل الجسم

كاليفورنيا فى ٣٠ — ى.ب.ا — ابتكر عدد من العلماء الامريكيين طريقة أسرع لتشخيص امراض القلب وذلك باستخدام مواد مشعة فقد صرح دكتور جوزيف كريس استاذ الاشعة والطب فى جامعة ستانفورد ان المادة المشعة تمر بالقلب والرئتين وتسجل على فيلم .

وقال ان المادة المشعة تدخل الجسم بطريقة لا ضرر فيها على الاطلاق ثم تسلط عليها آلة تصوير خاصة تمكن الاطباء من تصوير المادة اثناء مرورها بالقلب والرئتين واضاف ان العملية كلها لا تستغرق اكثر من ثلاث دقائق .

اسقاط الامطار

باستخدام القنبلة الهيدروجينية

لندن فى ٣٠ — أ.ب — قال العالم الالمانى البروفسور هيرمان فلوهن فى كتابه « المناخ والماء » انه يجب استخدام القنبلة الهيدروجينية لتبخير مياه المحيطات وتحويلها الى امطار لتوفير الطعام لسكان العالم الذين يتزايدون بسرعة .

اتصالات سرية ليارنج

مع رؤساء الوفود فى الأمم المتحدة

[الأمم] المتحدة فى ٣٠ — وكالات الانباء — يواصل جونار يارنج اتصالاته فى سرية مع رؤساء الوفود فى الامم المتحدة وقد اجتمع — فى نطاق هذه الاتصالات — [بالمندوب] الامريكى تشارلز يوست ، ثم بنائب رئيس الوفد البريطانى سيرليزلى ... وقابل بعد ذلك مندوب فرنسا ارمان بيرار . ومن المنتظر ان يجتمع ... غدا بالمندوب السوفيتى جاكوب ماليك وكان يارنج قد اجتمع قبل ذلك بكل [الس]يد محمد عوض القونى مندوب الجمهورية العربية والدكتور محمد الفرا [مندوب] الاردن .

...ل المصادر المطلعة ان يارنج [سيبقى] فى نيويورك حتى نهاية الاسبوع [الاول م]ن فبراير على الاقل ، وهو موعد ... يوثانت من اثيوبيا حيث يحضر ... اللجنة الاقتصادية لمنظمة الوحدة [الافريقي]ة .

(البقية ص ١٥ ع ٨)

٧ سفراء جدد

صدرت قرارات تعيينهم أمس

وقع الرئيس جمال عبد الناصر قرارات جمهورية بتعيين ٧ سفراء فى الخارج . وتشمل الحركة الوزراء المفوضين جمال منصور سفيرا فى تايلاند ، وكان جمال منصور يتولى منصب السفير فى بون ، وفيما عداه فان كل السفراء الجدد يتولون هذا المنصب لاول مرة وهم صلاح شعراوى سفيرا فى قبرص وكان مستشارا لسفارتنا فى موسكو ، ورقى الى درجة وزير مفوض ، وعبد العظيم المرسى سفيرا فى غانا ، وكان قنصلا عاما فى بومباى ، ومصطفى توفيق سفيرا فى مالى ، وكان مستشارا فى مدريد ، وخيرى العيوطى سفيرا فى استراليا وكان مستشارا لسفارتنا فى تنزانيا ، ومديرا للادارة الافريقية ، وفؤاد عبد المبدى سفيرا فى اليمن ، وصلاح الدين حسن سفيرا فى بورما

[حم]لة دعاية واسعة

[تش]نها اسرائيل فى امريكا

[قبل اج]تماع مجلس الامن القومى

[واشن]طن فى ٣٠ — من محمد حقى — [وجدت] الدوائر الاسرائيلية فرصة عزم نيكسون الجديدة على مراجعة [سياسته]ا فى الشرق الاوسط فى اجتماع مجلس الامن القومى الامريكى يوم ... القادم ، فبدأت بشن حملة ...ية ودعائية واسعة تهدف الى ... على الحكومة الجديدة . وتؤكد [مصادر] مطلعة ان اسحق رابين سفير [اسرائيل] فى واشنطن قد تلقى من حكومته ... باجراء اتصالات عاجلة مع جميع [انصار] اسرائيل من اعضاء مجلس ... الامريكى ، للقيام بحملة ضغط [م]ركزة .

وجدت الدعاية الاسرائيلية فرصة ... [ح]ادث اعدام اليهود المتهمين ... فى العراق ، ويحاول ... [صهي]ون استخدامها بكل وسيلة ممكنة .

... ان صحيفة « نيويورك تايمز » ... ان تبعث الى الحياة من جديد ... اسرائيل بأن تقوم الامم المتحدة [ب]تحقيق حول معاملة اليهود فى ... [ال]عربية .

مؤتمر العمال

قد يستمر يوما آخر

من المقرر ان يعقد مؤتمر الاتحاد الدولى للعمال العرب جلسته الختامية مساء اليوم ، ليعلن فيها التوصيات . غير ان هناك احتمالا لتأجيل موعد انتهاء المؤتمر ٢٤ ساعة ، على اعتبار ان عشرة من رؤساء الوفود قد طلبوا الكلمة ولم يتسع الوقت فى جلسات اليومين الماضيين للاستماع اليهم . وذلك بالاضافة الى ان الخلافات التى حدثت فى اللجان لم تسمح لا بالانتهاء من أعمالها

(المؤتمر ص ٩)

هكذا من الأصل

نيكسون يقوم بجوله فى دول الأطلنطى

محادثاته فيها تمهد لزيارة الرئيس الأمريكى للاتحاد السوفيتى

واشنطن فى ٣٠ — ى . ب. ا — صرح هربرتكلين ، مدير الاتصالات فىحكومة نيكسون ، بأن من المتوقع ان يسافر الرئيس الامريكى نيكسون الى الخارج خلال الاشهر القليلة القادمة .وقال انه يعتقد ان نيكسون يرغب فى مقابلة رؤساء دول حلف الاطلنطى قبل بحث فكرة قيامه برحلة الى الاتحاد السوفيتى .

وكان نيكسون قد صرح قبل تنصيبهبأن من المتوقع ان يقوم بسفريات كثيرةالى الخارج فى خلال الاشهر الستة الاولى ، وانه يريد ان يتعرف على زعماء الدول الاخرى وان يتعرفوا عليه.

وبالرغم من ان رونالد زيجلر السكرتير الصحفى للبيت الابيض صرح بانه لم يتم تحديد مشروعات للسفر الا انه اكد انه جرت مداولات بشأن وضع برنامج سفرى فى قائمة اعمال نيكسون .

وفى الوقت نفسه اعلن نيكسون — اثناء زيارته لوزارة الخارجية الامريكية — تمسكه بوليم روجرز ، وزير الخارجية ، واعتباره مستشاره الاول فى الشئون الخارجية ؛ وذلك بعدما تواتر من ان اختصاصاته — كمستشار للرئيس — سوف ينتزعها منه هنرى كيسنجر ، الذى عينه نيكسون مساعدا خاصا له فى البيت الابيض لشئون الامن القومى □

بيرو تؤمم شركة أمريكية

ليما فى ٣٠ — ى.ب.ا — ا.ب — اممت حكومة بيرو الجديدة جميع منشآت الشركة الدولية للبترول — وهى شركة امريكية — فى بيرو ، وقالت المصادر الامريكية ان قرار التأميم قضى على الآمال فى التوصل الى تسوية للمشكلة التى نشأت بين بيرو والولايات المتحدة بعد ان صادرت بيرو ممتلكات الشركة الدولية للبترول فى العام الماضى .

وذكرت المصادر الامريكية فى واشنطن ان بيرو بهذا تواجه خطر فقدان كل مساعدة خارجية امريكية ووقف حصتها من السكر الامريكى . كما اعربت هذه المصادر عن مخاوفها من ان يؤدى القرار الى موجة معادية للولايات المتحدة ؛ كما قد تؤدى ردود الفعل الامريكية الى انتقام بيرو بتأميم ممتلكات امريكية اخرى فى بلادها . وتبلغ جملة الاستثمارات الامريكية فى بيرو حوالى ٦٠٥ ملايين دولار .

توقف حركة النقل فى ايطاليا

الاتحادات العمالية تدعو لاضراب عام

روما فى ٣٠ — ر — ى. ب .ا — توقفت حركة النقل على جميع الطرق فى انحاء ايطاليا اليوم بسبب اضراب شامل لعمال « محطات البنزين » فى ايطاليا اشترك فيه اكثر من ٤٠ الف عامل يطالبون بزيادة نصيبهم من ارباح المحطات .

وقد بدأ الاضراب امس ، ومن المقرر ان يستمر ثلاثة ايام . وقد شهدت الساعات الاولى من الاضراب اشتباكات عنيفة بين سائقى السيارات الذين يتسابقون على ملء خزانات سياراتهم من المحطات القليلة التى كانت لا تزال مفتوحة لتموين السيارات . وتدخل البوليس ضد محاولة قام بها عدد من « المخربين » لتحطيم ٣٠ محطة بنزين كانت لاتزال مفتوحة ليلة امس فى روما

وفى الوقت نفسه اعلنت اكبر ثلاثة اتحادات لنقابات العمال فى ايطاليا اتفاقها على الدعوة لاضراب عام فى القطاع الخاص للصناعة يوم ١٢ فبراير لمدة ٢٤ ساعة . ويهدف الى تأييد مطلب العمال بالغاء النظام الذى يقضى بدفع اجور اقل للعمال فى المناطق التى تريد الحكومة جذب الاستثمارات الصناعية اليها . وكانت الاتحادات النقابية قد نظمت اضرابا مماثلا فى نوفمبر الماضى لنفس الهدف اشترك فيه ١٠ ملايين عامل .

ويخشى المراقبون ان تتعرض ايطاليا لموجة جديدة من اعمال العنف خلال الاضرابات العمالية والاضطرابات الطلابية التى تجددت منذ يوم السبت الماضى عندما اشعلت النيران فى جامعة نابولى واصيب عشرات من الطلبة والبوليس .

وقد وقع اشتباك الليلة الماضية بين ثلاثة آلاف من المدرسين والبوليس فى العاصمة الايطالية ، وكان المدرسون يهتفون مطالبين باستقالة وزير التعليم فى مظاهرة امام مجلس النواب . □

تشيكوسلوفاكيا تعيد تنظيم قوات الامن لمواجهة المتطرفين

براج فى ٣٠ — خاص للاهرام (ن.ى.ت) — اعلن جان بليتار وزير داخلية تشيكوسلوفاكيا انه سيتم اعادة تنظيم قوات الامن التشيكوسلوفاكية لمواجهة العناصر المتطرفة التى تحاول اثارة الاضطرابات فى الشوارع وخلق جو من الذعر والخوف ، ولم يذكر بليتار شيئا عن التغييرات الخاصة المنتظرة فى قانون اسرار الدولة ومركز مكافحة التجسس والقوة الجديدة التى سيتم تشكيلها باسم « قوات الامن المستقلة الجديدة » لكنه اضاف قائلا انه يجب تزويد البوليس السرى بالمعدات اللازمة التى تمكنه من حماية الدولة من النشاط العدائى فى الخارج .

انتخاب كولوتكا رئيسا للبرلمان فى براج

براج فى ٣٠ — وكالات الانباء — تم انتخاب بيتر كولوتكا، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى — وهو من التقدميين السلوفاكيين — رئيسا للجمعية الاتحادية (البرلمان) فى براج كما انتخب وزيف سميركوفسكى نائبا له . وكان الاخير قد انتخب امس رئيسا لمجلس الشعب ، وهو احد مجلسى البرلمان .

نيكسون أول رئيس أمريكى يزور الكونجرس منذ ٢٠ عاما

واشنطن فى ٣٠ — خاص للاهرام (ن.ى.ت) — زار الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون مجلس النواب الامريكى وراح يصافح كبار الاعضاء فيه ويمزح معهم . وهذه اول مرة منذ اكثر من ٢٠ عاما يزور فيها رئيس امريكى مجلس النواب فى غير مناسبة القاء رسالة « حالة الاتحاد » . ولم يحضر سوى عضو واحد من الاعضاء الزنوج التسعة لمصافحة نيكسون . وكان الرئيس ترومان قد زار المجلس لدقائق فى يناير عام ٤٩ بينما كان الكونجرس — بمجلسيه — منهمكا فى عد الاصوات الانتخابية التى انتهت الى اعادة انتخابه لفترة ثانية فى الرئاسة الامريكية

التزام أمريكا تجاه اسرائيل يعرقل تحسين علاقاتها بالعرب

نيويورك فى ٣٠ — ر — قال اليوم مجموعة من خبراء الشئون الخارجية الامريكيين فى بيان صدر فى نهاية مؤتمر مقدود بنيويورك يومى ١١ و ١٢ يناير الماضيين بحثوا فيه السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط واوروبا « ان الولايات المتحدة تواجه تحديا فى التوفيق بين التزامها الادبى ازاء وجود اسرائيل ورغبتها الانسانية فى حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفى الوقت نفسه المحافظة على علاقات ودية مع شعوب المنطقة كلها

وحذر البيان الولايات المتحدة من اجراء مفاوضات ثنائية مع الاتحاد السوفيتى كوسيلة اولى لحل المشاكل المعلقة فى مجال الاسلحة النووية .

سفينة مخابرات أمريكية تتعرض لمضايقات من سفن شرقية

كورونادو (كاليفورنيا) فى ٣٠ — ر — قال امس الكابتن ريتشارد كلارك قائد سفينة المخابرات الامريكية « بانر » فى جلسة المحكمة التى تحقق مع قائد سفينة التجسس « بويبلو » التى كانت بحرية كوريا الشمالية قد احتجزتها ثم افرجت عنها ، ان سفينته تعرضت فى مناسبات عديدة لمضايقات من جانب سفن الاتحاد السوفيتى وكوريا الشمالية والصين الشعبية .

وقال ان « بانر » قامت بخمس عشرة مهمة فى بحر اليابان وبحر الصين .

مبتكر الخط الساخن

تعيينه مديرا لوكالة نزع السلاح

واشنطن فى ٣٠ — ر — اصدر الرئيس نيكسون اليوم قرارا بتعيين جيرارد سميث ، مبتكر «الخط الساخن» بين البيت الابيض والكرملين ، مديرا لوكالة نزع السلاح الامريكية .

وكان سميث يشغل منصب مساعد وزير الخارجية لشئون التخطيط السياسى بين عامى ١٩٥٧ و ١٩٦١

أين تذهب — ملاهى • سينما • فنادق • مطاعم

★ القاهرة — المسارح والملاهى ★

الصوت والضوء

★ عرض الاهرام وابو الهول ٨٥٢٨٨٠ — ٢٧٥٥٣ الليلة باللغة الانجليزية الساعة ٧ م

★ القبة السماوية (البلانتريوم) ت ٨١٦٢٣٦ سراى النصر بارض المعارض بالجزيرة قصة السماء لايسمح بالدخول بعد بدء العرض

★ مسرح الريحانى ٩١٢٦٩٧ الليلة عطلة

★ مسرح عمر الخيام ٨١٩٨٧٢ بالزمالك فرقة المسرح الضاحك تقدم • مطار الحب

★ اوبرج الاهرام ٨٥٢٦٧٧ استعراض لاس فيجاس• هذا هو الحب ضحك ورقص وغناء وفانتزى ومسكى • رقص شرقى ناهد صبرى

★ القاعة الذهبية بالاوبرج ت ٨٥٢٦٧٧ الاوركسترا الايطالى تونى روسى (بدون رسم دخول)

★ مسرح شهرزاد ٥٨٨٨٣ شكوكو فانم العزبى فايزة على سونيا كهرمانة عزيزة

★ مسرح الحرية ت ٢٧٤٦٧ فرقة الفنانين المتحدين تقدم سيدتى الجميلة المهندس توبكار

★ المسرح الحر بالزمالك يقدم (ميرامار) قصة نجيب محفوظ

★ ستريوتامرينا ٨٥٠٨٧٤ اول شارع الاهرام بالجيزة عشاء • اثنين اوركسترا

★ ستريو المطار عشاء • تسجيلات الراقصة ليلى سلطان بدون رسم دخول

★ كازينو المقطم العالمى ت ٩٢٣٨٨٣ روليت بسكاراه مغلق الثلاثاء

★ ستريو كلوب الهرم ٨٥١٣٢٣ — ٢٤٠٣٠ موسيقى راقصة • غداء وعشاء

★ القاهرة — دور السينما ★

★ كايرو بالاس ٥٢٧٤١ الوان من الحب سكوب الوان ج•هكستابل • استرانترسون

★ ميامى مكيفة ٧٨٥٤٣ الشجعان الثلاثة رشدى اباظة يوسف شعبان الدين

★ ديانا ت ٧٧٥٧٤ ٣ نساء صباح • هدى سلطان • مرفت

★ شبرا بالاس ٩٤٠٧٤٨ بلا عودة • لى مارفن عدوية • ناهد شريف م رشدى

★ مصر ت ٨٢٤٣٨٨ انا الدكتور • فريد وتيللى صغيرة على الحب • سعاد

★ الاهلى ت ٩٠٦٨٩٦ انا الدكتور • فريد وتيللى كرامة زوجتى • صلاح وشادية

★ وهبى ت ٩٠٨٨٥٧ انا الدكتور • فريد وتيللى ليالى الحب عبد الحليم آمال

★ ريتس عماد الدين ٧٧٦٥٨ باتدوليو دكتور دولتيل

★ ريفولى ت ٧٧٢٤٩ ماس ورمال ر• جونسون • هونر بلاكمان

★ اوبرا ت ٩١٤٣٤٣ آرزو • الوان راجندر كومار • سعاد هلتا

★ رمسيس ت ٤٨٤٥٥ لغز النساء سكوب الوان جان بول بلموندو

★ راديو ت ٧٧٥٦٢ مدرسة المشاغبين سيدنى بواتييه

★ قصر النيل ت ٧٧٥٦١ الخريج • للكبار فقط آن بانكروفت • د• هوفمان

★ اوديون ت ٤٥٧٩٧ جسر واترلو روبرت تايلور • فيفيان لى

★ الشرق بالسيدة ٨٤٩٣١١ المساء الرهيب دليل اثبات

★ كابيتول عماد الدين الشجعان الثلاثة ساعة الهروب

★ سهير بالعباسية رنجو المقاتل سكوب الوان كلاى المغامر • سكوب الوان

★ مصر الجديدة — دور السينما ★

★ نورماندى ٨٦١٢٥٤ ٣ نساء صباح • هدى سلطان • مرفت

★ الحرية ت ٨٦٤٢٦٣ الشجعان الثلاثة لا .. ليس مع زوجتى

★ بالاس الشتوى ٨٧٣١٦٨ الضيف الغريب معركة المحترفين

★ روكسى ت ٨٧٢٣٤٤ صاندو الفوس برت لانكستر

مؤسسة فنون المسرح والموسيقى

★ مسرح الازبكية ٩١٧٧٨٣ المسرح القومى يقدم ٨٫٤٥ م القرافير

★ مسرح الجمهورية المكيف المسرح الكوميدى ٨٫٤٥ م الصعلوكة

★ مسرح القاهرة للعرائس مسرح الاطفال ٦ مساء يقدم الامير الطائر الجمعة والاحد ١٠ صباحا

★ مسرح محمد فريد ٤٠٢٠٤ مسرح اسكندرية القومى ٨٫٤٥م المرجيحة

★ سيد درويش باسكندرية المسرح الكوميدى يقدم امساء على جناح التبريزى وتابعه قفه

★ القاهرة — الفنادق والمطاعم ★

★ الحاج زكى السماك

وولده امام مسجد ابو العلا ت ٥٤٦٣٠ سمك • كباب

★ الاسكندرية — دور السينما ★

★ امير ت ٢٧٦٩٣ الوان من الحب سكوب الوان ج•هكستابل • استرانترسون ٤ حفلات يوميا

★ لاجيتيه ت ٧١٢٢٥ الملازم روبين كروزو احد جواسيسنا مفقود

★ ريو ت ٢٩٠٢٦ بطل اريزونا جوليانو جيما

★ راديو ت ٣٠٢٨٣ ٣ نساء هدى سلطان • مرفت • صباح

★ رويال ت ٢٦٣٢٩ رعب فى البرازيل • الوان ف• ستافورد • ميلين ديمونجو

★ ريتس ت ٢٩٠٤٨ كيف تسرق مليونير صراع الكواكب

★ سبورتنج ت ٧١٩٨٩ اكرم رجل فى العالم المساجين الثلاثة

★ ريالتو ت ٢٤٦٩٤ موعد فى الجنة الفيس بريسلى

★ الهمبرا ت ٢٩٠٥٤ سبارتاكوس والمصارعون العشرة • عربة الجبابرة

★ اوديون ت ٧١٨٦٦ هذا الحب العاصف غرفة الاهوال

★ مسرح بارك للافراح محطة الرمل ارخص وارقى المسارح

سهرات الليلة

رمسيس الهرم — شارع الاهرام ت ٨٥٠٧٦٨ — جواهر محمد عبد المطلب سعاد مكاوى احمد غانم احمد سامى عزيزة عمر الدويتو الايطالى باشتراك شفيق جلال

كازينو الاريزونا — شارع الاهرام ت ٨٥٠٤٠٤ — شريفة فاضل • نجوى فؤاد رويدا عدنان • محمد العزبى ليلى جمال نادية فؤاد نعيم حمدى باليه انا فرانجولى

ملهى القاهرة — شارع عماد الدين ت ٩٣٠٦٠٦ — زيزى عبده تقدم عبد اللطيف التلبانى - فرج المغربى حسان شرارة • عصام وحيد ديدى وحيد - سعد واكرام

فندق الكونتيننتال — ١٠ ميدان الاوبرا ت ٩١١٣٢٢ — النادى الليلى يقدم كل ليلة افخر المشويات والمشروبات على انغام الموسيقى الحالمة سوبريز • حالة الصافى

كازينو نابولى السياحى — ت ٩٢٣٦٧٤ — احمد حمدى • على الجندى عادل ونبيل • توفيق حلمى خمسة وخميسة محمد جمال آمال وحيد • مصطفى سرور

ملهى ليواريزونا — شارع الاهرام ت ٧٤٤١٢ — زينات علوى • هند علام الهامبديع • شمس • رفيعة والسبع - فوزى سلام عفاف سامى • عطيات الميجى

ملهى باليمامرا — ت ١٦٤٨٤ — رجاء يوسف • هند علام سهير صبرى • سامية سامى عصام وحيد • نعيم حمدى اكروبات رستم • الله جابو

القصر العائم عمر الخيام — بالزمالك ت ٨٠٨٥٥٣ — عشاء راقص مع الفرقة الموسيقية ليبتى ديابل ونجمة الرقص الشرقى وفاء كامل وجو النيل الساحر

ملهى الحبشا — ت ٩١٨٣١١ — اوركسترا شنكوى اميتنى فنانة الرقص الشرقى سهير مجدى الليلة عدا الثلاثاء والاربعاء

ميوزكهول بيروكيه — ت ٢٦٠٨٣ — ثناء ندا • منى ابراهيم جلال حمدى • الثنائى المرح باليه سيبيرشو • فيوليتا فرقة عاطف • باليه النجوم

كازينو جراناتا — ت ٩١٦١٧٥ — فرقة صفية حلمى • سيد الملاح • لولا • فايزة ابراهيم شمس وضحى • كوثر شريف سمية • زيزى • منى

أين تأكل اليوم

★ القاهرة — الفنادق والمطاعم ★

التريون — ٨ شارع قصر النيل ت ٥٢١١٤ — تكييف هواء شامل افخر الماكولات شرقية وغربية

مطعم صوفى — ٢١ شارع عدلى ت ٥٤٣١٠ — اطعمة لبنانية وسورية فاخرة يقدم اللحوم كل يوم توصيل الطلبات

حلويات القاهرة السورية — ت ٧٦٨١٥ — ادارة سيد محمد السمادولى كنافة • قطايف • بلح الشام بغاشة بالمكسرات لقمة القاضى

دار الشاى الهندى — ت ٧٤٠٩١ — اجمل السهرات استعداد تام للحفلات كما يباع شاى (تاج محل)

مطاعم لبنان — ت ٥٣٤٠٦ — كبيبة • شركسية • فروج كوبك لانش وجبات سريعة • كافتيريا

مطعم الكاشف الجديد — ت ٩٠٦٢٩٥ — يقدم اللحوم كل يوم كباب طيور لحوم خضروات سمك كوارع توصيل الطلبات

كى كلوب لونشان — ت ٨٠٩٦٤٤ — عشاء فى جو هادىء جميل

ركن الشواء — غداء ٢٥ قرشا فطير مشلتت حمام بالفريك وجبات شرقية

الكاشف بمصر الجديدة — ٣ شارع دمشق ت ٨٦٨٢٦٨ — طيور • كباب • اسماك طوال ايام الاسبوع • اقامة الحفلات • توصيل الطلبات

مطعم شاليش كباب — ت ٨٠٥٨٦٤ — كباب كفتة بفتيك فراخ وحمام مشوى • خضروات توصيل الطلبات

★ الاسكندرية — الفنادق والمطاعم ★

عمر الخيام — ت ٣٢٣٩١ / ٣٦٦٠ — قهوة وبار اللوفر مشويات • اسماك • طيور افخر مطاعم الشرق

فندق فينيسيا — ت ٢٥٧٤٧ — مطل على البحر خدمة ممتازة استعداد للعائلات والرحلات

سنتا لوتشيا — ت ٢٤٢٤٠ — مطعم وبار نايت كلوب تكييف هواء

مطعم الاخلاص — ت ٢٣٥٧١ — قاعة شرقية تكييف هواء

مطعم رمسيس — مطعم شرقى فاخر كباب • طيور • اسماك جو شاعرى

عبدو — ت ٢٨٤١٩ — طلبات الافراح والحفلات شاورمة سندوتشات جاتوه حلويات • حمام • كباب

نيم • نيم — ٢٣ شارع صفية زغلول ت ٢٤٤٨١ — ستريو ومطعم نايت كلوب تكييف هواء • عشاء راقص خدمة ممتازة

مراكز اصلاح : التليفزيون والراديو والجرامافون

★ الشركة المصرية للمعدات الكهربائية ★

★ شاهر / ستريك ★

بسرعة واتقان يتم اصلاح جميع اجهزة التليفزيون — الراديو — البيك آب — الريكوردر

* بالقاهرة ٢٢ شارع ٢٦ يوليو * بطنطا ميدان الجمهورية * بالاسكندرية طريق الحرية امام سينما ريو

★ خدمات شركة اسطوانات صوت القاهرة ★
★ لصيانة اجهزة الجرامافون ★

* القاهرة ٥٨ ش عبد الخالق ثروت ت ٩١٨٤٧٣ بالعتبة
* الاسكندرية ٢ مبنى الاذاعة المحلية ت ٦٨١٧٤ بباكوس

خدمة مثالية قطع غيار متوافرة .. بالضمان مجانا وباجور زهيدة خارج الضمان

★ الاسكندرية ★

* صلاح الدين للتليفزيون اصلاح بالمنازل ت ٢٤٣٥٤
* الخدمات المنزلية للتليفزيون والاصلاح بمنزلك ٦٧٦١٢

★ صيانة التليفزيون ★

* المكتب الهندسى الصناعى ١٨ هدى شعراوى ت ٣١٦٥٨
* المركز العلمى للاجهزة الكهربائية والالكترونية ت ٥٠٣٠٦
* بيت الراديو والتليفزيون القبة ٨٢٠٦٤٠ الدقى ٨١٨٤٩٥

★ مصر الجديدة ★

* حامد للتليفزيون مصر الجديدة ومدينة نصر ت ٨٦٦٣٦٤
* مركز الكترو هاوس للتليفزيون ٩ ش المماليك ٨٧٣٨٤٨

★ خدمات شركة بنها للصناعات الالكترونية ★

الحربية والمدنية

* مركز خدمة الراديو ٤ شارع الشواربى بالقاهرة ٧٤٠٤٣
* مركز بيع الراديو والتليفزيون وخدمة التليفزيون ميدان رمسيس - عمارة التامين داخل الممر ت ٤٩٧٥٣ — ٤٩٧٨٦
* خدمة سريعة — قطع غيار متوفرة ...

الخدمة الليلية بصيدليات "شركة الجمهورية للأدوية"

★ القاهرة ★ * فرع العتبة — ميدان العتبة ت ٩١٠٨٢١ | * فرع باب اللوق بشارع مظلوم ت ٥٨١٣٥ | * فرع شبرا ٨٧ [ا] ش شبرا ت ٩٤٠٧٨٢ | * فرع حلوان [امام البوستة] ت ٣٨٠١٨ | * فرع الزمالك ٣ ش شجرة الدر ت ٨١٦٤٢٤

★ الاسكندرية ★ * فرع الاسعاف : ميدان المنشية ت ٢٥٧٧٢ | * فرع سعد زغلول ٤٢ سعد زغلول ت ٢٠١٥٤

برنامج الاذاعة

البرنامج العام

٦ الافتتاح والقرآن الكريم ٦٫٣٠ حديث الصباح ٦٫٣٥ عناوين الصحف ٦٫٤٠ صباح الخير ٦٫٥٠ غناء ٧ الاخبار ٧٫١٠ وراء هذا النبا ٧٫١٢ رسالة المراسلين ٧٫١٧ رسائل المستمعين ٧٫٢٥ صحف الصباح ٧٫٣٠ غناء ٧٫٤٠ طريق السلامة ٧٫٤٥ غناء ٧٫٥٠ كلمات من نور ٧٫٥٥ غناء ٨ الانباء ٨٫٥ غناء ٨٫١٠ قصة كتاب ٨٫١٥ غناء ٨٫٢٥ من اذاعات اليوم ٨٫٣٥ غناء ٨٫٤٥ اخبار خفيفة ٨٫٥٥ غناء ٩ الى ربات البيوت ٩٫٣٠ حديث الاطفال ١٠ الانباء ١٠٫٥ مايطلبه المستمعون ١١ اتنام من بلدنا ١١٫١٠ طريق النور ١١٫٣٠ اذاعة خارجية : صلاة الجمعة ١٢٫٣٠ غناء ١٢٫٣٠ الانباء ١٢٫٣٥ برنامج ٤٦١١٢٠ ١٢٫٥٠ غناء ١ وراء الاغانى ١٫٣٠ على الناصية ٢٫٣٠ الاخبار ٢٫٤٥ التعليق على الانباء ٢٫٥٠ غناء ٣ من الشاشة للميكرفون ٤ رسائل المستمعين ٤٫٨ غناء ٤٫١٥ الصحافة العربية تقول ٤٫٢٥ غناء ٤٫٣٠ بعد التحية والسلام ٤٫٣٥ غناء ٤٫٥٠ نقدم هذا المساء ٥ الاخبار ٥٫١٠ رحلة الليل مسلسلة ٥٫٣٠ القرآن الكريم ٥٫٣١ اذان المغرب ٥٫٣٤ غناء ٥٫٤٥ نحن معك ٥٫٥٥ غناء ٦ برنامج خاص ٦٫٣٠ كلمات ومواقف ٦٫٣٥ غناء ٦٫٤٥ مع الشباب ٧ الانباء ٧٫٥ المراة العاملة ٧٫٢٠ غناء ٧٫٢٥ برنامج ٤٦١١٢٠ ٧٫٤٠ غناء ٧٫٤٥ لقاء الجمعة ٨ القرآن الكريم ٨٫٣٠ الاخبار ٨٫٤٥ نحن والعالم ٨٫٥٥ غناء ٩٫١٥ عالم المسرح ٩٫٤٥ غناء ١٠ الاخبار ١٠٫٥ رحلة الى الفضاء ١٠٫١٥ من مكتبة الاغانى ١٠٫٣٠ برنامج آفاق عالية ١٠٫٤٥ غناء ١٠٫٥٠ لغتنا الجميلة ١١ الانباء ورسالة المراسلين ١١٫٢٠ غناء ١١٫٣٠ يوميات الاسبوع ١٢ غناء ١٢٫٣٠ الاسبوع فى ساعة ١٫٣٠ الانباء ١٫٥٠ القرآن الكريم ١٫٥٥ ختام

صوت العرب

٥ الافتتاح والقرآن الكريم ٥٫١٧ الموسوعة الاسلامية ٥٫٢٢ غناء ٥٫٤٥ دائما تشرق الشمس ٥٫٥٠ غناء ٦ العرض الاول ٦٫١٠ ...

الشعب

٤ الافتتاح والبرامج ٤٫٥ باسم الله ٤٫١٥ مسلسلة خالد بن الوليد ٤٫٣١ موال ٤٫٣٠ الاخبار ٤٫٤٠ ع الربابة ٤٫٥٠ مجلة الشعب ٥ غناء ٥٫٥ بيرم التونسى ٥٫٢٠ الاخبار ٥٫٢٥ العمال والصناعة ٥٫٥٥ المساء والحياة ٦ البرامج التعليمية ٦٫٢٠ بين المال والخبر ٦٫٤٠ غناء ٦٫٤٥ رحلة مع النفس ٧ المجلة الزراعية ٧٫٢٥ مسلسلة خواطر ٧٫٥ فلاح بلدنا ٧٫١٥ الام حجا ٧٫٣٠ الاخبار ٧٫٣٥ غناء ٧٫٤٥ القاهرة والجبرتى ٧٫٥٥ غناء ٨ شاعر الشعب ٨٫٥ برامج تعليمية ٨٫٢٠ من الاقوال ٨٫٢٥ غناء ٨٫٤٥ يسالونك ٩ من اقوال الرسول ٩٫١٠ غناء ٩٫١٥ القرآن الكريم ٩٫٣٠ النشرة العالمية ٩٫٤٥ غناء ٩٫٥٠ برنامج خاص ٩٫٥٥ غناء ١٠٫٣٠ الاخبار ١٠٫٢٥ حصاد الاسبوع ١٠٫٥٥ غناء ١٠٫٥٥ مختارات شعرية ١١ اجندة الاسبوع ١١٫٣٠ الاخبار ١١٫٣٥ سهرة مع الغناء ١٢٫٣٠ الانباء ١٢٫٤٠ كلمات الله ١٢٫٥٠ تصبحوا على خير ١ ختام

الشرق الاوسط

٦ الافتتاح وياصباح الخير ٦٫٥ القرآن الكريم ٦٫١٠ عزف ٦٫١ غناء ٦٫٢٥ مع قهوة الصباح ٦٫٣٥ غناء ٦٫٤٥ ابواب السماء ٦٫٥٠ غناء ٧ الموجز ٧٫١ غناء ٧٫١١ الخاريد الصباح ٧٫٢١ غناء ٧٫٣٠ كلمة من مستمع ٧٫٣٥ غناء ٧٫٤٥ للنساء فقط ٧٫٥٠ غناء ...

السودان

٦ الافتتاح والبرامج ٦٫٥ القرآن الكريم ٦٫١٠ نور على طريق الهدى ٦٫١٥ غناء ٦٫٢٠ رسالة السودان الصباحية ٦٫٤٠ غناء ٦٫٥٠ حديث ٦٫٥٥ عناوين الصحف الصباحية ٧ يوم سعيد ٧٫١٠ غناء ٧٫٢٠ الاخبار الصباحية ٧٫٢٥ غناء ٧٫٣٠ رسائل من الجبهة ٧٫٣٥ منتخبات غنائية ٧٫٥٠ معالم اسلامية ٧٫٥٥ ختام ٢ الافتتاح والبرامج ٢٫٥ القرآن الكريم ٢٫١٠ منتخبات غنائية ٢٫٤٥ مع الصحف السودانية ٢٫٥٥ غناء ٣ اذاعتنا فى اسبوع ٣٫٢٠ الاخبار ٣٫٤٠ غناء ٣٫٤٥ ايامى السودان ٤ حديث فى اسبوع ٤٫١٠ غناء ٤٫١٥ بنت النيل ٤٫٣٠ رسالة السودان المسائية ٤٫٤٠ موسيقى سودانية ٤٫٤٥ صحة وعافية ٤٫٥٠ مايطلبه السودانيون ٥٫٣٠ الاخبار ٥٫٤٠ غناء ٥٫٤٥ السودان ارض النيلين ٥٫٥٠ غناء ٦ لقاء اليوم ٦٫٥ برنامج من معرسة الحياة ٦٫٢٠ الصحف المرتل ٦٫٢٥ ختام

برنامج التليفزيون

القناة ⑤

[illegible]

القناة ⑦

[illegible]

القناة ⑨

٦ الافتتاح وعرض البرامج ٦٫٥ حلقات اجنبية ٧٫٣٠ نشرة الاخبار بالفرنسية ٧٫٤٥ مسلسلة شرقية ٨٫٤٥ فيلم بوليس ١٠٫٠ نشرة الاخبار بالانجليزية ١٠٫١٥ ختام

هل تتغير سياسة أمريكا فى حكم نيكسون ؟

بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

بقية المنشور فى صفحة ١

— ان الفلسفة التى تقوم نظرية الامن الاسرائيلى قد ، عجزها عجزا كاملا عن ق هدفها الذى هو « فرض لم » .

ن اسرائيل جربت الحد ى فيما تستطيع الوصول لفرض السلام ، وهذا الحد ى هو « الحرب الشاملة » . من ذلك فان حرب اسرائيل سالمة نجحت الى ابعد مما لهـا فى أى يوم من الايام بال ، فحققت انتصارا سكريا تخطى كل الحدود . ذلك فان هدف نظرية الامن رائيلية : وهو فرض السلام حقق ، بينما تشير كل ئل المؤكدة الى ان السلام لم فى يوم من الايام ابعد مما الان عن الشرق الاوسط ، ن المزيد من الحرب وفق ق الاسرائيلى لن يؤدى الى ب السلام ، بقدر ما سوف ى يقينا الى تصفية أى ال له !

حتى الامن بمفهومه البسيط ، أمن السكان العاديين فى ائيل : بصرف النظر عن أمن لة الاسرائيلية ، اصبح الان حددا أكثر من اى وقت مضى كم الاثر النفسى لعمليات اومة العربية ، فضلا عن المادى لهذه العمليات .

١ — ان الشعب الاسرائيلى يفيق من نوبة الحمى الملتهبة ، أصابته فى اعقاب حرب ام الستة ، والتى ظنها حربا ى كل الحروب ، فاذا هى بح — بفضل موقف الصمود بى او بفعله — مجرد مقدمة مى بعدها طريق طويل وف بظلام المجهول ، الغامضة قبه .

ومع ان الشك فى قيمة النصر سكرى الاسرائيلى لم يسمع ته بوضوح داخل اسرائيل ، ، اصواتا كثيرة من اصوات ود خارج اسرائيل بدات اليوم ح تساؤلات ناطقة تعكس ن جدال تساؤلات الصمت بق على اسرائيل .

٢ — ان الخلافات قد بدات ن بين القيادات الاسرائيلية ، ك الى حد ما تعبير ظاهر عن ق المكبوت تحت حواجز مت فى اسرائيل .

ولو أخذنا الخلافات المتعددة التى يقف كطرف فيها رئيس وزراء اسرائيل ليفى اشكول ؛ لكان من ذلك مثال ، مجرد مثال على ما يجرى تحت حواجز الصمت فى اسرائيل :

● رئيس الوزراء الاسرائيلى الحالى على خلاف حاد مع سلفه دافيد بن جوريون رئيس الوزراء السابق وصاحب أبرز الادوار فى تأسيس الدولة الصهيونية .

● ورئيس الوزراء الاسرائيلى على خلاف حاد مع نائبه ييجال آللون ، الذى استقال من كل اللجان الوزارية التى يشارك فى عضويتها ثم عدل عن استقالته — أغلب الظن خوفا من شماتة عدوه وعدو رئيس الوزراء اللدود — موشى ديان وزير الدفاع . .

● ورئيس الوزراء الاسرائيلى على خلاف اكثر من حاد مع موشى ديان وزير الدفاع ، الذى لا يخفى احتقاره لرئيس الوزراء !

٤ — ان دور المؤسسة العسكرية يتزايد فوق كل التصورات فى اسرائيل ، وفضلا عن مخاطر ذلك على الحياة العامة فى دولة غريبة التكوين — فان ذلك الدور المتزايد للمؤسسة العسكرية سوف يدفع الى المزيد من المخاطرات ، سواء فى ذلك المخاطرات المحسوبة او المخاطرات غير المحسوبة .

٥ — ان عبء المناطق المحتلة قد ظهر وسوف يظهر اكثر مع تصاعد المقاومة العربية ، وهو امر لا سبيل الى تجنبه مع بقاء الاحتلال ، وذلك سوف يعنى توترات عسكرية وسياسية واقتصادية ونفسية ، تتراكم معا داخل اسرائيل ، وتتفاعل ، ويؤدى تراكمها وتفاعلها — بغير شك — الى مضاعفات مرهقة .

■■■ ثانيا

الجبهة العربية

وأبرز المتغيرات على الجبهة العربية يمكن تلخيصها فيما يلى :

١ — لقد افاقت الامة العربية تماما من الصدمة النفسية للهزيمة العسكرية ، واصبح رفضها لهذه الهزيمة اكثر من مجرد رد فعل عاطفى تهيجه الكرامة الجريحة ، وانما أصبح هذا الرفض رد فعل عقلى تعززه ارادة صمود وامكانيات مادية ومعنوية تملكها هذه الارادة .

٢ — ان القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة قد أعيد بناؤها ، وأصبحت فى حالة لا يمكن أن تقارن بما كانت عليه قبل معارك يونيو ، وليس بعدها فقط ، على حد تعبير الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه الاخير أمام مجلس الامة .

وفى نفس الوقت فان القيادة الشرقية التى تضم جيوش الاردن وسوريا والعراق يجرى الان بناؤها فى ظروف اكثر ملاءمة من الظروف التى سبقت معارك يونيو ، لانها ظروف الخطر الواقع فعلا ، وليست ظروف الخطر الممكن احتمالا .

وفى نفس الوقت ايضا فان الجزائر — بعد تصفية خلافاتها مع المغرب — اقرب الان الى دور مباشر فى اى مواجهة محتملة .

٣ — ان منظمات المقاومة العربية — وفى المقدمة والطليعة منها منظمة « فتح » — أصبحت عاملا فعالا فى الازمة كلها .

بعملها الفدائى داخل الارض المحتلة من ناحية .

ومن ناحية اخرى بتمثيلها الاصيل للكيان الفلسطينى ، وبوضعه فى الموضع الصحيح اللائق به وسط النضال العربى .

اى أنه فى الوقت الذى قدر فيه العدو انه استطاع تماما أن يقضى على أى اثر باق لفلسطين ، فان فلسطين — فى الحقيقة — بعثت متجسدة حية وقوية .

٤ — ان العمل السياسى العربى استطاع ان يستغل فترة توقف القتال لكى يقوم بجهود ممتازة ، استطاعت ان تتعجل عملية اظهار حقيقة الصراع العربى — الاسرائيلى أمام العالم كله ، ومع أن هذه الحقيقة لم يكن ممكنا اخفاؤها او طمس معالمها الى الابد ، فان عملية تعجل اظهارها فى هذه الظروف تكتسب اهمية مضاعفة ، لانها تضيف الى القيمة المعنوية للحقيقة ، قيمة واقعية تؤثر فى الازمة بغير جدال وتساعد عليها .

٥ — ان الاقتصاد العربى خاض معركته هو الاخر باقتدار يشهد له ، وهذا عنصر من اهم العناصر فى الحساب ، خصوصا اذا قدرنا ان الاقتصاد العربى ، قد يلقى عليه فى اى وقت ، عبء مساندة معركة قد تنشب فى اى لحظة .

■■■ ثالثا

الجبهة الدولية

ولقد شهدت الجبهة الدولية أهم المتغيرات فى الازمة ؛ ولقد انعكست فوقها — على اية حال — محصلة المتغيرات على جبهة العدو ، ومحصلة المتغيرات على الجبهة العربية ، وكان من ذلك ما يلى :

١ — ان الاتحاد السوفيتى ، الذى كان يؤيد العرب منذ بداية الازمة وحتى من قبلها — قد اصبح الان فى وضع أفضل .

واظهر تصوير لهذا الموقف هو « ان الاتحاد السوفيتى لم يعد وحده فى العالم يؤيد طرفا من اطراف ازمة الشرق الاوسط ، أساء التعبير عن حقوقه ، وأساء اكثر فى دفاعه عن هذه الحقوق »

ان اساءة الطرف العربى فى التعبير عن حقوقه واساءته اكثر فى الدفاع عن هذه الحقوق ، وضعه أمام العالم كله — برغم أنه المعتدى عليه فى معارك الايام الستة — موضع عزلة مخيفة عن قطاعات هائلة من الرأى العالم العالمى ، ولقد أصاب الاتحاد السوفيتى جزء من عبء هذه العزلة .

وذلك امر اختلف اليوم اختلافا شديدا .

٢ — ان موقف فرنسا ، تحت قيادة الجنرال ديجول ، كانت له نتائج كبيرة :

● هناك اولا القيمة المعنوية — سياسيا — لتأييد فرنسا لموقف العرب .

● وهناك ثانيا القيمة المادية — عسكريا — للحظر الفرنسى على تصدير الاسلحة من اى نوع لاسرائيل .

● وهناك ثالثا أن الموقف الفرنسى قد احبط ابرع المناورات التى حاولت بها اسرائيل ان تقيد الموقف العربى ، وأن تحكم وثاقه وهى مناورة الاستقطاب .

ان اسرائيل حاولت أن تكسب الغرب كله الى جانبها عن طريق خلق عملية استقطاب مستحكمة يبدو فيها العرب وكأنهم وليس لهم من سند غير المعسكر الشرقى ، وبالتالى تبدو اسرائيل وكأنها ممثل المعسكر الغربى كله فى الصراع ، او تصبح كذلك فعلا اذا نجحت المناورة .

اى أن اسرائيل حاولت أن تنقل صراعها مع العرب ، من مضمونه المباشر كصراع بين القومية العربية وبين العنصرية الصهيونية ، الى صراع بين الشرق والغرب ، واذن تحدد كل الدول الغربية — حتى وان لم تكن استعمارية — موقفها الى جانب اسرائيل بغير تردد .

ومن أبرز النواحى الايجابية فى الموقف الفرنسى ، أنه أحبط هذه المناورة الاسرائيلية ، وبذلك فانه فتح باب الحقيقة فى الصراع أمام قوى أوسع ... قوى فى الغرب الى جانب قوى الشرق التى عرفت منذ البداية حقيقة الصراع وحددت موقفها منها .

٣ — ان السياسة المصرية النشيطة استطاعت ان تعيد بناء الجسور بسرعة مع بريطانيا ، وتبادلت معها العلاقات الدبلوماسية ، وبذلك استطاعت ان تخلق نوعا من الضوابط لموقف بريطانيا التى انتهى وجودها العسكرى فى المنطقة ، وكان هذا الوجود اكبر اسباب الاحتكاك معها .

كذلك فان السياسة المصرية الواعية استطاعت ان تتجاوز موقف القطيعة مع الولايات المتحدة الامريكية — التى تمثل هى والاتحاد السوفيتى القوتين الاعظم فى عالمنا .

ومع أن هناك صداما لا شك فيه بين القومية العربية ، وبين السياسة الامريكية — فلقد كان من الخطر أن يتحول هذا الصدام الى مواجهة بالتناطح المباشر بالقوة بين الجمهورية العربية المتحدة ، وبين الولايات المتحدة الامريكية .

ومن الغريب انه كان هناك من ينادون بضرورة هذه المواجهة بالتناطح المباشر بالقوة بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية ، هذا فى الوقت الذى كان الاتحاد السوفيتى فيه — وهو بالطبيعة أعدى أعداء الولايات المتحدة — يجرى محادثات مستمرة معها فى كل المشاكل والمسائل ، وفى الوقت الذى جلست فيه فيتنام الشمالية — وهى أروع قصص المقاومة ضد النزعات الاستعمارية الامريكية — الى مائدة المفاوضات مع الولايات المتحدة ، بينما الضرب الجوى مستمر عليها ليل نهار بالطائرات الامريكية ، وفى الوقت الذى كان فيه سفراء الصين — وهى فى عز الثورة الثقافية — يلتقون مع سفراء الولايات المتحدة فى دار السفارة الامريكية فى وارسو .

ومن حسن الحظ ان السياسة المصرية الواعية فرقت بين الصدام العربى — الامريكى وحتميته السياسية ، وبين تحويله الى تناطح مباشر بالقوة بين الجمهورية العربية المتحدة والولايات المتحدة الامريكية — ومن هنا كانت مبادرة الرئيس جمال عبد الناصر الى تهنئة نيكسون بفوزه فى الرياسة ، واستطاع نيكسون على اساس هذه المبادرة ان يبعث برسول خاص له الى منطقة الازمة ، هو الحاكم وليم سكرانتون ، ثم كان ان دعم الرئيس جمال عبد الناصر هذا كله برسالة مفصلة الى نيكسون أوضح له فيها وجهة النظر العربية ، وهكذا تم تجاوز القطيعة ، بصرف النظر عن عدم قيام علاقات دبلوماسية بين البلدين .

٤ — ان مشاكل عالمية اكبر من أزمة الشرق الاوسط بدأت تمد تأثيراتها الى هذه الازمة ، وأولى هذه المشاكل ، مشكلة الاسلحة النووية والصواريخ القادرة على حملها عبر القارات ، الى جانب محطات الفضاء التى اصبح بمقدورها توجيهها الى اى مكان فى الارض .

ان هذا التسابق ، سواء فى صنع الرؤوس النووية والصواريخ الحاملة لها عبر القارات ، او من محطات الفضاء الخارجى ، قد اصبح عبئا لايمكن احتماله حتى بالنسبة للدولتين الاعظم :

● عبء مالى بغير نهاية .

● ثم هو عبء نفسى بغير حدود ، لان التهديد الذى يمثله يجعل الحياة فى ظله أخطر من اى طاقة على الاحتمال .

ولكن حل هذه المشكلة الضاغطة الكبرى يقتضى حل عدد من المشاكل قبله ، فى مقدمتها ازمة الشرق الاوسط وهى منطقة تقع وراء ظهر الاتحاد السوفيتى مباشرة ، بما يفرض عليه فرضا أن يهتم بما يجرى فيها .

ولقد كانت من هنا اهمية اشارة نيكسون فى اول مؤتمر صحفى له بعد توليه الرئاسة ، الى « ان مشكلة الشرق الاوسط تستطيع أن تقود — اذا تركت بغير حل — الى مواجهة بين القوى النووية » .

٥ — ان هذه الاوضاع كلها بلورت نفسها فى المبادرات السياسية الاخيرة التى تناولت الازمة ، وأبرزها المبادرة السوفيتية بوضع مشروع جدول زمنى لتنفيذ قرار مجلس الامن الخاص بأزمة الشرق الاوسط ، ثم تلتها المبادرة الفرنسية بضرورة بحث المسألة بين الدول الاربع الكبرى فى اطار مجلس الامن التابع للامم المتحدة .

وهنا ينبغى ان نذكر ان سلطة مجلس الامن هى — واقعيا — سلطة الدول الاربع الكبرى وتأثيرها العالمى .

واذا نظرنا الى مجلس الامن نظرة افلاطونية ، فان مجلس الامن لا يكون على هذا الاساس غير سلطة معنوية على أحسن الاحوال .

سلطة على هذا الاساس تملك حق الوعظ والارشاد ، لكنها بعدهما لا تقدر على شىء ، لانها لا تملك وسيلة اجبار تفرض الاحترام لقراراتها .

وليس ذلك دقيقا كل الدقة ، فان مجلس الامن له اكثر من حق الوعظ والارشاد ، عندما يعبر عن سلطة القوى الاربع الكبرى وهم الاعضاء الدائمون الذين وضعوا ميثاق الامم المتحدة ودعوا غيرهم الى الانضمام لها بعد الحرب العالمية الثانية .

وصميم المسألة ، انه اذا اتفقت الدول الاربع الكبرى ، أصبحت لمجلس الامن سلطة ، واذا اختلفت الدول الاربع الكبرى ، لم تعد لمجلس الامن سلطة .

بل أكثر من ذلك يتوقف الامر فى الحقيقة — داخل مجلس الامن وبالنسبة لسلطته — على موقف القوتين الاعظم ، وهما الاتحاد السوفيتى و الولايات المتحدة الامريكية .

ولقد كان اتفاقهما هو الذى حسم ازمة السويس سنة ١٩٥٦ .

وكان اختلافهما هو الذى موع أزمة الشرق الاوسط سنة ١٩٦٧

ولم تكن قيمة « جونار يارنج » هى كونه مجرد مبعوث يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ، ولكن قيمة جونار يارنج انه كان يمثل قرار مجلس الامن الذى وافقت عليه كل القوى الكبرى ، ولكن مشكلة يارنج أن القوى الكبرى التى اتفقت على اصدار القرار لم تتفق على طريقة لتنفيذه بسبب التواءات السياسة الامريكية و « الثلاثى الصهيونى » الذى اشرف على توجيهها وتنفيذها فى عهد جونسون وهو ثلاثى الاخوين « روستو » ، ثم « ارثر جولدبيرج » !

وبالمبادرة السوفيتية ، فان هناك اقتراحا بمشروع جدول زمنى لتنفيذ القرار .

وبالمبادرة الفرنسية ، فان المشكلة تعود الى مجلس الامن .

وذلك كله فى ظل «متغيرات» كثيرة طرأت على الموقف منذ صدر القرار فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ . وهى « متغيرات » لمست ضمن ما لمسته مواقف الدول الاربع الكبرى اقطاب مجلس الامن ومصدر اى سلطة يمكن أن تكون له .

موقف الاتحاد السوفيتى هذه المرة اقوى واوضح .

وموقف فرنسا هذه المرة اقوى واوضح ايضا .

وموقف بريطانيا وسط فى منطقة الغسق بين النور والظلام وموقف الولايات المتحدة محل بحث جديد يزيد من اهمية اى نتيجة قد يسفر عنها — ان الولايات المتحدة هى البلد الوحيد الذى يمكن أن يكون فى مقدوره ممارسة ضغط مؤثر على اسرائيل .

وهكذا — مرة أخرى — يعود نفس السؤال الذى بدأنا به هذا الحديث ، والذى يطرح نفسه اليوم ، اكثر من غيره ، على الاهتمام العالمى العام بأزمة الشرق الاوسط ، وهو :

— هل تتغير سياسة الرئيس الامريكى الجديد ، ريتشارد نيكسون ، حيال هذه الازمة الخطيرة ، عما كانت عليه فى عهد سلفه ليندون جونسون ، أو أن سياسة الرئيس الامريكى الجديد ، سوف تكون استمرارا لسياسة الرئيس الامريكى القديم ، بغير مراجعة وبغير تبديل ؟

□

سؤال يكتسب اليوم ، كما قلت ، أهمية فائقة على ضوء «متغيرات» كبيرة وحيوية طرأت على كل الظروف المحيطة بالازمة والمؤثرة عليها .

ومن هنا فهو سؤال يستحق حديثا يخصص له وحده ، لكننا حتى نلتقى فى الاجابة عليه ، نستطيع ان نقول شيئا واحدا من كل ما طرأ على الازمة من « متغيرات » ذلك هو :

« ان الحقيقة اثبتت انها اهم من القوة ، لانها ابقى واطول منها عمرا » . □

محمد حسنين هيكل

اضطرابات الطلبة فى اليابان

جاءت انفلاتة للسخط الشعبى على أوضاع مابعد الحرب العالمية الثانية

موعد انتهاء معاهدة الأمن المتبادل الامريكية اليابانية يجئ مع الموعد المقرر لتوقيع معاهدة صلح يابانية سوفيتية

أنتهت منذ أيام موجة الاشتباكات العنيفة بين طلبة الجامعات والبوليس في اليابان باعتقال ٣٧٠ طالبا وأصابة ١٨٠ من رجال البوليس حسب الانباء الرسمية التى خرجت من طوكيو .

طلبة الجامعات اليابانية يضعون الخوذات الحديدية فوق رؤوسهم اثناء اشتباكهم مع رجال البوليس المزودين بالهراوات والدروع .

اعداد : حسن فؤاد

وقد شهدت جامعة طوكيو التى كان يطلق عليها فى الماضى اسم « الجامعة الامبراطورية » اعنف هذه الاشتباكات حيث ظلت قوات البوليس تحاصرها لمدة ٣٦ ساعة ، استخدمت خلالها طائرات الهليكوبتر لالقاء القنابل المسيلة للدموع فضلا عن ٢٥ سيارة مصفحة من ناقلات الجنود وسبع سيارات لورى مجهزة بمعدات اطلاق المياه واربع سيارات مصفحة وثمانية آلاف من رجال البوليس وذلك من اجل اقتحام مبنى ادارة الجامعة واخراج الطلبة منه ، والمعتقد ان هذا هو اكبر حشد من رجال البوليس استخدم ضد الطلبة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية . وقد قدرت قيمة الخسائر بنحو مائة مليون ين (١١٥ الف جنيه استرليني) وكان من أبرز عمليات الدمار تحول مبنى ادارة جامعة طوكيو الى كومة من الانقاض !

اصل الحكاية :

وترجع بداية اضطرابات الطلبة فى اليابان الى ماقبل عام كامل وعلى وجه التحديد الى يوم ٢٩ يناير ١٩٦٨ عندما أعلن طلبة طب جامعة طوكيو الاضراب لاجل غير مسمى احتجاجا على التغييرات التى ادخلت فى ذلك الوقت على نظام فترة تدريب الاطباء بعد تخرجهم مباشرة، فقد شكا الطلبة من أن هذه التغييرات لن تتيح لهم التدريب الاكلينيكى اللازم على أيدى الاساتذة .

وامتد الصراع سريعا وتشعب الى قضايا أكثر شمولا فتدرج أولا الى بحث علاقة الاساتذة بالطلبة ثم الى ضرورة تعديل نظام التعليم بجملته . واستغلت المنظمات السياسية الطلابية هذه الفرصة لكى تعمل على زيادة تأثيرها على الطلبة ولكى تجند الى صفوفها المزيد منهم .

واصطدمت المنظمات اليمينية مع المنظمات اليسارية ثم اصطدمت المنظمات اليسارية مع بعضها البعض وكان أخطر صدام هو الذى وقع مابين منظمة « مينسى » وهى الجناح الطلابى للحزب الشيوعى اليابانى ، وكان موقفها معتدلا نسبيا وبين منظمة متطرفة أخرى تطلق على نفسها اسم « كيوتوكايجى » أو « مؤتمر النضال المشترك » وتتخذ مثلها الاعلى ماوتسى تونج وأرنستو جيفارا . وهى التى حملت السبب الاكبر من الاشتباكات العنيفة مع رجال البوليس .

ومع اتجاه ثورة الطلبة الى الوجهة السياسية ارتفعت من جديد المشكلتان السياسيتان الرئيسيتان اللتان تعانى منهما اليابان منذ هزيمتها فى الحرب العالمية وهما : أولا ربط اليابان بمعاهدة الامن المشترك مع الولايات المتحدة ، وهى المعاهدة التى تجعل من اليابان تزماسياسيا ومحمية امريكية . وثانيا : مشكلة الجزر اليابانية التى اقتطعها الحلفاء من الوطن الام بعد الحرب .

لا رأى لها :

وقد أصبح الطلب الرئيسى للطلبة ولا سيما المنظمات اليسارية هو الغاء معاهدة الامن المتبادل التى يحين موعد تجديدها – لمدة عشر سنوات أخرى – فى يناير من العام القادم .

والحقيقة أن هذه المعاهدة مرت حتى الان بمرحلتين : الاولى منهما بدأت فى ربيع عام ١٩٥٢ عقب توقيع معاهدة الصلح بين اليابان والولايات المتحدة فى سان فرانسيسكو فى سبتمبر من العام السابق .

فقد بدأ سريان مفعول كل من معاهدة الصلح ومعاهدة الامن المشترك بين الدولتين اعتبارا من ٢٨ أبريل ١٩٥٢ . وكان أهم ماجاء فى معاهدة الامن :

☐ ان اليابان تعتمد اعتمادا شبه كلى على الولايات المتحدة فى الدفاع عن أمنها .

☐ ليس للمعاهدة تاريخ انتهاء ، وانما تنتهى فقط « عندما تتفق الولايات المتحدة واليابان على أن المعاهدة لم تعد ضرورية للمحافظة على السلام العالمى وأمن الشرق الاقصى » .

☐ تشمل منطقة المعاهدة الاراضى الواقعة شمال الفلبين واجزاء من الصين الشعبية ، ويمكن استخدام القوات الامريكية فى الزحف الى خارج منطقة المعاهدة فى حالة الطوارئ للمساهمة فى المحافظة على السلم الدولى وأمن الشرق الاقصى وأمن اليابان ضد هجوم مسلح من الخارج » .

☐ الولايات المتحدة هى التى تحدد عدد القوات الامريكية فى اليابان ونوع الاسلحة التى تستخدمها .

وهذه البنود بالاضافة الى الدستور المعمول به فى اليابان بعد الحرب والذى يحدد عدد قواتها المسلحة ونوع أسلحتها، قد أدت باليابان الى ان تصبح وكأنها لا رأى لها فيما يختص بالدفاع عن أمنها أو أمن المنطقة كلها .

نقاط جديدة :

وتطورت الظروف بعد ذلك ، فقد دخلت اليابان الى عضوية الامم المتحدة فى أواخر عام ١٩٥٦ حيث أصبحت العضو رقم ٨٠ فى المنظمة الدولية ، كما دخلت فى عضوية عدد من المنظمات الدولية والاقليمية الاخرى مثل اليونسكو وصندوق النقد الدولى ومنظمة « الجات » واللجنة الاقتصادية لاسيا والشرق الاقصى ، وذلك بالاضافة الى النمو الاقتصادى لليابان ، أتاح لها مركزا هاما فى الحقل الدولى . وبالتالى أصبح من اللازم اعادة النظر فى معاهدة الامن المشترك بينهما وبين الولايات المتحدة .

لذلك فقد وقعت معاهدة أمن مشترك جديدة بين الدولتين فى وشنطن يوم ١٩ يناير ١٩٦٠ تضمنت بعض النقاط الجديدة ومنها :

☐ يضمن تنفيذ المعاهدة اجراء مشاورات بين الدولتين « عندما يتعرض للخطر أمن اليابان أو السلم الدولى أو الامن فى منطقة الشرق الاقصى » .. وهذا يعنى أن اليابان أصبح لها صوت فى سياستها الدفاعية .

☐ تسرى المعاهدة لمدة عشر سنوات .

☐ تشمل منطقة المعاهدة الاراضى الواقعة حاليا تحت ادارة حكومة طوكيو ولا تتعداها حتى الى المناطق التى كانت جزءا من اليابان قبل الحرب ولم تعد الان تحت ادارتها مثل جزر ريوكيو .

☐ تحتفظ الدولتان بقدرتهما على الدفاع عن النفس وتعملان على تطويرها ويكون لليابان الحق فى تقرير ما اذا كانت القواعد الامريكية القائمة فى أراضيها تزود بالاسلحة الذرية أم لا .

اكبر قاعدة امريكية :

كان من ضمن الثمن الذى دفعته اليابان لهزيمتها هو التنازل عن عدد من الجزر التى كانت تابعة لها فى الجنوب والشمال . ففى الجنوب اقتطعت الولايات المتحدة مجموعة جزر ريوكيو التى تضم أربع جزر رئيسية منها جزيرة اوكيناوا التى تقوم فيها القاعدة العسكرية التى تحمل نفس الاسم والتى تعتبر أكبر القواعد الامريكية فى الشرق الاقصى ، وذلك بالاضافة الى مجموعة جزر بونين وايوا جيما وماركوس الواقعة فى الجنوب الشرقى لليابان وقد أعادت الولايات المتحدة فى الصيف الماضى هذه المجموعة الاخيرة من الجزر الى اليابان نظرا لانها لم تعد لها أهمية استراتيجية . أما مجموعة جزر ريوكيو فما زالت تحكم من قبل مندوب سام أمريكى هو نفسه القائد العسكرى لقاعدة أوكيناوا وله سلطة نقل القوات والعتاد من القاعدة واليها دون الرجوع الى طوكيو أو حتى الى وشنطن وهو امتياز لاتتمتع به قاعدة أخرى فى المحيط الهادى . ويسمح لاهالى هذه الجزر بتشكيل مجلس تشريعى من ٢٩ عضوا ولكن سلطانه مقيدة لان أى قرار يتخذه لابد أن يعرض على المندوب السامى الامريكى الذى يملك حق الاعتراض عليه . كذلك فان الولايات المتحدة تعتبر قاعدة أوكيناوا بالذات جزءا من الارض الامريكية وذلك طبقا لاتفاق الصلح الموقع بين الدولتين عام ١٩٥١ وأهمية هذه الجزيرة ترجع الى أنها تقع على مسافة نحو ٤٠٠ ميل من شواطئ الصين الشعبية وقد تردد أخيرا أن الولايات المتحدة قد حشدت فيها أسلحة ذرية .

وفى الشمال ايضا :

وفى شمال اليابان أيضا توجد مجموعة جزر كوريل التى كانت تابعة لليابان واحتلتها القوات السوفيتية فى الحرب العالمية الثانية بالاضافة الى الجزء … من جزيرة سخالين .

ومنذ أواخر عام ١٩٦٧ بدأت محا… بين الاتحاد السوفيتى واليابان من … استعادة هذه الاراضى وذلك على … التمهيد لتوقيع معاهدة صلح بين الد… حيث أن الدولتين مازالتا من الن… الرسمية – تعتبران فى حالة حرب … استسلام اليابان فى صيف عام … حتى الان ! والمعتقد أن هذه المحا… ستستمر حتى بداية العام القادم … الموعد الذى ينتهى فيه أمد معاهدة … المشترك بين الولايات المتحدة والياب…

وقد كفت اليابان الان عن المطا… بالجزء الجنوبى من جزيرة سخالين … مجموعة جزر كوريل الشمالية فهى … بالمطالبة باعادة مجموعة جزر … الجنوبية فقط اليها .

وفى تصريح أخير لايزاكو ساتو … وزراء اليابان أمام « الدايت » [البر… قال : « ان اليابان لن تستعيد استـ… كاملا الا بعد أن تعود جزر ريوكيو … الشمالية الى الادارة اليابانية » .

وليست هناك حكومة من الحكـ… التى تعاقبت على اليابان منذ نهاية … العالمية الثانية لم تطالب باعادة … المقتطعة كذلك فانه ليس هناك حز… من الاحزاب اليابانية على اختلافها … لايضع هذا المطلب على رأس قائـ… برنامجه .

وقد أدى هذا الوضع الى ان … الشعب اليابانى الثقة فى حكوماته … احزابه وقد سبق له أن عبر عن … فى مناسبات عديدة عند زيارة الغوا… الذرية الامريكية أو حاملات الطـ… الامريكية لبلاده أو عند زيارة شخـ… أمريكية له . ولا يزال العالم يذ… الرئيس الامريكى السابق ايزنهاور … الى الغاء زيارته لليابان فى آخر … فى صيف عام ١٩٦٠ بعد ان … الحكومة اليابانية انها لاتستطيع … سلامته . لذلك فان اضطرابات الطـ… الاخيرة هى انفلاتة أخرى لغليان … اليابانى .

ومنذ عشر سنوات أجرت … « أساهى » أكبر صحف اليابان و… على الاطلاق ، استفتاء شعبيا … نتائجه عن أن الجانب الاكبر من … العام اليابانى يفضل أن تسلك بلاده … الحياد الذى تضمنه الكتلتان الـ… حيث أن ذلك يتفق مع المصالح الـ… والاقتصادية لليابان . ولو أجرى … الاستفتاء الان فان النتيجة لن تكون … كثيرا . بل ربما جاءت أكثر تأييدا … الحياد ☐

مغزى المناورات العسكرية الغربية قرب حدود تشيكوسلوفاكيا

محاولات أوروبا الغربية وأمريكا لبعث الحياة فى أوصال حلف الاطلنطى

بعد فترة احتضار طويلة شهدها حلف الاطلنطى خلال السنوات الاخيرة ، تجددت قبل عدة اسابيع محاولات مختلفة بذلتها دول أوربا الغربية من ناحية ، واستجابت لها الولايات المتحدة من ناحية اخرى لانقاذ التحالف الغربى عسكريا وسياسيا من حالة الاختناق التى هددته .. منذ جمدت فرنسا عضويتها فى الحلف قبل أكثر من عام ، وبعد أن تبين لدول أوربا الغربية من خلال أحداث تشيكوسلوفاكيا أن القوة الضخمة لحلف الاطلنطى ولاستحكامات الدفاع الاوروبيةكلها ، ليست غير « نمر من ورق »

وقد اتخذت محاولات الانقاذ الاخيرة شكل مظاهرتين عسكريتين ، نظمهما حلف الاطلنطى خلال الايام الاخيرة .. احداهما فى نورمبرج ، والثانية فى بروكسل .

ففى نورمبرج بالمانيا الغربية بدأت منذ الاسبوع الاول فى شهر يناير عملية نقل جوية ضخمة لنحو ١٢ الف جندى أمريكى من الولايات المتحدة الى المانيا الغربية . وذلك للاشتراك فى مناورات عسكرية واسعة النطاق تستمر من ٢٩ يناير الى ٤ فبراير فى مناطق الحدود المتاخمة لتشيكوسلوفاكيا حيث لايفصلها عن القوات السوفيتية وقوات سائر الدول الاربع الاعضاء فى حلف وارسو التى دخلت الى تشيكوسلوفاكيا فى الصيف الماضى ، غير ٢٥ ميلا . وهذه هى اضخم عملية نقل للجنود المزودين بالاسلحة والمعدات فى خلال السنوات السبع الاخيرة ، وهى تؤكد ما قاله اخيرا هارلان كليفلاند السفير الامريكى فى بروكسل من أن القوات الامريكية داخل الولايات المتحدة قد أصبحت بمثابة الدفاع الامامى لقوات حلف الاطلنطى فى اوربا ، كما انها تقوم بأكبر مناورات ارضية من نوعها بعد أحداث تشيكوسلوفاكيا .

وفى بروكسل عقد اجتماع للجنة الدفاع التابعة لحلف الاطلنطى والتى تضم وزراء دفاع جميع دول الحلف ماعدا فرنسا . تقرر فيه انشاء قوة بحرية متعددة الاطراف تابعة للحلف تعمل فى البحر الابيض المتوسط ككيان واحد . وتكون بمثابة « وحدة عمل » للتصرف السريع عند وقوع أى توتر دولى والمقرر ان تشكل هذه القوة من ثلاث او اربع مدمرات وتقوم بمناورات مشتركة من حين لاخر وبزيارات خاصة لبعض الموانئ والهدف منها هو اظهار التضامن بين دول الحلف واجراء التدريب المشترك المستمر للقوات البحرية التابعة لهذه الدول . كذلك فانه من المقرر ان تهيئ الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا نواة هذه القوة الجديدة على أن تزودها تركيا واليونان بقطع بحرية اضافية من وقت لاخر حسب طبيعة وموقع النشاط الذى تقوم به ، ومن المحتمل أن تشترك دول الحلف الاخرى ايضا فى هذه القوة فى المستقبل .

والجدير بالذكر ان هذه القوة الجديدة هى شئ آخر مختلف عن القوة البحرية التى انشئت فى الخريف الماضى فى البحر الابيض المتوسط ايضا واتخذت مقر قيادتها فى نابولى بايطاليا ، وكان هدفها – ولازال – هو مراقبة الاسطول السوفيتى فى منطقة البحر الابيض المتوسط ، وقد تقرر انشاؤها فى الاجتماع الوزارى للحلف الذى انعقد فى الخريف الماضى .

جبهة جديدة

وهاتان المظاهرتان العسكريتان تعكسان حالة القلق التى تسيطر الان على حلف الاطلنطى ، منذ دخول قوات حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا فى اغسطس الماضى . ولا ترجع حالة القلق الى هذا الحدث فى حد ذاته وانما الى الاوضاع العسكرية التى اسفر عنها ، حيث فتحت قوات حلف وارسو جبهة جديدة على الحدود المشتركة بين تشيكوسلوفاكيا والمانيا الغربية لم تكن فى حساب اجهزة الدفاع الغربية من قبل .

كذلك فان احداث تشيكوسلوفاكيا قد كشفت مدى حالة الاستعداد التى كانت عليها قوات حلف الاطلنطى ، الامر الذى استتبع اعادة النظر فى الجهاز الدفاعى للحلف وتوسيع نطاق درعه الواقى بحيث يتجاوز اراضى الدول الاعضاء به وهو مايعبرون عنه بأنه امتداد لمظلة حلف الاطلنطى فوق دول اخرى ، مثل يوجوسلافيا والبانيا وقبرص .

ففى الاجتماع الوزارى الاخير للحلف – الذى حضره وزراء الخارجية وبعض وزراء الدفاع – فى اواسط نوفمبر الماضى اتخذت عدة قرارات هامة منها زيادة القدرة الدفاعية للحلف وزيادة الميزانيات الدفاعية للدول الاعضاء من اجل تخفيف العبء عن كاهل الولايات المتحدة واستخدام بعض طائرات الاسطول السادس الامريكى وطائرات كانبيرا البريطانية المرابطة فى جزيرة مالطة ونقل سرب الطيران البريطانى المرابط فى شمال ايرلندا ، لكى تشترك جميعا فى مراقبة الاسطول السوفيتى فى البحر الابيض المتوسط ولكى تصبح خاضعة للقيادة الجديدة التى انشئت فى نابولى .

وعلى سبيل زيادة القدرة الدفاعية للحلف قامت الولايات المتحدة خلال الايام الاخيرة بعملية نقل الالاف من الجنود والعتاد عبر المحيط الاطلسى بشكل لم يسبق له مثيل منذ اكتوبر عام ١٩٦٣ ، عندما نقلت فرقة مدرعات كاملة من ١٥ الف جندى بكامل معداتهم من ولاية تكساس الى الاراضى الالمانية خلال اقل من ثلاثة ايام . ولا يخلو من مغزى ان تكون نفس القوات التى نقلتها امريكا الى المانيا الغربية خلال العمليات الاخيرة هى نفس القوات التى سبق ان سحبتها فى العام الماضى تحت ضغط الظروف الاقتصادية التى تعرض لها الدولار والتى استغرقت من امريكا تخفيف نفقاتها الدفاعية فى اوربا لتخفيف الضغط عن الدولار .

ومن وجهة النظر الامريكية ، فان القيام بهذه العملية يحقق فائدتين . فهو يشعر الدول الاوربية بأن القوات الموجودة فى الولايات المتحدة نفسها تستطيع ان تخف الى اوربا خلال ايام قليلة اذا لزم الامر .. وهو فى الوقت نفسه يتيح لحكومة واشنطن سحب عدد من قواتها المرابطة فى أوروبا . ومن ثم تصبح الاستراتيجية الامريكية المفضلة هى الاحتفاظ داخل اراضى الولايات المتحدة بقوة ضخمة قادرة على سرعة الحركة والمبادرة الى التوجه لاى منطقة توتر فى العالم . الا ان هذه الاستراتيجية ذاتها تعطى للدول الحليفة مزيدا من الاحساس بضرورة الاعتماد على قواتها الوطنية . لان فترة انتظار وصول النجدات الامريكية – مهما كانت قصيرة – قد تكون حاسمة فى اى حرب حتى ولو كانت حربا تقليدية ، فضلا عن التأثير النفسى السيئ الذى توجده لدى قوات كل دولة .

من هنا نجد أن حكومة المانيا الغربية ذاتها – التى جرت اليها عملية نقل آلاف الجنود مرتين – تعلن على لسان وزير خارجيتها جيرهارد شرويدر فى الاجتماع الاخير للجنة الدفاعية لحلف الاطلنطى انها ستزيد عدد قواتها بمقدار ٣٠ الف جندى وستشرع فى تنفيذ خطة لتحسين طرق مواصلاتها وحماية مطاراتها مما يزيد نفقاتها العسكرية بمقدار ٢٥٠٠ مليون مارك (٢٦٣ مليون جنيه استرلينى) عن نفقات الخطة السابقة التى كانت قد اعدتها قبل احداث تشيكوسلوفاكيا . وأن الجانب الاكبر من هذه الاموال سينفق خلال عامى ١٩٧٠ و٧١ وحدهما .

لن تضيف جديدا

اما القوة البحرية الجديدة . التى ستنشأ فى البحر الابيض المتوسط فانها لن تضيف جديدا من ناحية الكم الى عدد السفن التابعة لحلف الاطلنطى والموجودة فى البحر الابيض بالفعل ، لان السفن اللازمة لهذه القوة الجديدة ستسحب من القوات البحرية للدول الاعضاء فى الحلف الموجودة الان فى المنطقة .

وقد لوحظ ان اللجنة الدفاعية للحلف لم تحدد موعد انشاء هذه القوة الجديدة وخروجها الى حيز الوجود لانه لا تزال هناك تفاصيل كثيرة يتحتم التفاوض بشأنها منها مثلا : وضع هذه القوة من قيادة حلف الاطلنطى أو من قيادة نابولى او من اجهزة التحكم السياسى فى الحلف . فهذه النقطة وحدها قد تحتاج الى شهور قبل الاتفاق بشأنها .

كذلك فقد كان هناك تردد واضح ازاء الموافقة ، من جانب القادة الامريكيين وبعض العسكريين فى دول الحلف الاخرى . فقد أشاروا الى أن اية قوى بحرية من هذا النوع ستستحوذ على عدد من القطع البحرية للاسطول السادس الامريكى . وحيث أن هذا الاسطول كيان واحد متوازن توازنا دقيقا ، فان أى استقطاع منه سيكون بمثابة تقطيع لاوصاله ، خصوصا اذا استمر هذا الاستقطاع لمدة طويلة . هذا فى حين ان القوة البحرية الجديدة لن تكون قوة ضاربة وانما ستكون مجرد وحدة بحرية متعددة الاطراف موضوعة تحت الطلب للاستخدام فى حالات محدودة ، كأداة ضغط اكثر منها قوة عمل .

ويجئ ذلك كله فى وقت تشير فيه الدلائل الى وجود تقارب مطرد بين الدولتين الكبيرتين ، وقد بدأت هذه الدلائل تظهر بشكل واضح بعد انتخابات الرئاسة الامريكية مباشرة وقبل انعقاد المجلس الوزارى الاخير لحلف الاطلنطى . ففى اثناء الاحتفالات بالعيد الحادى والخمسين للثورة البلشفية القى الماريشال اندريه جريشكو وزير الدفاع السوفيتى خطابا معتدلا لم يشأ فيه أن يندد بالولايات المتحدة ولم يشر حتى الى دورها فى فيتنام فقد تخلى تماما عن لهجته العنيفة التى تشبه وخز الدبابيس والتى تميزت بها خطبه فى السنوات الاخيرة . كما القى كيريل مازاروف النائب الاول لرئيس الوزراء السوفيتى خطابا هاما حمل بادرة طيبة نحو الرئيس الجديد ، وطالب فيه – مرة أخرى – باجراء مفاوضات بين الجانبين لتفادى تصعيد سباق التسلح النووى ولايجاد أوضاع طبيعية للعلاقات بين الدولتين الكبيرتين .

وقد قال مسئول فى الخارجية السوفيتية : « ان خطب نيكسون اثناء الحملة الانتخابية تضمنت بعض الملاحظات الواقعية » ويبدو أنه أدرك ضرورة الاتصالات المباشرة ونحن نؤيد الاتجاه ولن يكون على أساس القوة » .

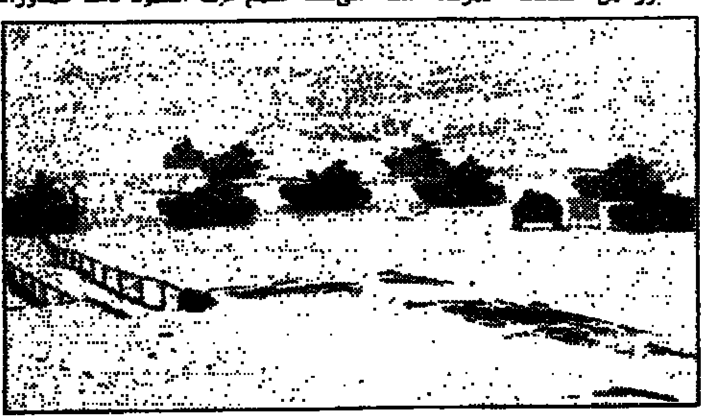
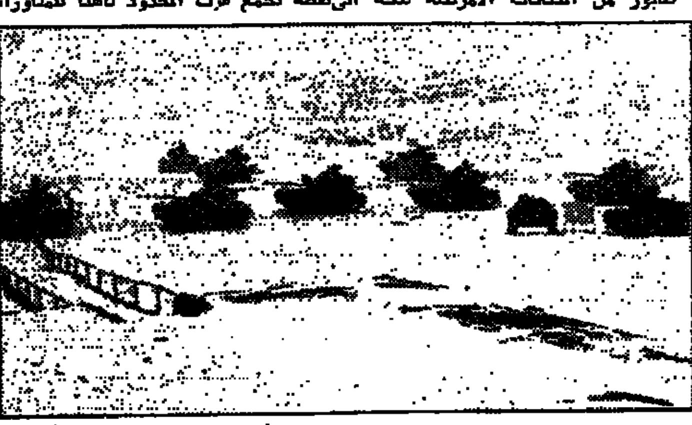
وليست القوة هى التى تحكم الاطلنطى الان وانما هى حالة اقرب التشنج نتيجة لاحساس القلق الذى يسيطر على دول الحلف منذ وقوع احداث تشيكوسلوفاكيا . ☐



عصبه من الجنود الامريكيين الـ ١٢ الفا قبل ان يستقلوا طائرتهم عبر الاطلنطى من أمريكا الى اوروبا فى ٤٨ ساعة .

• ليست مظاهر القوة هى التى تحكم تحركات حلف الاطلنطى .. ولكنها حالة "تشنج" نتيجة احساس بالقلق فى أوروبا الغربية

طابور من الدبابات الامريكية تتجه الى نقطة تجمع قرب الحدود تأهبا للمناورات

ميزانية الحرب التى يدخل بها ليفى اشكول معركة الانتخابات القادمة

نفقات الدفاع تمثل ٣٧٪ من الميزانية الجديدة و ٧٥٪ من الدخل القومى



زيف شاريف



موشى ديان



بنحاس سابير

ليفى اشكول

بحث البرلمان الاسرائيلى [الكنيست] الان مشروع الميزانية الاسرائيلية الجديدة للسنة المالية ٦٩/٧٠ الذى قدمه زيف شاريف وزير المالية للبرلمان بعد موافقة مجلس الوزراء عليه . ورغم أن شاريف قد قدم هذه الميزانية على أساس انها ميزانية حرب الا أن الواقع ان الصفة التى يمكن اطلاقها على هذه الميزانية هى انها ميزانية انتخابات . فقد أعلنت ارقامها فى وقت يستعدفيه الاسرائيليون لخوض معركة انتخابية عنيفة تجرى فى نوفمبر القادم يقف ليفى اشكول رئيس الوزراء طرفا رئيسيا فيها . ولذلك كان واضحا انها أعدت لاستخدامها كأداة دعائية انتخابية لسياسة حكومة اشكول الاقتصادية .

والحقيقة ان الميزانية تعد دائما المرآة التى تنعكس عليها - بالارقام - المنجزات التى استطاعت الحكومة تحقيقها فى المجال الاقتصادى . كما تقوم فى الوقت نفسه بعرض الخطوط الرئيسية للسياسة الاقتصادية للحكومة فى المستقبل . ولذلك تعد حلقة الاتصال الحقيقية بين واضعى السياسة الاقتصادية وبين دافعى الضرائب والمستهلكين . وعلى هذا الاساس برزت اهمية الميزانية الاسرائيلية فى هذه الفترة بالذات واسرائيل على ابواب معركة انتخابية بدأ الصراع فيها . لا شك انه من خلال هذه الحقيقة كان اشكول ورجال حكومته ينظرون الى الميزانية الجديدة وهى فى طور الاعداد . ولقد تركت هذه الحقيقة بصماتها الواضحة على جوانب عديدة من الميزانية الجديدة خاصة ما يتعلق منها باحتمالات المستقبل الاقتصادى فى اسرائيل .

تطور ارقام الميزانية الاسرائيلية "بالمليون دولار"

البند / السنة المالية	٦٧ / ٦٨	٦٨ / ٦٩	٦٩ / ٧٠
ميزانية الدفاع	٧٥٠	٦٢٩	٨٤٠
العجز فى ميزان المدفوعات	٥٧٠	٦١٥	٦٩٥
الانتاج القومى النسبة المئوية للزيادة	- ٣,٥٪	٢٪	-
مجموع الميزانية	١٦٦٧	١٦٨٠	٢١٤٧

البصمات البارزة للمعركة الانتخابية

ومعالم هذه البصمات تكشفها فى يسر عملية المقارنة بين ارقام الميزانية الحالية وارقام الميزانية الجديدة . وذلك على اساس التقارب البديهى بين الظروف الاقتصادية المحيطة بهاتين الميزانيتين بخلاف ميزانية ٦٧/٦٨ التى اتسمت بظروف خاصة ارتبطت بالحجم غير الطبيعى للتبرعات التى جمعت فى الخارج لصالح اسرائيل من اجل تغطية نفقات العدوان الاسرائيلى على الدول العربية . وتشمل هذه المقارنة الجوانب التالية :

١ - بالنسبة لاجمالى الميزانية فقد كان واضحا انه قفز قفزة عالية فى خلال عام واحد ما بين ميزانية ٦٨/٦٩ وميزانية ٦٩/٧٠ حتى اعتبر اجمالى الميزانية الاخيرة اضخم اجمالى لها خلال العشرين عاما الماضية ؛ ففى الميزانية الحالية كان الاجمالى ٥,٨٩٧ مليار جنيه اسرائيلى (١,٦٨٠ مليار دولار) واصبح فى الميزانية الجديدة ٧,٨٥٠ مليار جنيه اسرائيلى (٢,١٤٧ مليار دولار) . وهذه القفزة قد تبعث على التضليل خاصة بالنسبة للرأى العام الاسرائيلى الذى تبهره لغة الارقام الضخمة . ولكن المعروف ان اجمالى الميزانية هو محصلة عملية الموازنة بين الدخل وبين المصروفات . وهذه الموازنة كثيرا ما تخفى حقيقة العجز فى الميزانية . والصورة الحية التى تكشف هذا العجز فى الميزانية الجديدة ان دخل اسرائيل من الضرائب يساهم فقط فى نصف مجمل النفقات فى الميزانية اما النصف الثانى فيتم تمويلة عن طريق قروض داخلية وخارجية . وهناك ١٠٪ من مجمل النفقات حددت كعجز فى بند المصروفات . ذلك الى جانب العجز فى ميزان المدفوعات الذى يقدر بما يتراوح بين ٦٠٠ و ٧٠٠ مليون جنيه اسرائيلى فى نهاية العام . والانخفاض الواضح فى احتياطى اسرائيل من العملات الصعبة الذى قدر خلال السنة المالية الحالية بنحو ١٠٠ مليون دولار كتقدير مبدئى .

٢ - استخدم وزير مالية اسرائيل التبرير التقليدى فى الدفاع عن نواحى العجز فى الميزانية وهو الجانب العسكرى من الميزانية . وقد بلغ به الحد الى اطلاق اسم « ميزانية الحرب » عليها . وهدفه من وراء ذلك حث الاسرائيليين على تقديم القروض للحكومة - كقرض الدفاع المطروح حاليا - وتمهيدهم نفسيا لتقبل اية ضرائب قد تفرض بعد ذلك . ومن جانب آخر فهو يستهدف التأثير على المتبرعين لاسرائيل فى الخارج لزيادة حجم تبرعاتهم لتغطية متطلبات اسرائيل العسكرية . ومن اجل هذه الاهداف اعلن ان الميزانية العسكرية تمثل ٣٧٪ من مجمل الميزانية العامة . كما ان ٧٥٪ من الضرائب التى سيدفعها الاسرائيليون فى السنة المالية القادمة ستوجه الى ميزانية الدفاع . واستكمالا لمعالم هذا التبرير اعلن ابراهام جون مدير الميزانية فى وزارة الخزانة - فى حديث تليفزيونى - ان جزءا من الميزانية العسكرية سيخصص لدفع القسط الاول من قيمة طائرات الفانتوم التى ستشتريها اسرائيل من الولايات المتحدة وقدره ٥٠ مليون دولار وليس يخفى على احد ان قيمة هذه الطائرات قد تقرر ان تساهم المنظمات الصهيونية فى الخارج فى دفع نصفها على ان يقدم النصف الثانى كقرض طويل الاجل لاسرائيل .

وحقيقة ان نسبة الـ ٣٧٪ لم تتغير مابين الميزانية الحالية والميزانية الجديدة الا ان ارتفاع مجمل الميزانية ادى الى ارتفاع الميزانية العسكرية من ٢,٢٠٠ مليار جنيه اسرائيلى (٦٢٩ مليون دولار) الى ما يقرب من ٢,٧٠٠ مليار جنيه اسرائيلى (نحو ٨٤٠ مليون دولار) .

بند نفقات الخدمات فى الميزانية الجديدة

٣ - الواضح ان هذه الزيادة فى الميزانية العسكرية قد استخدمت ايضا فى تبرير التقلص الكبير الذى طرا فى الميزانية الجديدة على النفقات الحكومية وسائر بنود الخدمات العامة فتخصصت نسبة ١٨٪ للخدمات و١٨٪ للتنمية و١٦٪ لسداد الديون و١١٪ للخدمات الاقتصادية والمساعدات وحوافز التصدير

والحقيقة ان سابير كان اول وزير مالية اسرائيلى يصمم فى عام ٦٨ على ضرورة اذاعة ارقام الميزانية العسكرية التى كانت الحكومة الاسرائيلية تعمل دائما على احاطتها بغلاف من السرية الكاملة . كما كان اول من صمم على عقد مقارنة كاملة بين نفقات الدفاع والنفقات الاخرى لاظهار مدى ماستقطعه الميزانية العسكرية من بنود التنمية فى الميزانية . ومنذ ذلك التاريخ اصبح هذا الاجراء تقليدا تتبعه الحكومة وهى تعرض ارقام ميزانيتها . وفيما بين الميزانيتين ارتفع حجم هذا الاستقطاع من ٧٠٪ الى ٧٥٪ .

٤ - وفيما يتعلق بالانتاج القومى فقد اعلن شاريف انه سيزيد فى السنة المالية الجديدة بنسبة تتراوح بين ١١ و١٢٪ كأمر ضرورى لملاحقة اعباء الدفاع والهجرة وتحسين مستوى المعيشة . واشار الى ان المبدأ الرئيسى فى الميزانية هو الزيادة السريعة فى الاقتصاد لتمويل متطلبات الدفاع . والمعروف ان سابير كان قد تنبأ فى ميزانيته بزيادة فى الانتاج تتراوح بين ٦ و٨٪ منها مابين ١٢ و١٤٪ فى الصناعة . ولكن معالم الميزانية الجديدة كشفت من ان هذه النبوءة لم تتحقق الا فى حدود نسبة ٢٪ عن عام ٦٨ الذى كان منخفضا فيه الانتاج من عام ٦٧ بنسبة ٣,٥٪ .

العجز فى ميزان المدفوعات الاسرائيلى

والصورة ذاتها تكررت فى مجال التصدير والاستيراد فرغم محاولات سابير لتخفيض العجز فى ميزان الصادرات والواردات الا ان الواردات ارتفعت خلال السنة المالية الماضية حيث بلغت نسبته ٤٠٪ فى الوقت الذى ارتفعت فيه الصادرات بنسبة ١٥٪ فقط . والحقيقة أن الصناعة الاسرائيلية تعتمد على سياسة تصنيعية لفقرها فى المواد الاولية . فنسبة صادرات الماس المصقول تصل الى نحو ثلث حجم صادراتها كله كما تبلغ نسبة الموالح ١٥٪ ويباع الماس الى الولايات المتحدة وبلجيكا واليابان وهونج كونج والمعروف ان السبب الرئيسى وراء اهتمام اسرائيل بالماس هو قلة نفقات نقل الماس الخام او المصقول بالمقارنة لقيمته . ذلك الى جانب التوفر النسبى فى اليد العاملة المؤهلة فى هذا المجال دون حاجة الى رؤوس اموال كبيرة . وصادرات اسرائيل عموما توزع بنسبة ٦١٪ فى اوروبا و١٨٪ فى الولايات المتحدة و١٣٪ فى آسيا و٤٪ فى افريقيا .

ولقد اشار وزير المالية الى ان نسبة الزيادة فى صادرات الماس خلال العام القادم لن تتعدى ٥٪ وأن كان المتوقع ان تحقق الصادرات الزراعية زيادة بنسبة ١٣٪ . ولكن شاريف اشار الى ان هذه الزيادة الاخيرة تقابلها زيادة ضخمة فى واردات اسرائيل من المواد العسكرية التى ستزيد لتصبح ٣٦٥ مليون دولار كما ستزيد واردات اسرائيل من المواد الخام بنحو ٦٠ مليون دولار وسلع الاستثمار بنحو ٤٥ مليون دولار منها ٢٠ مليون دولار فى مجال السفن والطائرات التجارية وبذلك يتوقع ان يزيد حجم الواردات ليصبح ١,٦٦٠ مليار دولار بزيادة ١٣٪ من واردات العام الماضى وكان حجمها ١,٧٢٥ مليون دولار . من هنا يكون حجم العجز المتوقع فى ميزان المدفوعات خلال العام القادم ٦٩٥ مليون دولار . بالمقارنة الى ٦١٥ مليون دولار فى العام الماضى . والحقيقة ان هذا العجز ستغطيه مجموعة من رؤوس الاموال المستوردة يقدر مجموعها ٦٣٠ مليون دولار منها زيادة فى الاستثمارات الاجنبية تقدر بنحو ٦٠ مليون دولار .

ولكن حتى فى حالة عدم تغطية هذا العجز من جانب الاستثمارات الاجنبية فالمعروف أن جزء كبير من اعمال الوكالة اليهودية القائمة على شئون الهجرة لاسرائيل قد تحولت الى الحكومة الاسرائيلية وبالتالى تحولت اعتماداتها وميزانيتها التى تعتمد اساسا على ماتجمعه منظمة النداء اليهودى المتحد من تبرعات من الخارج .

وبوجه عام فان سمات الميزانية الجديدة لم تختلف كثيرا عن ايه ميزانية اسرائيلية سابقة . فالاقتصاد الاسرائيلى واقعه معروف وهو طفيلى بطبعة لاعتماده اساسا على ماتتلقاه اسرائيل من تبرعات ومعونات خارجية او المعروف ان نفقات التسلح - بالذات - لاتمثل مشكلة بالنسبة لاسرائيل فمصادر تسليحها معروفة كما ان مصادر نفقات ماتنتجه ذاتيا من اسلحة معروفة .

وسائل اسرائيل التقليدية لمواجهة مشاكلها الاقتصادية

اعداد : **محمود عطا الله**

وسائل اسرائيل لمواجهة مشكلة التبرعات

وحقيقة ان ثمة مشكلة برزت امام الاقتصاد الاسرائيلى خلال العام الماضى وتتمثل فى انخفاض حجم التبرعات لاسرائيل خلال عام ٦٨ . فقد بلغ مجموع ماتم جمعه من تبرعات خلال الفترة من يناير الى اغسطس ٦٨ مبلغ ٢٠٠ مليون دولار منها ٦٥,٥ مليون دولار حصيلة بيع سندات اسرائيل . ذلك فى الوقت الذى بلغ ماتم جمعه خلال الفترة من يونيو الى ديسمبر عام ٦٧ مبلغ ٥٥٥ مليون دولار . وليس هناك من شك فى ان هذا الفارق الضخم جاء نتيجة ضعف حماس المتبرعين بسبب شعورهم بأنهم قد دفعوا فوق طاقاتهم لاسرائيل عام ٦٧ . ولكن هذه المشكلة تواجهها اسرائيل بوسائلها الخاصة المتمثلة فى التجديد المستمر لحملات جمع التبرعات الى جانب استخدام ارقام ميزانياتها فى جمع التبرعات واقناع الدول الغربية بزيادة حجم قروضها لها .

ولقد سافر زيف شاريف الى الولايات المتحدة فى اواخر العام الماضى وقبل نحو شهرين من اعلان ارقام الميزانية الجديدة وهناك نجح فى الحصول على قرض ضخم من البنك الامريكى للتصدير والاستيراد لم تعرف قيمته بعد وان كانت صحيفة « دافار » الاسرائيلية قد كشفت عن مصدره .

ولعل ابرز مايهم رجل الشارع الاسرائيلى فى هذه الميزانية - وهى الاسعار والاجور - تضمنها تقرير شاريف بصورة موجزه . اذ أعلن ان الاجور والاسعار قد حافظت على استقرارها وان كان فى جانب آخر يشير الى تعرض اسرائيل لخطر التضخم . وفى مقابل وعده بالمحافظة على استقرار الضرائب اعلن انه سيعارض اية مطالب لرفع الاجور . بل ودعا الى الحد من الاستهلاك الفردى مطالبا الاسرائيليين بتأجيل كل مايمكن تأجيله وزيادة مدخراتهم والامتناع عن عمليات الشراء الضخمة .

فقد اوضحت ارقام الميزانية ان نسبة الاستهلاك ارتفعت بنحو ٧٪ للفرد الواحد الامر الذى سيؤدى الى ارتفاع فى الاسعار تقدر نسبته بنحو ١٢٪ فى الوقت الذى يعارض فيه شاريف زيادة الاجور . ولكن الامر الذى يؤكده المعلقون الاقتصاديون فى الداخل والخارج ان الحكومة ستعمل على زيادة الاجور بصورة غير رسمية حتى يتمكن الفرد الاسرائيلى من مواجهة الزيادة المتوقعة فى الاسعار وحتى لا تتعرض الحكومة الاسرائيلية لحملة غضب شعبية اثناء المعركة الانتخابية .

ومواجهة لهذه الزيادة فى الاجور يؤكد المعلقون ان الحكومة الاسرائيلية ستضطر الى زيادة الضرائب المفروضة . وأن كان المعتقد ان هذه الزيادة ستتم ايضا بصورة رسمية . وذلك بتحويل قرض الدفاع المطروح الان بصورة اختيارية الى قرض اجبارى وفى هذه الحالة يصبح القرض نوعا من انواع الضرائب الجبرية . والمعروف ان ضريبة الدخل تشكل فى اسرائيل حوالى ٤٥٪ من مجموع الضرائب المباشرة وغير المباشرة مما يجعلها تعتبر بمثابة العمود الفقرى للنظام الضرائبى . وطبقا للاحصاءات الاسرائيلية فان نسبة الضرائب التى يدفعها الفرد الذى يصل دخله الى ٢٠,٠٠٠ جنيه اسرائيلى فى السنة تقدر بنحو ٧١,٥٪ اذا كان متزوجا و ٧٥٪ اذا لم يكن متزوجا .

موقف الناخب الاسرائيلى من ارقام الميزانية

وليس هناك من شك فى أن عملية استعراض الارقام التى بدأ بها شاريف مشروع الميزانية قد طغت على معالم العجز . ولكن المتوقع ان تتكشف المعالم الحقيقية للميزانية الجديدة امام اعين رجل الشارع الاسرائيلى فى تعاملاته اليومية ذلك الى جانب ماستكشفه الايام من تصور فى الميزانية بالنسبة لبعض جوانب الخدمات العامة كالصحة والتعليم وهى الجوانب التى ستستقطع اعتمادات ضخمة منها لصالح الميزانية العسكرية التى برزت سماتها بوضوح فى الميزانية العامة .

والسؤال المطروح الآن يدور حول مدى التأثير الذى قد تحدثه ارقام هذه الميزانية فى الرأى العام الاسرائيلى ومدى انعكاس ذلك على موقفه فى معركة الانتخابات العامة القادمة . الواقع انه قد يصعب الآن التنبؤ بموقف الرأى العام الاسرائيلى فى معركة الانتخابات خاصة وان هناك صراعا سياسيا عنيفا قد بدأ فعلا على شكل مناورات وتكتيكات حزبية أصبحت تسود المسرح السياسى الاسرائيلى . ووسط هذا الصراع برز ليفى اشكول وموشى ديان كطرفين رئيسيين فى المعركة المقبلة . ورغم أن ديان يعتبر من الاعضاء البارزين فى حزب العمال الاسرائيلى الذى يتزعمه اشكول وفى الحكومة التى يرأسها اشكول ايضا الا انه يمثل المنافس الرئيسى لاشكول فى معركة الانتخابات . وكلاهما يعمل من الآن على تكتيل القوى حوله ومحاولة النيل من سلطات ونفوذ الآخر .

ولكن الامر الذى لا شك فيه ان الحكومة الاسرائيلية قد طرحت الميزانية الجديدة على الرأى العام الاسرائيلى كاشارة انطلاق لبداية حملة الدعاية الانتخابية . فالميزانية تمثل فى واقعها ورقة عمل تعرض على الرأى العام الاسرائيلى الاطار الذى سار فيه الاقتصاد الاسرائيلى خلال السنة المالية الماضية ومعالم السياسة الاقتصادية للحكومة فى المستقبل . وقد يكون ذلك هو الدور الاساسى للميزانية الجديدة فى معركة الانتخابات ولكن هناك دورا آخر - لا يقل اهمية عنه - ويتمثل فى محاولة اقناع الناخبين الاسرائيليين بأن الجانب العسكرى يحتل المرتبة الاولى من حيث تحديد الاولويات الضرورية فى بنود النفقات بالميزانية الجديدة . واقتناع الناخب الاسرائيلى بهذا الرأى سيكون له تأثيره بالطبع سواء فى تقبل القيود الاقتصادية المفروضة عليه كالضرائب والقروض أو فى الوقوف موقف التأييد من سياسة الحكومة الاقتصادية . اما بالنسبة للناخب الذى يرفض الاقتناع بهذا الرأى فالمعتقد ان اثر هذا الرفض سينعكس على موقفه من ديان كمرشح لمنصب رئيس الوزراء فى الانتخابات القادمة . وذلك على اساس ان ديان يتزعم المؤسسة العسكرية فى الحكومة مما يضفى عليه شكل المطالب بزيادة النفقات العسكرية والمتسبب فى زيادة حجم الضرائب المفروضة على الفرد الاسرائيلى وسواء اقترع هذا الناخب لصالح اشكول او لم يقترع فهو فى النهاية سيتردد فى الاقتراع لصالح ديان وذلك فى حد ذاته مكسب لاشكول فى حملته الانتخابية .

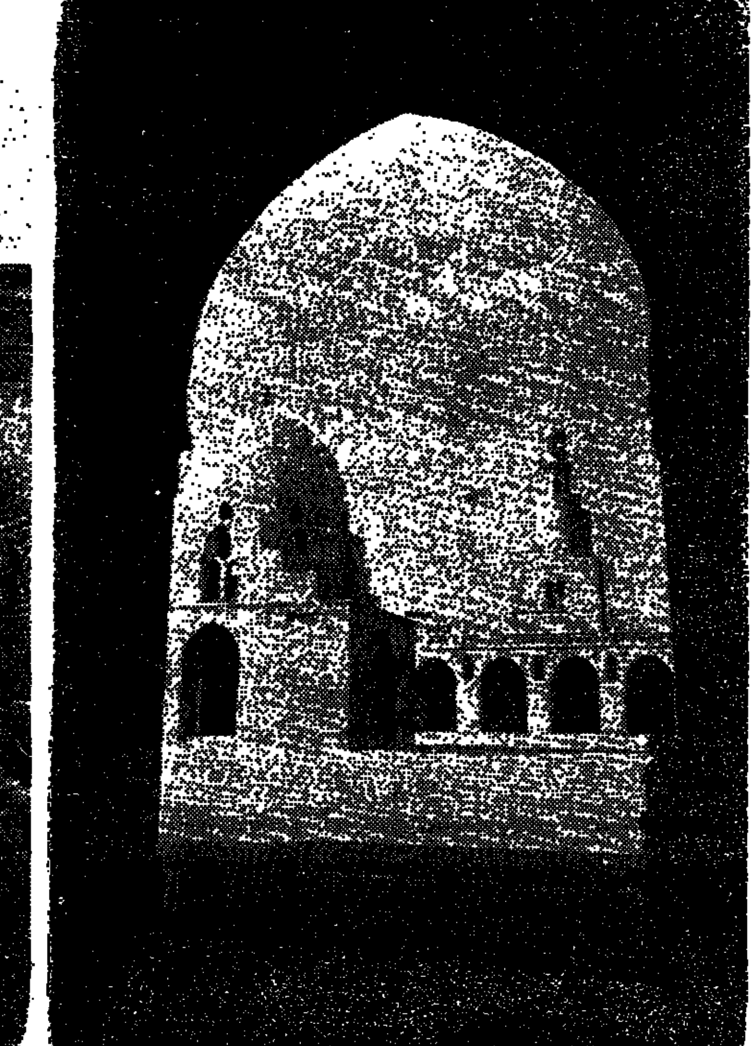
هكذا من الأصل

تاريخ القاهرة في ضوء ٤

موضوعات الاهرام الخاصة عن :

القاهرة

حي مصر القديمة



جامع ابن طولون — المئذنة والفسقية

الكنيسة المعلقة بمارى جرجس

« بعد أن غرق « أوزيريس » صاحب عرش مصر بالقرب من منطقة مصر القديمة الحالية نشبت المعارك في نفس المنطقة بين ولديه « حورس » و « ست » طمعا في أن يستأثر احدهما بعرش ابيه. وكانت المعارك بين الاخوين من العنف بحيث اضطر « جب » رب الارض ووالد أوزيريس ان يتدخل للتوفيق بينهما ، فقسم مملكة أوزيريس الى قسمين : احدهما شمال منطقة مصر القديمة والاخر جنوبها، وجعل حورس ملكا على القسم الشمالي اى الوجه البحري ، وجعل ست ملكا على القسم الجنوبي اى الصعيد . غير ان جب لم يلبث ان راجع نفسه من جديد فالغى حكمه الاول واعلن حورس ملكا على الوجهين ، وتوجه بالتاجين في مدينة انب حج اى منف عند مصر القديمة » .

اهمية مصر القديمة في وحدة مصر وحضارتها :

وصلتنا هذه الاسطورة مدونة في لوحة حجرية من الاسرة الخامسة والعشرين اصطلح على تسميتها « لوحة شباكا » ، وتعتبر الاسطورة صدى للاحداث التي صاحبت جمع الصعيد والوجه البحري في دولة واحدة .

ويستشف من هذه الاسطورة اهمية الدور الذي لعبته منطقة مصر القديمة في اتمام الوحدة المصرية .

ولقد ثبت ان منطقة مصر القديمة او بوجه عام منطقة جنوب القاهرة كانت من اقدم المواقع المصرية عمارا واستيطانا : ففي حلوان كشفت الحفائر الاثرية عن حضارة نيوليتيه او ما يسمى بحضارة العصر الحجري الجديد ، كما كشف شمالها في المعادي عن حضارة ثانية احدث منها استخدمت فيها ادوات من النحاس ، وكلتا الحضارتين ترجع الى عصر ما قبل التاريخ .

اطلال منف جنوب مصر القديمة :

وتمثلت بداية عصر الاسرات في مدينة منف او انب حج التي ورد ذكرها في لوحة شباكا السالفة الذكر والتي صارت عاصمة القطر المصري بوجهيه طوال الدولة القديمة دولة بناة الاهرام حتى ان عصور هذه الدولة صارت تعرف باسم عصور منف . وقد بقيت اطلالها المتأخرة الى اليوم في قرية ميت رهينة جنوب مصر القديمة .

وعلى الرغم من انتقال مقر الحكومة بعد ذلك الى مدن اخرى فان منف كانت في عصر الدولة الحديثة بصفة خاصة مركزا لقيادة الجيش والاسطول كما ظل موقعها يسيطر طوال العصر الفرعوني وما تلاه من عصور البطالسة والرومان على طرق القوافل القادمة من وديان الصحراء الشرقية [د . عبدالعزيز صالح : حضارة مصر القديمة وآثارها] .

بقلم الدكتور
حسن الباشا
استاذ كرسي الفنون الاسلامية بكلية الاداب جامعة القاهرة

مغارة في مصر القديمة تحمي المسيح :

وكان لمنطقة مصر القديمة في جنوب القاهرة دورها في حياة المسيح والسيدة العذراء ولا يزال بمصر القديمة اثر يحكي قصة التجاء السيدة العذراء والمسيح الى مصر : ونعني بذلك كنيسة « ابي سرجة » حيث يوجد في اسفل الهيكل مغارة يقال ان السيدة مريم آوت اليها لتحمي السيد المسيح من انتقام هيرودس الذي كان قد أزمع على قتله كما جاء في انجيل متى .

وتشهد الكنائس والاديرة التي انشئت في هذه المنطقة بعد ذلك بمدى تكريم المسيحيين لهذه البقعة التي حمت السيد المسيح والسيدة العذراء من مؤامرات اليهود والرومان الوثنيين .

حصن بابليون يرمز الى طغيان الرومان :

وعلى مقربة من كنيسة « ابوسرجه » في مصر القديمة توجد بعض ابراج حصن بابليون او قصر الشمع الذي يمثل بدوره ما اصاب المصريين من محن على يد الرومان الذين شيدوه ويتضح من اسلوب بنائه انه شيد حسب الطراز البيزنطي : اذ يتألف البناء من خمسة مداميك من الحجر تتبادل مع ثلاثة مداميك من الطوب .

الكنائس تعلو ابراج الحصن

ويعلو برجين من ابراجه الباقية كنيسة المعلقة وتعلو برجا ثالثا منه كنيسة مار جرجس كرمز لانتصار المسيحية على طغيان الرومان وجبروتهم .

وتروي اطلال هذا الحصن من جهة اخرى قصة دخول العرب مصر وفتح الحصن عنوة بقيادة عمرو بن العاص .

وفي جنوب حصن بابليون وعلى بعد مائة متر تقريبا من حائطه الشمالي بنى عمرو بن العاص الجامع العتيق الذي كان اول مسجد يؤسس في افريقيا والذي لا يمثل فقط بداية مرحلة جديدة في تاريخ مصر ولكنه يحكي ايضا — بما اجري فيه من عمائر على مر السنين — تاريخ مصر العربية في مختلف العصور .

مراكز الثقل تنتقل نحو الشمال :

ويقي جامع عمرو او تاج الجوامع كما كان يسمى يشهد بما كان لحي مصر القديمة من مجد حين كانت الفسطاط التي اسسها عمرو حول مسجده عاصمة للقطر المصري ومركز ادارته ومقر ولاته .

وكما كان مركز الثقل الحضاري في هذه المنطقة ينتقل نحو الشمال في عصور ما قبل الاسلام حتى وصل بابليون قبيل دخول العرب مصر فانه اخذ ينتقل ايضا بصفة عامة في نفس الاتجاه بعد الفتح اذ نراه ينتقل من الفسطاط الى العسكر التي اسسها ابو عون في سنة ١٣٥ هـ [٧٥٢ م] في الجانب الشمالي من الفسطاط ثم الى القطائع التي اسسها ابن طولون في سنة ٢٦٥ هـ [٨٧٩ م] في الجانب الشمالي من العسكر واخيرا الى القاهرة التي اسسها جوهر الصقلي في سنة ٣٥٨ هـ [٩٦٩ م] اى ان العاصمة كانت تنمو دائما نحو الشمال ومن ثم فليس من قبيل الصدف ان نجد في جنوب القاهرة حي مصر « القديمة » وفي شمالها مصر « الجديدة » .

ويرجع هذا النمو الشمالي لعاصمة مصر في الغالب الى ظروف طبيعية اذ يلاحظ ان عاصمة القطر المصري صعيده ودلتاه كانت اكثر مواقعها ملاءمة لوظيفتها عند رأس الدلتا حتى تكون عند نقطة تفرع النيل وفي الموقع المناسب للاتصال مع الوجهين القبلي والبحري ونظرا الى أن رأس الدلتا او نقطة تفرع النيل كانت تنتقل دائما نحو الشمال صارت العاصمة تمتد هي الاخرى في نفس الاتجاه حتى تكون في الموقع الطبيعي المناسب .

الخراب ينتشر في الفسطاط :

ولقد كان من نتيجة انتقال النشاط السياسي والاجتماعي من الفسطاط الى القاهرة ان اخذ الخراب يدب تدريجيا في أوصال الفسطاط ثم ازداد انتشارا في عهد بدر الجمالي حين اباح في حوالي سنة ٤٦٤ هـ [١٠٧٢ م] استخدام احجار مباني الفسطاط في تعمير بيوت القاهرة الفاطمية ثم تخربت مدينة الفسطاط تماما تقريبا في عهد شاور حين أمر باحراقها حتى لا يملكها الصليبيون ويتحصنوا بها .

وظل الخراب ينتشر بالفسطاط منذ ذلك الوقت حتى أصبحت أطلالا وكيمانا .

ولقد كان خراب الفسطاط يتردد صداه في جامع عمرو الذي انتابه الاهمال هو الاخر كما يتضح في كتابة ابن سعيد الذي زاره في اواخر الدولة الايوبية اذ يقول : « ثم دخلت اليه [اى الى جامع عمرو] فعاينت جامعا كبيرا قديم البناء غير مزخرف ولا محتفل في حصره ... والعنكبوت قد عظم نسجه في السقوف والاركان والحيطان .. »

هذا ولا تزال الكيمان التي اشار اليها القلقشندي منتشرة خلف جامع عمرو الى تلال المقطم تحكي ما جرى على الفسطاط او مصر « القديمة » من احداث وما انتابها من خراب ودمار .

جامع عظيم يرمز الى دولة عظيمة :

ولقد كانت أول المناطق التي تعرضت للخراب منطقة القطائع اذ لم يبق حينئذ منها غير جامع ابن طولون الذي شيد على جبل يشكر في سنة ٢٦٥ هـ [٨٧٩م] . ولا يزال هذا الجامع باقيا حتى اليوم بحالته الاصلية تقريبا يرمز بسعته الكبيرة وبموقعه المرتفع الى الدولة العظيمة التي اسسها مشيده ابن طولون الذي كان اول من استقل بمصر عن الخلافة العباسية والذي اراد ان يجعل من القطائع عاصمة دولة كبيرة لا تقف حدودها عند مصر بل تتسع حتى تشمل الشام وما هو ابعد من ذلك .

ومن جهة اخرى يمثل جامع ابن طولون — بطرازه الفني وبتأثره بالاساليب الفنية العباسية — ارتباط ابن طولون على الرغم من ذلك بمركز الخلافة العباسية واحساسه بالوحدة العربية وتماسك المجتمع الاسلامي .

الكنوز في باطن الكيمان :

على ان كيمان الفسطاط او مصر القديمة صارت — منذ ظهور العناية بالاثار الاسلامية في بداية القرن العشرين — قبلة علماء الاثار وتجار التحف القديمة يقومون فيها باعمال الحفر والتنقيب بحثا عن الاثار التي تحتويها في باطنها سواء ما كان متخلفا من الحريق من المباني والتحف او ما اشتملت عليه المخلفات والانقاض التي كان يلقي بها هناك سكان القاهرة منذ ان صارت بقعة خربة .

ولذا فان ما تكشف عنه حفائر الفسطاط او مصر القديمة اليوم يمثل جانبا من حضارة مصر العربية منذ تأسيسها الى العصر الحديث .

غير انه في السنين الاخيرة قد اخذت تظهر في حي مصر القديمة وبجنوب القاهرة بصفة عامة معالم جديدة تحكي نهضة مصر في عهد الثورة مثل مصانع حلوان الضخمة وعمارات المعادي وكورنيش النيل وطريق صلاح سالم والمساكن الشعبية وغيرها . □

حي الجمالية

جزء من أسوار بدر الجمالي شمالي القاهرة ويبدو الى اليمن مئذنة جامع الحاكم وباب الفتوح

بقلم الدكتور
عبد الرحمن فهمي
استاذ الاثار الاسلامية المساعد بجامعة القاهرة

يتمتع حي الجمالية بشهرة عالمية فهو مجمع تراث القاهرة القديم والحديث منذ تأسيس المعز لقاهرته ، ففيه الازهر وجامع الحاكم والمشهد الحسيني ، وفيه أسوار القاهرة وبواباتها وفيه بقايا المدارس الايوبية فضلا عن مساجد المماليك ومدارسهم وفيه كذلك خان الخليلي والصاغة والنحاسين .

ويقال في تسمية هذا الحي بالجمالية أنه ينسب الى بدر الجمالي وزير المستنصر الفاطمي بينما يذهب رأي آخر الى أن الحي لم يعرف بهذا الاسم الا نسبة للامير جمال الدين محمود الاستادار في عهد المماليك الجراكسة بعد أن أنشأ في الحي مدرسة سنة ٨١١ هـ [١٤٠٩ م] كانت من أعظم مدارس القاهرة ثم غلبت التسمية على المنطقة المحيطة بالمدرسة .

ويشغل حي الجمالية حوالي ٢٫٥ ٪ من المساحة الكلية للقاهرة الحالية يحده من الشرق جبل المقطم ومن الشمال حي الوايلي والظاهر ومن الغرب حيا باب الشعرية والموسكي ، ومن الجنوب حي الدرب الاحمر .

ويضم حي الجمالية نحوا من ثماني عشرة شياخة أهمها شياخة الجمالية وبرقوق وقايتباي والكردي والبيرقدار والمنصورة والدراسة والعطوف وقصر الشوك والمشهد الحسيني والغواص وباب الفتوح وخان الخليلي والخرنفش وبين السورين . غير أن الملاحظ أن هذه الشياخات ليست أكثر من امتداد لقاهرة المعز التي شغلت منذ تأسيسها الجزء الرئيسي من هذا الحي الذي تطور امتداده عبر التاريخ الفاطمي والايوبي حتى ضمته مع غيره أسوار صلاح الدين .

وسنتقفى مع هذا الحي لحظات تمتد من نشأة القاهرة الفاطمية الى عصر الايوبيين .

ففي يوم الثلاثاء السابع من شهر رمضان سنة ٣٦٢ هـ [٩٧٣ م] دخل الخليفة المعز لدين الله قاهرته التي أسسها له جوهر ، على رأس افراد اسرته دون أن يشق طريقه الى الفسطاط التي كانت قد تهيأت لاستقباله ، وقصد توا الى القصر الشرقي الكبير وكان ذلك ايذانا بازدهار عاصمته الجديدة التي اضحت بعد قدوم المعز دار خلافة لاول مرة في تاريخ مصر تقف على قدم المساواة مع بغداد مقر الخلافة العباسية في العراق ومع قرطبة مقر الخلافة الاموية في الاندلس ، أما ذلك القصر الذي أقام فيه المعز فقد بلغت مساحته سبعين فدانا من جملة مساحة القاهرة التي بلغت ٣٤٠ فدانا ويذكر ميجيون أنه كان لهذا القصر أربعة آلاف حجرة .

وبعد استقرار المعز كلف جوهر ببناء مقبرة لدفن أجداده الذين كان قد استحضر جثثهم معه في توابيت خاصة فاختار جوهر داخل القاهرة مكانا لهذا الغرض أسماه « تربة الزعفران » في موضع خان الخليلي حاليا وأخذ المعز يتجول في القاهرة ليكتشف اخططها وحاراتها ودروبها التي سكنتها فرقه العسكرية ولكنه ما لبث أن عتب على جوهر لانه لم يؤسس القاهرة بالقرب من النيل وقد أورد المقريزي ذلك العتاب في عبارة مشهورة « يا جوهر فاتتك عمارتها هنا » يريد منطقة المقس وهي تعني منطقة باب الحديد وميدان رمسيس الحالية حتى بولاق .

والحق ان جوهر لم يقصد من انشاء القاهرة أول الامر أن تكون أكثر من مدينة ملكية محصنة ، ولم يكن في حسبانه أن تصبح قاهرة المعز تلك المدينة الناشئة عاصمة العالم الاسلامي وقبلة العرب في الشرق والغرب .

وقد أشار المقريزي الى اتساع هذه المدينة الفاطمية فلم تعد قاصرة على هذه الاحياء المتدة بالدراسة والجمالية وبين السورين والصاغة والنحاسين وذلك بسبب ما حدثت من العمائر فيما وراء أسوارها « فصار يقال لداخل السور « القاهرة » ولما خرج من السور « ظاهر القاهرة » وكان أهم ما في داخل السور من عمائر القصر الشرقي الكبير والقصر الغربي وقد نمت اخطاط القاهرة وحاراتها التي سكنتها القوات العسكرية واشتهر من هذه الحارات حارة الروم وحارة برجوان وحارة زويله وحارة الجودرية نسبة الى جودر خادم عبيد الله المهدي وحارة الامراء بالقرب من باب الزهومة أحد أبواب القصر الشرقي الكبير وحارة الديلم الذين أتوا من الشام وهم فرق من اليويهيين وحارة البلطلية نسبة الى جماعة المعز الذين لم يعطهم نصيبهم من الغنائم فقالوا عبارتهم المشهورة « رحنا نحن في البطال » فسموا البلطلية وهي تلك الحارة التي لا زالت تعرف بهذا الاسم في الجهة الغربية من الجامع الازهر وحارة الكافوري نسبة الى بستان كافور وحارة قائد القواد وهو لقب الحسين بن جوهر وتعرف هذه الحارة بحي الجمالية اليوم بحارة « درب السكوك » وحارة العطوف نسبة الى احد خدام القصر الفاطمي وحارة الوزيرية نسبة الى الوزير يعقوب بن كلس وحارة المحمودية نسبة الى طائفة قدمت القاهرة في عهد العزيز . ويشق حارات القاهرة شارع رئيسي أنشأه جوهر فيما بين باب زويله جنوبا وباب الفتوح شمالا وهو الشارع الذي أطلق عليه فيما بعد شارع بين القصرين بعد بناء العزيز للقصر الغربي الصغير ويعرف هذا الشارع اليوم باسم شارع المعز لدين الله . واستمر عمران القاهرة في ازدياد داخل أسوارها فاقيمت فيها المباني الفخمة والاسواق الكبيرة والدكاكين التجارية المتعددة التي كانت ملكا خاصا للخليفة ويتراوح ايجارها بين دينارين وعشرة دنانير في الشهر ؛ ومن المفهوم ان هذا العمران قد ازدادت فرصته بعد أن بنى بدر الجمالي أسواره الحجرية سنة ٤٨٠ هـ [١٠٨٧ م] وأضاف لمساحة القاهرة ستين فدانا أخرى ضمتها أسواره الجديدة .

واذا كان قد فات جوهر ما اشار به المعز من اختيار موقع القاهرة على النيل فان الخلفاء الفاطميين لم تفتهم الوان الجمال في أطراف القاهرة بين ضلع السور الغربي وشاطئ الخليج وشاطئ النيل . حيث كانت الخضرة والماء فانشأوا المناظر التي يجلس فيها الخلفاء والحدائق التي يقضون فيها أوقاتهم السعيدة أو يستعرضون فيها عساكرهم ، وكان للانتفاع بتلك المنطقة أثر كبير في تعمير القاهرة خارج أسوارها الحجرية وقد أشار المقريزي الى هذا الاتساع في قوله « توسع الناس في العمارة بظاهر القاهرة ، وبنوا خارج باب زويلة حتى اتصلت العمائر بمدينة فسطاط مصر وبنوا خارج باب الفتوح وباب النصر الى ان انتهت العمائر الى الريدانية [العباسية] وبنوا خارج باب القنطرة الى حيث الموضع الذي يقال له بولاق حيث شاطئ النيل .. وبنوا خارج باب البرقية والباب المحروق الى سفح الجبل بطول السور فصار حينئذ العامر بالسكنى على قسمين أحدهما يقال له القاهرة والاخر يقال له مصر ... »

والحق ان القاهرة منذ عصر المستنصر لم تعد قاصرة على قاهرة المعز وأسوارها بل تطورت أحياء القاهرة فيما وراء أسوار بدر الجمالي وأبوابها الحجرية الى ان كان عهد الخليفة الامر بأحكام الله فنادى وزيره محمد بن فاتك المعروف بالمأمون بن البطائحي بتعمير الخرائب والفضاء الذي يقع بين باب زويله والسيدة نفيسة فتودى لمدة ثلاثة أيام بالقاهرة ومصر بأن « من كان له دار في الخراب أو مكان فليعمره ومن عجز عن عمارته يبيعه أو يؤجره من غير نقل شيء من انقاضه ومن تأخر بعد ذلك فلا حق له في شيء منه ولا حكر يلزمه » . وقد علق المقريزي على الاثر الطبوغرافي الذي حل بالقاهرة بعد ذلك النداء في قوله « فلما نادى الوزير المأمون عمر الناس ما كان من ذلك مما يلي القاهرة من جهة المشهد النفيسي الى ظاهر باب زويلة .... ولم يبق من العسكر ما هو عامر سوى جبل يشكر الذي عليه جامع ابن طولون [مقريزي خطط ج ١ ص ٣٠٥] .

وهكذا عمرت الخرائب في جنوب القاهرة على حساب مدينة العسكر التي مهدت أرضها وأصبحت فضاء بين السيدة نفيسة وجامع أبو السعود الان بالقرب من ميدان زين العابدين ، وكان جامع الصالح طلائع جنوب القاهرة خارج باب زويله هو آخر وأجمل جامع أنشيء في القاهرة الفاطمية الى أن تولى صلاح الدين الوزارة للعاضد الفاطمي .

وفي ضوء هذه الحقائق يمكن القول بأن لاحياء القاهرة وخاصة في الجمالية والغورية وحي السيدة زينب الحالي وباب الحديد أي خارج الاسوار الشمالية والجنوبية . في أواخر العصر الفاطمي وقبيل العصر الايوبي كانت قاهرة عامرة وتغطي هذا العمران على الفسطاط والعسكر والقطائع . وحق لعمارة اليمني شاعر البلاط الفاطمي أن يشيد بعظمة القاهرة ودورها في قصيدته للصالح طلائع وزير الخليفة الفائز .

أنشأت فيها للعيون بدائعا
دقت فاذهل حسنها من أبصرا
فمن الرخام : منيرا ومنسها
ومنهنا ومدرجا ومدنسرا .
قد كان منظرها بهيا رائعا .
فجعلتها باللوشي أبهى منظرا
وسقيت من ذوب النضار سقوفها
حتى يكاد نضارها أن يقطرا
ألبستها بيض الشعور وحمرها
فاتت كزهر الورد أبيض أحمرا
لم يبق نوع صامت او ناطق .
الا غدا فيه الجميع مصورا
فيها حدائق لم تجدها ديمة .
كلا ولا نبت على وجه الثرى .

وما أن تولى صلاح الدين ملك مصر حتى صمم على أن يجمع بين القاهرة المعزية وما بقى من الفسطاط بسور واحد أي أنه جمع بين الجمالية والدراسة والتورية وحي السيدة زينب والحلمية وحي زين العابدين ومصر القديمة وبولاق ومن ثم انتعشت حركة العمران من جديد في الفسطاط وسمح صلاح الدين للمصريين بسكنى الفسطاط والعسكر والقطائع والقاهرة جميعا فأصبحت كلها مدينة واحدة هي القاهرة التي يضمها سور صلاح الدين من حدود باب الفتوح وباب النصر شمالا الى حدود الفسطاط الجنوبية حيث منطقة الرصد أو اسطبل عنتر الان - ومن حدود القلعة المشرفة على المدينة من فوق جبل المقطم شرق القاهرة الى أرض المقس على شاطئ النيل غربا وقد ضم سور صلاح الدين الحجري بأبراجه الحصينة قاهرة الايوبيين بما فيها من بساتين وقصور ودور ورباع وفنادق وقياسر وحمامات وأزقة وجوامع ومدارس وصفها عبد اللطيف البغدادي وياقوت الحموي في خاتمة القرن السادس الهجري [١٢ م] فيذكر ياقوت في معجمه « ان القاهرة أطيب وأجمل مدينة رأيتها » .

والواقع أن قاهرة الايوبيين بما أضيف اليها من أحياء وبما أقيم فيها من تحصينات حربية وعمارة مدنية ودينية قد دخلت في دور حضاري جديد منذ عهد صلاح الدين الذي سيطر على جانب كبير من الشرق العربي ويكفي ان نشير هنا الى تلك المنشآت المعمارية التي عرفتها القاهرة الايوبية لاول مرة كالخانقاوات التي بدأها صلاح الدين بالخانقاة الصلاحية في مكان الدار الفاطمية التي كانت تسمى بدار سعيد السعداء بالجمالية وقد خصص صلاح الدين هذه الخانقاه للفقراء الصوفية القادمين من الخارج ووقفها عليهم وقد اعتاد أهل القاهرة أن يجتمعوا يوم الجمعة ليشاهدوا صوفية الخانقاة الصلاحية عندما يتوجهون منها الى صلاة الجمعة بجامع الحاكم كيما تحصل لهم البركة والخير بمشاهدتهم والتمتع برؤيته هؤلاء الصوفية في هيئتهم الرائعة في ذلك اليوم الذي يخرج فيه شيخ الخانقاه وبين يديه خدام الربعة الشريفة وقد حملت الربعة على رأس كبيرهم والصوفية مشاة في سكون الى باب جامع الحاكم . كما شهدت القاهرة الايوبية قيام المدارس كمعاهد علمية صممت عمارتها لهذا الغرض كالمدرسة الناصرية بجوار جامع عمرو بحي مصر القديمة للمذهب الشافعي والمدرسة القمحية للمذهب المالكي ويحدد بيدرسون PDERSON عدد هذه المدارس الايوبية التي عمرت بها قاهرة الايوبيين بثلاث عشرة مدرسة ولعل أبقى هذه المدارس بحي الجمالية بشارع المعز لدين الله حاليا بقايا المدرسة التي بناها الصالح نجم الدين وخصصها للتدريس المذاهب الاربعة .

ويجب أن نشير الى ان تحصينات الايوبيين للقاهرة التي عملت على امتداد السور الشمالي لها الى النيل كان له أكبر الاثر في تعمير الفضاء الواقع غرب الجمالية بين الخليج والنيل بعد أن أصبح في مأمن من الغارات فنمت القاهرة في هذا الاتجاه الغربي حتى أصبحت لها ضواح غربية منذ ذلك العصر في الزمالك الحالية وجزيرة الروضة التي كانت احدى ملحقات الفسطاط الطبيعية .

وغاية القول ان قاهرة الايوبيين لم تعد هي تلك المدينة الملكية التي انشأها جوهر بحي الجمالية الحالي لتكون ضاحية ملكية « على مثال القطائع وفرساي وبوتسدام » بل كانت قاهرة عظيمة متسعة شملت قاهرة المعز والقطائع والعسكر والفسطاط والروضة وبولاق فهي أقرب الى طبوغرافية القاهرة اليوم في حي الجمالية وحي الدرب الاحمر وحي الخليفة وحي مصر القديمة والروضة وبولاق والزمالك وأصبحت قاهرة الايوبيين على يد صلاح الدين عاصمة للديار المصرية كلها يسكنها الخاصة والعامة شعبا وحكومة [ ]

حي الحسينية والظاهر

ازداد نمو القاهرة واط... عمرانها في عصر المما... [١٢٥٠ — ١٥١٧ ميلادية] وخرجت من اسوارها التي حدت... داخلها في عصر الفاطميين والايوبيين ، فلم تعد مدينة القصور الفاطمية او العاصمة الايوبية التي يحيط بها سو... صلاح الدين مع الفسطا... والعسكر والقطائع . وقد امتد... القاهرة في اتجاهاتها الاربعة وبامتدادها بدأت تولد وتتكو... احياؤها التي ما زال كثير من... يحمل اسماء قديمة ترجع الى ه... العصر .

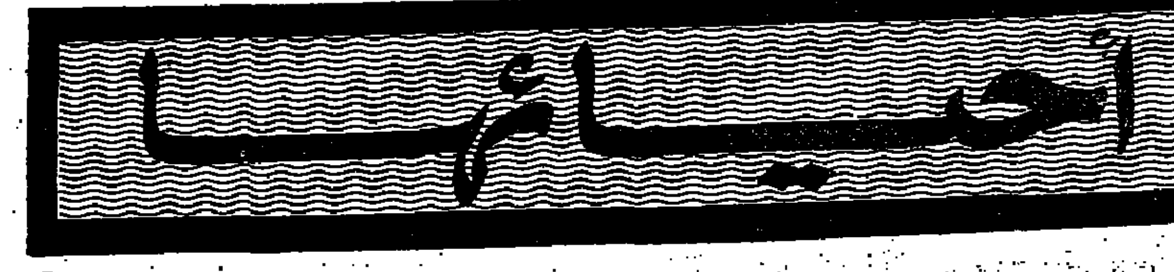
ففي الشمال اتسع العمران خا... باب الفتوح ، حيث كانت « حـ... الحسينية » ، التي عمرتها طائفة الجند عرفت بهذا الاسم في العـ... الفاطمي ، وامتد العمران حتى شـ... ما يعرف بمنطقة الظاهر التي سميت بـ... الاسم لتعمير السلطان الظاهر بيبـ... جامعه الكبير بها . وكذلك عمرت « أر... الطبالة » ، التي سميت باسم المغنيـ... الفاطمية [نسب] ، وذلك بعد ... الخليج الناصري الذي شقه السلـ... الناصر محمد بن قلاوون ، وكان يغـ... هذه الارض وصارت من أجل متنزه... القاهرة ، وتشمل ارض الطبالة الـ... منطقة محطة كوبري الليمون والفجـ... وبركة الرطلي وما حولها بمنطقة الظاهر .

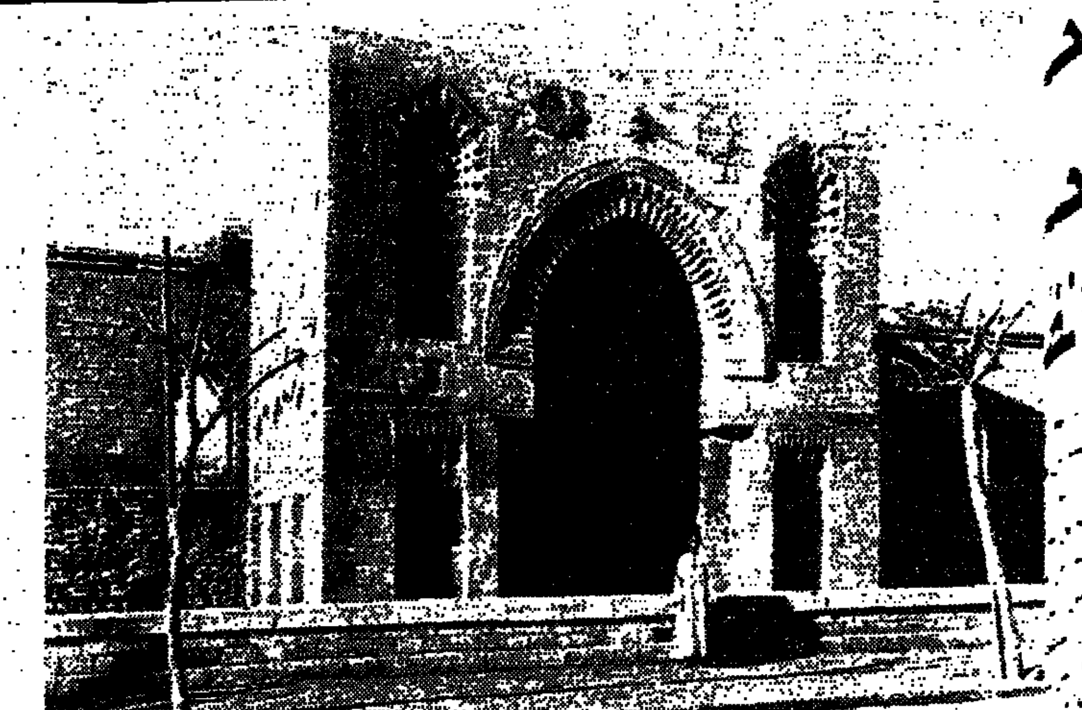
وعمرت على الخليج الناصري ... التالية بالخليج الكبير [المصري] ... سميت بقنطرة الحاجب نسبة الى بكـ... الحاجب احد امراء الناصر محمد ... قلاوون ، وكان الناس يعبرون عليها الطريق الى منية السيرج او منية الامـ... في الشمال . كذلك تحولت منطقة الـ... الفاطمية خارج باب النصر الى منـ... سكنية بعد أن شيد الامير [الملك ... الجوكندار جامعه بهذا المكان ، وبنى ... وحماما [سنة ٧٢٢ هجرية] ، وكـ... فعل غيره من الامراء وعمرت هذه المنـ... حتى صار بها سبعة أسواق جليلة ، يذكر المقريزي يتألف كل منها من ... حوانيت .

كما اتصل العمران من باب النصر منطقة الريدانية ، وامتدت اليها ... عمارة الحي الحسينية ، كذلك اتسـ... العمران في شواحي القاهرة الشما... كحي القبة الذي نشأ حول القبة ا... لنشأها الامير يشبك بن مهدي [٢... هجرية — ١٤٧٧ ميلادية] ، ومنية ... التي اصبح يطلق عليها في العـ... المملوكي اسم المطرية ، والخانكة ا... حرف اسمها من خانقاه ، انشـ... السلطان الناصر محمد لتعبد الصو... ترب بلدة سرياقوس [٧٢٥ هجرية]

وعن حي الحسينية ، نشأته وامتدا... يقول المقريزي في خططه « اعلم ... الحسينية شقتان : احداهما ما خرج ... باب الفتوح ، وطولها من خارج ... الفتوح الى قرية الخندق [ضـ... الدمرداش] ، وهذه الشقة هي الا... كانت مساكن للجند في ايام الخلفـ... الفاطميين ، والشقة الاخرى ما خرج ... باب النصر ، وامتد في الطول ا... الريدانية . وهذه الشقة لم يكن بها ... أيام الخلفاء الفاطميين سوى مصـ... العيد تجاه باب النصر ، وما بين المصـ... الى الريدانية فضاء لا بناء فيه ، وكا... القوافل اذا برزت تريد الحج تنزل هنـ... « ثم صارت هذه المنطقة مقابر انشـ... حول قبر بدر الجمالي الذي اقامه خلـ... باب النصر واستمر ذلك الى ما بعد ... سبعمائة هجرية .

ويصف المقريزي ازدياد العمـ... وازدهاره بالحسينية ، فيقول : « و... تعمر هذه الشقة الا في الدولة الترك... [المملوكية] ، لا سيما لما تغلب التـ... على ممالك الشرق والعراق وجـ... [هاجر] الناس الى مصر فنزلوا بهذ... الشقة والشقة الاخرى ، وعمروا بهـ... المساكن ، ونزل بها ايضا امراء الدوا... فصارت عمائر مصر والقاهرة ، واتخـ... الامراء بهـا — من بحريها فيما بـ... الريدانية الى الخندق — مناخات الجمـ... واسطبلات الخيل ، ومن ورائها الاسوا... والمساكن العظيمة في الكثرة ، وصـ... أهلها يوصفون بالحسن ، خصوصا ... قدمت « الاويراتية » ، وهي جماعة ... المغول خالفت غازان ملك المغول ... ايران ولجأت الى مصر في عصر السلطا... المملوكي زين الدين كتبغا [سنة ٩٥...





المدخل الرئيسي لجامع السلطان الظاهر بيبرس بميدان الظاهر

بقلم
عبد الرءوف يوسف
امين المتحف الاسلامي

] ، فانعم على رئيسهم وامرائهم
م بالحسينية ثم جاء السلطان لاجين
في سلطنته على رئيسهم وجماعة
رائهم فسجنهم بالاسكندرية ثم
، وفرق جميع الاويراتية على
، فجعلوهم من جنودهم . ويقول
ى « فصار اهل الحسينية لذلك
ـن بالحسن وادركنا من ذلك طرفا
وكان للناس في زواج نسائهم
وما برحوا [أهل الحسينية] ،
ـن بالشجاعة والفتوة وحمل السلاح
عنهم حكايات كثيرة واخبار جمة».
ن ازدهار العمران في الحسينية في
السابق على المقريزي [١٣٦٤ —
ميلادية] ، نجده ينقل عن بعض
عصره فيقول « انه يعرف الحسينية
بالاسواق والدور ، وسائر
عها كافة بازدحام الناس من الباعة
ة وارباب المعايش واصحاب اللهو
وب . فيما بين الريدانية — محطة
ـ ، يوم خروج الحاج من القاهرة
لى باب الفتوح ، لا يستطيع الانسان
ر في هذا الشارع الطويل العريض،
هذه المسافة الكبيرة الا بمشقة من
م ... كما كنا نعرف شارع بين
ين فيما ادركنا » .
د ساعد على ازدهار حي الحسينية
لسلطان الظاهر بيبرس عدة منشآت
ية به ، من اهمها مسجده الكبير
لا يزال يحمل اسمه حتى الان ،
ـدأ في انشائه سنة ٦٦٥ هجرية
١٢ ميلادية] ، على جزء من ميدانه
، بقية الميدان وقفا على المسجد ،
، ان يكون على محرابه قبة تحاكي
لامام الشافعي في الضخامة ، وقد
ـتم في بناء الجامع وعمل مقصورته
ة والواحا من الرخام ولخشبا اخذها
لعة يافا في فلسطين ، بعد ان
ا من قبضة الصليبيين سنة ٦٦٦
ة .
مل بناء هذا الجامع سنة ٦٦٧هجرية
١٢٦٨ — ١٢٦٩ ميلادية] ، « فنزل
طان الى الجامع وشاهده فرآه في
ة ما يكون من الحسن ، وأعجبه
ه في اقرب وقت ومده مع علو الهمة
على مباشريه » ، وقد انفق
طان بيبرس على بناء الجامع ما يزيد
الالف الف درهم ، وعمر بالقرب منه
الشيخ خضر ، كما أنشأ حماما
ونا وفرنا .
فم الحالة السيئة التي آل اليها
هذا الجامع ، فلا يزال يبدو على
ضخامة البناء وجمال الزخارف ،
نعرفه في عمائر دولة المماليك
ية ، وتبلغ مساحته ثلاثة افدنة —
تاسي هذا الجامع من الاهمال
العصر التركي ، فتعطلت اقامة
ائر به ، وتحول الى مخزن للمهمات
ية كالخيام والسروج وغيرها ، ثم
الى ثكنة حربية في عصر الحملة
الفرنسية وحصنوه بالمدافع وهدموا جزءا من مئذنته واطلق عليه اسم « قلعة سيكوسكي » . ثم استغل هذا المبنى في عصر محمد علي معسكرا لطائفة التكارنة ومخبزا ثم جعل مصنعا للصابون ، وفي هذا العصر ايضا [١٨١٢ ميلادية] ، نقلت بعض احجاره واعمدته الرخامية لبناء رواق الشراقوة بالجامع الازهر . وتلا ذلك استعمال جيش الاحتلال البريطاني هذا الاثر مذبحا وصار يعرف لهذا السبب باسم « مذبح الانجليز » ، واستمر كذلك حتى تمكنت « لجنة حفظ الاثار العربية » من استنقاذ هذا الاثر من الحالة التي وصل اليها سنة ١٩١٨ . وقد قامت اللجنة ببعض اعمال الترميم بواجهاته ، وفي رواق القبلة ، وتمكنت سنة ١٩٢٨ من اعادة الصلاة في الجزء الواقع عند المحراب ، اما ساحة الجامع من الداخل ، فقد انشئت بها حديقة كبيرة يرتادها اهالي هذا الحي .

ويعتبر مصير هذا الجامع وما اصابه من اضمحلال واندثار لكثير من اجزائه مثالا لما اصاب حي الحسينية نفسه بعد ازدهار العمران به ، وقد سجل المقريزي ما اصابه من اضمحلال واندثار الكثير من اجزائه ، حيث يقول : « وما زال أمر الحسينية متماسكا الى ان كانت الحوادث والمحن منذ سنة ست وثمانمائة وما بعدها ، فخربت حاراتها ، وتقضت مبانيها وبيع ما فيها من الاخشاب وغيرها وباد أهلها » . ويقصد المقريزي بالمحن والحوادث ما أصاب البلاد في هذه الفترة من اوبئة وغلاء في الاسعار وانخفاض في النيل .

كما يذكر ان من اسباب اضمحلال هذه المنطقة وتقلص العمران في هذه الناحية تفشي الارضة [النمل الابيض] واتلافها للمنازل ، فيقول مستهولا هذه الآفة : « ثم حدث بها [بالحسينية] ، بعد سنة عشرين وثمانمائة آية من آيات الله تعالى ، وذلك انه في اعوام بضع وستين وسبعمائة ، بدأ بناحية برج الزيات فيما بين المطرية وسرياقوس [الخانكة] ، فساد الارضة ... ثم فشت هناك وسرت حتى عاثت في اخشاب سقوف الحسينية وغلات أهلها وسائر امتعتهم ، وقويت حتى صارت تأكل الجدران . فبادر أهل تلك الجهة الى هدم ما بقي من الدور خوفا عليه من الارضة شيئا بعد شيء حتى تاربوا باب الفتوح وباب النصر » .

كذلك يصف المقريزي ازدهار العمران بمنطقة بركة الرطلي التي كانت تعرف أيضا باسم بركة الحاجب على الخليج الناصري والقريبة من جامع الظاهر . وقد عاين بنفسه هذا الازدهار في الفترة من سنة ٧٧٠ هجرية الى سنة ٨٠٠ هجرية ، ثم شهد اضمحلال شأنها ايضا منذ سنة ٨٠٦ هجرية ، فيقول : « وادركت بهذه البركة اوقاتا انكفت فيها عمن كان بها ايدي الغير ، ورقدت عن اهاليها اعين الحوادث وساعدهم الوقت اذ الناس ناس والزمان زمان . ثم لما تكدر جنو المسرات وتقلص ظل الرفاهية ، وانبلت سحائب المحن من سنة ست وثمانمائة تلاشي امرها ... ونبنيها الى الان بقية صبابة ومعالم أنس وآثار تنبيء عن حسن عهد » .

الا ان يد التعمير والبناء عادت الى هذه المناطق من الحسينية والظاهر بعد عصر المقريزي [توفي سنة ١٤٤١ ميلادية] فيما بقي من عهد دولة المماليك الشراكسة ولا سيما في عصر السلطان قايتباي [١٤٦٧ — ١٤٩٦ ميلادية] ، الذي كان شغوفا بالعمارة والبناء ، ويمكن مقارنته في هذا المضمار بالسلطان الناصر محمد بن قلاوون في دولة المماليك البحرية . ونجد احد امراء قايتباي وهو الامير يشبك من مهدي يشيد البناء المعروف باسم « القبة الفداوية » في المنطقة الممتدة من العباسية الى الحسينية مكان قبور امر بازالتها سنة ١٤٧٩ ميلادية ، وغرس مكانها حدائق جميلة وحفر بئرا عظيمة جعل فوقها اربع اسواق ، وانشأ مناظر للتنزه وحوضا وقبة كبيرة أمامها بساتين ، وانشأ قبلي هذه القبة تربة كبيرة الحق بها مسكن للصوفية . كما بنى تجاه التربة مدرسة وسبيلا وحوضا لشرب الدواب ، وشق ترعة كبيرة يجري فيها الماء الى المزارع حتى صارت هذه المنطقة من اجمل المتنزهات ، وقد أتم هذه المنشآت السلطان قايتباي بعد وفاة الامير يشبك .

واستمر العمران غالبا في هذا الجزء الشمالي من القاهرة حتى جاء الفتح العثماني في سنة ١٥١٧ ميلادية، فقاست الحسينية والظاهر كما قاسى غيرها من أحياء القاهرة من جراء العمليات الحربية اثناء مقاومة السلطان طومانباي آخر سلاطين المماليك لجيش الاحتلال العثماني بقيادة سليم الاول ، ثم اعقب ذلك تخريب الجنود العثمانيين لكثير من دور الامراء وأخذهم أخشابها وأبوابها ورخامها وبيعه بأبخس الاثمان . ثم جاء الاحتلال الفرنسي وثارت القاهرة مرتين على الفرنسيين ، الاولى في اكتوبر سنة ١٧٩٨ ، في عهد نابليون ، والثانية في عهد كليبر ، وامتدت ثلاثة وثلاثين يوما في مارس وابريل سنة ١٨٠٠ ميلادية ، وقد ابلى أهالي الحسينية — الذين سبق للمقريزي ان وصفهم بالشجاعة — بلاء حسنا في هاتين الثورتين ، كما فعل أهل بولاق وغيرهم من سكان القاهرة ، وقد اشاد الجبرتي ، مؤرخ عصر الحملة الفرنسية بأعمال « فتوات الحسينية » في هاتين الثورتين ، ولذا كان نصيب هذا الحي كبيرا من انتقام الفرنسيين فخربوا كثيرا من العمائر والاثار بهذه المنطقة ، كما فعلوا بغيرها من نواحي القاهرة .

ولا زالت منطقة الظاهر والحسينية الان يحمل بعض ميادينها وشوارعها أسماء تاريخية تسجل طرفا من تاريخ ومعالم هذا الحي . فنجد شارع الظاهر يخرج من شارع الفجالة ويسير بانحناء في الاتجاه الشمالي الشرقي حتى ميدان الظاهر ، ويمر قبله « بميدان قنطرة الحاجب » ، حيث كان يمر من هذا الموضع الخليج الناصري القديم ، ليلتقي بالخليج المصري شرقه ، ومكان هذا الخليج الاخير الان شارع بورسعيد او شارع الخليج الذي يقطع هذا الحي من الجنوب الى الشمال غربي جامع الظاهر . وكذلك يتفرع من ميدان قنطرة الحاجب شارع بركة الرطلي ، ويتجه الى ميدان بركة الرطلي . كما نجد في جنوب ميدان الظاهر شارعين متقاطعين يحمل احدهما اسم « بهاء الدين بن حنا » وزير السلطان الظاهر بيبرس ، ويطلق على الشارع الاخر اسم « سنجر السروري » ، وهو علم الدين سنجر السروري متولي القاهرة في ذلك العصر وقد اشرف كلاهما على بناء جامع الظاهر . ويقطع الحسينية طولا ثلاثة شوارع تخرج من أمام الاسوار الفاطمية القديمة متجهة جهة الشمال ، يتوسطها شارع الحسينية ويبدأ من تجاه باب الفتوح ويعرف امتداده باسم شارع البيومي ، وشرقيه شارع نجم الدين الذي يبدأ من أمام باب النصر مارا قرب قبة بدر الجمالي . ويقع غربي شارع الحسينية شارع السماكين ، ويسمى في وسطه « شارع الصوابي » ، ويطلق على جزئه الشمالي « شارع السبع والضبع » ليصله بشارع العباسية ، ويقسم هذا الجزء الاخير الى تسمين شارع الجيش فيقطعه في هذا الموضع قبل التقائه بميدان الجيش .

وقد عثر لي هذا المكان على كتلتين ضخمتين مستطيلتين من الرخام عليهما نقش سبعين منحوتين بالنحت البارز ومحفوظين بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة ، ومن هذين التمثالين أخذ هذا الشارع اسمه تسمى « بشارع السبع والضبع » ، رغم انهما متماثلان تماما ، ولعل أهل هذا الحي قد تعمدوا من اطلاق هذه التسمية على هذين التمثالين المقارنة الذكية بين طباع الاسود وطباع الضباع . ويمثل كل من التمثالين سبع يزحف على مهل وذيله منثن على ظهره ، وينسب بعض مؤرخي الفنون هاتين القطعتين من النحت الجميل الى العصر الفاطمي ، بينما ينسبهما البعض الاخر الى عصر السلطان الظاهر بيبرس ، الذي اتخذ رسم الاسد شعارا ورنكا له ، ويعزز هذا الرأي الاخير العثور عليهما في هذا الموضع ، حيث عمر السلطان الظاهر كما رأينا عدة منشآت . □

حي الأزبكية

بهرت القاهرة الاتراك العثمانيين عندما دخلوها في اواخر يناير سنة ١٥١٧م بما كانت عليه من عمران متسع ومنشآت معمارية كثيرة العدد فخمة البناء موزعة في احيائها الكثيرة التي نمت وازدحمت في عصورها التاريخية المتعاقبة .

ولم يهتم الولاة العثمانيون بتعمير القاهرة وتجميلها مثلما اهتم الفاطميون والمماليك من قبل ، بل على العكس من ذلك نهب العثمانيون الكثير من محتويات دور القاهرة ومساجدها وقاموا بنزع الكسوات الرخامية التي كانت تغطي بعض اجزاء من قلعتها ومساجدها واستعملوا هذا الرخام في بناء وتزيين دورهم الخاصة بالقاهرة كما ارسلوا بعضا منه الى تركيا للانتفاع به .

وبالاضافة الى هذا كان حرص الولاة العثمانيين على تجميع الاموال لانفسهم يفوق حرصهم على تجميل القاهرة وتعمير احيائها، ونتيجة لهذا يمكننا القول ان القاهرة في العصر التركي لم تتغير كثيرا عما كانت عليه في العصر المملوكي في مساحتها وحدودها واحيائها .

بقلم
حسين عبد الرحيم عليوة
عضو بعثة الدكتوراه في الاثار الاسلامية

غير أن بعض ولاة العثمانيين مثل سليمان باشا وسنان باشا وبعض الامراء المماليك الذين كانوا يتولون حكم مديريات مصر (محافظاتها) مثل محمد ابو الدهب ومراد بك كان لهم شغف بالبناء والتعمير فخلدوا أسماءهم بما شيدوه في احياء القاهرة وعلى شاطيء نيلها وخلجانها من مساجد ودور واسبلة وتكايا كان يتعبد بها الدراويش ورجال الصوفية .

وقد تأثرت العمائر القاهرية في العصر التركي ببعض اساليب البناء التي جاءت مع الحكام الجدد من تركيا، فكثر استعمال القباب والاقبية الصغيرة والكبيرة في تسقيف المساجد، وبنيت المآذن الاسطوانية الدقيقة ذات النهايات المدببة ، وقد عرف أسلوب هذه المآذن باسم « القلم الرصاص » لتشابههما في الشكل .

كما شاع في عمائر القاهرة في العصر التركي تغطية الكثير من الارضيات والوزرات بالرخام المتعدد الالوان وتغطية بعض اجزاء من جدرانها وقبابها بالقاشاني .

وقد انتشرت منشآت العثمانيين المعمارية في انحاء كثيرة من احياء القاهرة القديمة ولا يزال بعض هذه المنشآت قائما الى اليوم مثل جامع محمد ابو الدهب بالازهر ، وجامع الملكة صفية بشارع محمد علي وجامع سنان باشا ببولاق ، وسبيل عبد الرحمن كتخدا وقصر المسافر خانه وبيت السحيمي وكلها بمناطق متفرقة من الجمالية .

وبالاضافة الى هذه المنشآت شهد العصر التركي ظهور احياء جديدة بالقاهرة بدأت تدب فيها الحياة وانتقل اليها مركز الثقل من الاحياء القديمة كحي القلعة مثلا ومن اهم هذه الاحياء الجديدة حي الازبكية .

خلدت الازبكية اسم الامير المملوكي أزبك الذي كان قائدا للجيش في عهد السلطان قايتباي (٨٧٢ — ٩٠١ هـ) وقد قام هذا الامير بتجميل منطقة الازبكية بتنظيفها من تلال الاتربة التي كانت تغطيها واعاد حفر بركتها ومدها بالماء من الخليج الناصري ، وبدأ في اقامة المنشآت — والحدائق حولها ، ولهذا ارتبط اسم ازبك بالمنطقة فصارت تعرف بالازبكية .

ويعود تاريخ حي الازبكية الى اقدم من ذلك ، فقد كانت المنطقة التي يشغلها هذا الحي في القرون الاسلامية الاولى ارضا فضاء كان يغطيها ماء الفيضان سنويا مما ساعد على استغلالها في الزراعة . غير انه نظرا لانخفاض سطحها فقد كانت تشتمل على بركة كبيرة لا يجف ماؤها لفترة طويلة من العام وكانت تقوم حولها بعض البساتين .

ولم توجه العناية الى تلك المنطقة قبل عهد الامير ازبك الذي انشأ بها بعد تنظيمها عددا من المنشآت الدينية والمدنية التي تطل على بركة الازبكية وربما كان من اهم منشآته قصره الفخم ومسجده الكبير الذي عرف باسمه وقد انشأه سنة ٨٨٢ هـ وكانت تتصدره سقيفة من العقود المدببة القائمة على اعمدة رخامية رشيقة كما كان يضم مئذنة مرتفعة تتكون من دورتين .

وقد استمر مسجد ازبك قائما حتى هدم في عهد الخديو اسماعيل عندما أمر بردم بركة الازبكية واقام على جزء منها دار الاوبرا الحالية .

ومنذ عهد الامير ازبك بدأ العمران يتسع في حي الازبكية وكان لموقعه المتوسط وجمال مناظره ان اصبح المكان المفضل لدى اعيان مصر وامرائها . من المماليك والاتراك فتسابقوا في اقامة دورهم حتى غدا حي الازبكية في العصر العثماني من ارقى احياء القاهرة واجملها واغناها بالقصور الفخمة والبساتين الجميلة :

حدود حي الازبكية :

وكانت تتاخم حي الازبكية عدة احياء اخرى راقية ، ففي شماله كان يقوم « الحي القبطي » على جزء من حي المقس (باب الحديد حاليا) وقد شيدت به فيما بعد الكنيسة المرقسية الكبرى . والى شرق حي الازبكية كان يقوم « حي الافرنج » الذي سكنه الاجانب واقاموا به فنادقهم ومتاجرهم ودورهم التي كانت تضم ايضا منازل قناصل الدول الاوربية والى الشرق من حي الافرنج كان يقع « حي اليهود » ولا تزال تحمل اسمه حارة اليهود حتى الان .

اما في الجنوب فكان يقوم حي الموسكي حيث يصل شارع الموسكي بين بركة الازبكية والخليج المصري ، ولا يزال يمتد جزء من هذا الشارع حتى الان بين ميدان العتبة الخضراء — التي تدخل في نطاق حي الازبكية — وبين شارع الخليج المصري الذي حل محل الخليج نفسه بعد ردمه .

وصف بركة الازبكية :

وكانت بركة الازبكية والميدان المحيط بها من اوسع ميادين القاهرة في العصر التركي وقد وصف الشيخ حسن العطار احد ادباء ذلك العصر بركة الازبكية بقوله :

« واما بركة الازبكية فهي مساكن الامراء وموطن الرؤساء قد احدقت بها البساتين الوارفة الظلال العديمة المثال فترى الخضرة في خلال تلك القصور المبيضة كثياب سندس خضر على اثواب من فضة يوقد بها كثير من السرج والشموع فالانس بها غير مقطوع ولا ممنوع وجمالها يدخل على القلب ويذهل العقل حتى كأنه من النشوة مخمور » .

منشآت حي الازبكية :

اقيمت في العصر العثماني عدة منشآت معمارية في حي الازبكية وحول بركتها وربما كان من اهمها القصور والدور التي كانت تطل بواجهاتها على البركة وميدانها ومن امثلتها قصر محمد بك الالفي الذي كان يتكون من ثلاثة مبان جميلة تحيط بها وتتخللها الحدائق الغناء وقد تم بناء هذا القصر في نفس الوقت الذي دخلت فيه جيوش الحملة الفرنسية القاهرة فبادر نابليون الى الاستيلاء عليه وجعله مقرا لقيادة الجيش الفرنسي .

وقدر لهذا القصر ان يشهد احدى المغامرات الوطنية ضد الاحتلال الفرنسي اذ تمكن الشاب الازهري سليمان الحلبي من الترصد بحديقة القصر لقتل القائد كليبر وتم له ما اراد وكان ذلك في ١٤ يونيو سنة ١٨٠٠ م .

كما يرتبط قصر محمد بك الالفي بفندق شبرد القديم بشارع الجمهورية — اذ اقيم الفندق — بالقصر .

ومن القصور الاخرى التي اقيمت في حي الازبكية في العصر التركي قصر احمد الشرايبي اكبر تجار القاهرة وكان يشرف بشبابيكه المذهبة ونقوشه الزجاجية الملونة على بركة الازبكية فتنعكس عليه اشعة الشمس نهارا وضوء القمر وانوار القصر ليلا مما كان يضفي على القصر والبركة منظرا متلالئا وخاصة في وقت فيضان النيل الذي تزيد فيه مياه البركة .

كما شيد علي بك الكبير (١٧٥٥ — ١٧٧٢ م) قصرا ليطل على بركة الازبكية

وانشأ الفقيه السيد سعودي منزلا كبيرا على بركة الازبكية واحاطه بحديقة غناء اباح لاهل القاهرة دخولها والتنزه بين بساتينها ، كما كانت القوارب تقف عندها . ومن بين القصور العديدة التي انشئت في حي الازبكية قصر الشيخ عبد الله الشرقاوي الذي تولى مشيخة الازهر وكان قصره يضم الكثير من التحف النفيسة والكتب المجلدة النادرة .

وقد وصف الجبرتي بركة الازبكية وما يحيط بها من منشآت عديدة فخمة تتلالا أنوارها ونقوشها المذهبة في ليالي القاهرة المقمرة حيث يمتزج « ضحك الماء في وجه البدور والقناديل وصدى اصوات القيان والاغاني في ليالي لا تعد من الاعمار » .

وقد زار القاهرة في العصر التركي عدد من الرحالة الأجانب وسجلوا مشاهداتهم في حي الازبكية . ومن بين هؤلاء الرحالة الفرنسي دي تيفنو الذي زار القاهرة بين سنتي ١٦٥٦ ، ١٦٥٨م ومما قاله ان ماء النيل كان يظل ببركة الازبكية نحو اربعة او خمسة اشهر كل سنة وتحيط بالبركة القصور الجميلة التي خلد فيها اصحابها للراحة في جو هاديء جميل .

اقامة الاحتفالات بميدان الازبكية :

وكانت تقام بميدان الازبكية الاحتفالات الكبيرة في المناسبات المختلفة فتنصب الزينات وتقام السرادقات الواسعة ويجتمع خلق كبير من اهل القاهرة حيث تمتلىء بهم الطرقات والشوارع في حي الازبكية ويتجمعون حول الشعراء والمداحين يستمعون الى القصص الشعبي على انغام الرباب . وكانت تقام في المناسبات الدينية مواكب واذكار الدراويش حيث تتقدمها اعلامهم ومصابيحهم المحمولة على سواري خشبية مرتفعة .

وقد شهدت الازبكية حادثا طريفا سنة ١٢٠٥هـ (١٧٩٢) عندما انتشرت اشاعة بين اهل القاهرة تقول ان زلزالا عنيفا سيحدث في منتصف ليلة السابع والعشرين من جمادى الاولى فترك الناس بيوتهم وخرجوا الى الاماكن الفسيحة ، وكانت بركة الازبكية وميدانها مقصدا لعدد كبير من القاهريين حيث قضوا ليلتهم حتى الصباح خارج بيوتهم تفاديا للدمار المتوقع بفعل الزلزال المنتظر . ومرت الليلة ولم يحدث الزلزال وثبت كذب الاشاعة فعاد اهل القاهرة الى بيوتهم يتضاحكون .

حي الازبكية والحملة الفرنسية

وعندما قدمت الحملة الفرنسية الى القاهرة في اواخر يوليو ١٧٩٨ م كان حي الازبكية اكثر احياء القاهرة رقيا واوسعها ميدانا ولهذا اتخذ نابليون قصر محمد بك الالفي بالازبكية مقرا لقيادة جيشه وافرد لقواده بعض القصور الاخرى المحيطة بالبركة ليسكنوا بها، وقد تسبب الاحتلال الفرنسي ومقاومة القاهرة له في هدم الكثير من المساجد والدور وتخريب البساتين بالازبكية وترك سكانها قصورهم للجند الفرنسيين وتحول مسجد ازبك في عهد الحملة الى متجر كبير او سوق تباع فيها البضائع المختلفة واهمل منذ ذلك الحين حتى هدم تماما في عهد الخديو اسماعيل سنة ١٨٦٩ م عند اقامة دار الاوبرا الحالية وبهدمه اصبح مسجد ازبك سيرة تروى بعد ان كان رمزا لبداية تعمير حي كبير لعب دورا هاما في تاريخ وحياة القاهرة في العصر التركي □

مسجد ازبك عندما كان قائما بميدان الازبكية قبل عام ١٨٦٩ م





هكذا من الأصل

نظام جديد لتقسيط السلع الهندسية على سنتين

فوائد ومصاريف التقسيط لاتزيد على ٧ ٪ تحديد ربح تاجر الجملة في المنسوجات

تقرر تنظيم اجراءات البيع بالتقسيط للسلع الهندسية وخفض قيمة الفائدة على الاقساط الى ٧ ٪ بدلا من ٨ ٪ . كما تقرر تحديد ربح تاجر الجملة في عدد من منتجات مصانع النسيج المحلية .

وقد أصدر السيد محمد مرزبان وزير التموين والتجارة الداخلية قرارا بتنظيم البيع بالتقسيط ، يقضى بالسماح بالبيع على أقساط لا تتجاوز ٢٤ شهرا وبشرط الا يقل مقدم الثمن عن ١٠ ٪ من السعر المحدد للبيع نقدا .

كما يقضى القرار بألا تزيد مصاريف التقسيط والفوائد البسيطة التي تضاف على الرصيد المتبقى بعد خصم المقدم على ٧ ٪ من السنة الاولى ، والا تزيد مصاريف التقسيط والفوائد التي تضاف على الرصيد المتبقى بعد خصم المسدد من الاقساط خلال العام الاول على ٧ ٪ وذلك عن السنة الثانية .

ويسرى هذا التنظيم على : اجهزة التليفزيون والثلاجات والغسالات الكهربائية بجميع انواعها ، والافران والمواقد والمسطحات والسخانات بالبوتاجاز ، والموتوسيكلات والدراجات .

كما اصدر الوزير قرارا بشأن توزيع نسب الربح في قطاع التجارة بالنسبة لعدد من منتجات مصانع النسيج المحلية .

ويلزم القرار أصحاب مصانع القطاعين العام والخاص والمسئولين عن ادارتها والمنتجة للمنسوجات القطنية والصوفية ، وكذلك تجار الجملة ، أن يضمنوا فواتير البيع الصادرة منهم كل البيانات الخاصة بسعر المصنع ورسم الخزانة وسعر البيع للمستهلك كل على حدة .

ثم حدد القرار توزيع نسبة الربح على أساس :

● الانواع المسعرة ومحدد سعر المتر فيها للمستهلك تكون نسبة ربح تاجر الجملة بالنسبة لسعر بيع المصنع قبل اضافة رسم الخزانة كالآتي :

٢٫٥ ٪ للاقمشة القطنية والمخلوطة التي يكون سعر بيع المتر من المصنع منها ١٥٠ مليما فأقل ، و ٣٫٥ ٪ لما يتراوح سعره بين ١٥١ و ٢٠٠ مليم ، و ٤ ٪ للسعر من ٢٠١ الى ٣٠٠ مليم ، و ٥ ٪ لما يزيد على ٣٠٠ مليم .

● الانواع المحدد نسبة الربح لها : توزع نسبة الربح بين تاجر الجملة وتاجر التجزئة [قبل اضافة رسم الخزانة] على أساس :

٢٫٥ ٪ لتاجر الجملة و ٦٫٥ ٪ لتاجر التجزئة للاقمشة القطنية والمخلوطة التي يكون سعر بيع المصنع للمتر منها ١٥٠ مليما فأقل ، و ٣٫٥ ٪ للجملة و ١٢٫٥ ٪ للتجزئة للمتر الذي يتراوح سعره بين ١٥١ و ٢٠٠ مليم . و ٤ ٪ للجملة و ١٦ ٪ للتجزئة لما يتراوح سعره بين ٢٠١ و ٣٠٠ مليم . و ٥ ٪ للجملة و ٢٠ ٪ للتجزئة لما يزيد على ٣٠٠ مليم .

اما الاقمشة الصوفية والمخلوطة فتكون نسبة الربح ٣٫٥ ٪ لتاجر الجملة و ١٣٫٥ ٪ لتاجر التجزئة . والبطاطين الصوفية والمخلوطة ٣ ٪ للجملة و ١٢ ٪ للتجزئة . ومنتجات التريكو شغل السنارة وملابس داخلية قطنية فقط وجوارب سواء كانت قطنية او هيلانكا أو نايلون ٣ ٪ للجملة و ١٢ ٪ لتاجر التجزئة .

لجنة لمساعدة شعب فلسطين بمنظمة التضامن الافروآسيوى

تشكلت لجنة ، في نطاق سكرتيرية منظمة التضامن الافرو اسيوى ، تعمل لمساعدة الشعب الفلسطيني . صرح بذلك السيد يوسف السباعي السكرتير العام للمنظمة ، في الاجتماع الذي عقد امس بين ممثلى منظمة فتح ومندوبى منظمة التضامن في مؤتمر نصرة الشعوب العربية ، واعضاء السكرتيرية الدائمة للتضامن ووفود الحركات التحررية ولجان التضامن في اوروبا الاشتراكية ، في دار الانباء بالقاهرة .

وقد القى الدكتور نبيل شعث ممثل منظمة فتح كلمة تحدث فيها عن تطور الكفاح الفلسطيني ومعركة الكرامة وآثارها ، وطالب من جميع الشعوب المناضلة والحركات التحررية المساندة والمعاونة ، كما اكد ضرورة دعم الكفاح الفلسطيني ، من جانب الشعوب الافرو اسيوية .

ارسال فواتير التليفونات يتم خلال ٣ ايام

تصل خلال الايام الثلاثة القادمة فواتير التليفونات لجميع المشتركين بسنترالات القاهرة . وقد أرسلت هيئة التليفونات حتى امس الفواتير لـ ١٣٧ الف مشترك بسنترالات الاوتو والاوبرا ومصر الجديدة والعباسية والهرم وشبرا والجيزة .

وصرح السيد كمال بادير . وزير المواصلات بانه ستضاعف ابتداء من غد مواعيد عمل الخزائن الرئيسية وذلك للعمل على فترتين لتحصيل قيمة الفواتير .

سكرتيرو ٤ محافظات بالصعيد يجتمعون في المنيا اليوم

يعقد بمحافظة المنيا اليوم مؤتمر لسكرتيرى محافظات شمال الوجه القبلى وهى محافظات الفيوم وبنى سويف والمنيا واسيوط وذلك لبحث انشاء مديريات لوزارة الخزانة بالمحافظات ، ودراسة تقسيم مجالس القرى الى مستويات طبقا للظروف الاقتصادية والاجتماعية ، وتوحيد تنظيمات اجهزة محافظات المنطقة ، وتنسيق المشاورة للشئون السياحية والثقافية والترفيهية .



الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل السيد ابراهيم ماخوس رئيس وفد سوريا في مؤتمر نصرة الشعوب العربية

علاج تخصصى في المستشفيات بأجهزة دقيقة

تعد وزارة الصحة القواعد الفنية والادارية للمشروع الجديد الخاص بربط الخدمات العلاجية على كافة المستويات في المستشفيات لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في مجال العلاج التخصصى .

وقال الدكتور محمد سعد الدين فؤاد المدير العام للطب العلاجى ان المشروع يقوم على تخطيط سليم بحيث تتوفر الرعاية الصحية للمواطنين ، بمعنى ان المريض الذي تحتاج حالته الى العلاج بالكلية الصناعية او بجهاز الكوبالت ولا يكون اى من هذين الجهازين موجودا في المستشفيات الاخرى التي تقع في نفس المنطقة ، وبذلك يتم تبادل الاجهزة الدقيقة وتنتفع المستشفيات بها بدلا من تركها معطلة .

شقير يستقبل سفراء فرنسا وفيتنام وكوريا

استقبل الدكتور لبيب شقير رئيس مجلس الامة امس السادة : فرانسوا بيير سفير فرنسا في القاهرة ونجوين اكسوان سفير فيتنام الشمالية وكيم ريرنج تيك سفير كوريا الشمالية .

رياض يقابل بيلي وفينوجرادوف

قابل السيد محمود رياض امس سيرجى فينوجرادوف سفير الاتحاد السوفيتى في القاهرة ، وكان رياض قد اجتمع في اليوم السابق مع سير هارولد بيلي السفير البريطانى .

مساعد أوثانت غادر القاهرة امس

غادر القاهرة امس السيد دافيد اوين مساعد أوثانت السكرتير العام للامم المتحدة بعد زيارة سريعة للجمهورية العربية المتحدة استغرقت يوما واحدا اجتمع خلالها بالسفير حسن بلبل وكيل وزارة الخارجية وناقش معه الموقف في الشرق الاوسط .

الدولة

تعيين ١٣٠ بمجلس الدولة والنيابة الادارية و ٥ قضاه بالمحاكم الابتدائية

صدرت امس قرارات جمهورية بتعيين ١١٩ في مختلف المناصب بالنيابة الادارية ومستشار بمحكمة استئناف الاسكندرية و ٥ قضاة بمحاكم بورسعيد وكفر الشيخ ودمياط وقنا ، و ٧ مستشارين بمجلس الدولة و ١٦ مستشارا مساعدا و ١٤ نائبا و ١٣ مندوبا هم السادة :

وكيل عام بالنيابة الادارية : احمد لطفى عبد الفتاح ومحمد صلاح الدين خضر .

رئيس نيابة ادارية : محمد عزت عبد اللطيف وعبد المجيد عبد الحميد البرادعى ومحمد عبد الهادى حماده وصالح محمد عمر ومحمد عبد العليم شومان ومحمود محمد فايل وامين صالح عزب وجميل طاهر محمد وعبد الغفار النجار ومحمد عاطف شريف ووالى فهمى بهجت وفهمى الامام بدير وعادل سعيد عناره وابراهيم الدسوقى سليمان .

وكيل نيابة ادارية : عبد الله الغريب حنفى [فئة ممتازة] وصلاح الدين رزق والحسين عبد الرحيم وحسن ابو العلا عجور ومحمد طلعت الرفاعى وعبد المجيد جندى وحسنى حماده ومحمد عبد العليم مامون وفائزة محمد الخولى .

في وظيفة مساعد نيابة ادارية : محمد البساطى وعمرو الحسينى ومحمد حسين عتبه ومسعد النزهى وصلاح الدين خليفة وعبد الله مجاهد والسيد محمود العربى وعبد الجواد معروف ومحمود السيد عوض ومحمد الشناوى وعبد العظيم عكاشة ومحمد رشاد خليفة ومحمود اللمعى وعبد المنعم محمود الروبى ومحمود سمير سالم ومحمد سيف الدين وامام السيد الامام ومحمود كامل على وحسام الدين حبيب ومحمد بهجت عطا وعلى احمد عبد الله وشرف الدين محمود وسيد شيمى وعطيه سامى وعبد القادر فؤاد وحسن يحيى حسنى وجمال الدين ابراهيم ونشأت صادق صقر وعلى محمد رزق وثروت جرجس وجمال عزب ومنتصر عبد الكريم وعبد المجيد محمود ورشاد عويس واحمد راشد السكرى ومحمد حمدى واسامه سعيد وسيد حنيظ ومحمد ممدوح فوزى ومحمد بسيونى ومحمد حسن بكر ومصطفى عزمى جاد ومحمد محسن شاكر وحافظ حسن زعزوع وعلى حسن شرابى وحسن نمر ومحمد حسين مصطفى ومحمد حسن عبد الحافظ وطارق مصطفى البرادعى ومحمد عبد الهادى وعبد الحميد شاهين ومحمد المنشاوى ومحمد حسام نصار ومحمد نبيل راتب .

في محكمة الاسكندرية : عين السيد احمد صفاء الدين مستشارا بمحكمة استئناف الاسكندرية .

قضاة بالمحاكم : وعين قضاة بالمحاكم الابتدائية كل من المحامين حامد عبد العايم وعبد الوهاب الميدانى ببورسعيد ومحمد احمد البنا بكفر الشيخ ومصطفى عبد الغنى بدمياط ومكرم محمد درويش بقنا .

مستشارون بمجلس الدولة : الدكتور احمد يسرى ومحمد الساكت وعبد الفتاح الدهبى ومحمد بدير جابر وعاطف خليل ومحمد عبد المحسن عجمية وبرهان سعيد .

مستشارون مساعدون : عبد الفتاح صبر ونبيل سعيد وعلى السيد على وعلى فؤاد الخادم وعبد المعطى زيتون ومحمد نبيل دكرورى وعلى محمد جمال ومحمد كمال ايوب واحمد عبد الرحمن نصير ومحمد فؤاد الشعراوى ومحمد محمود سلامة ومحمود عز الدين عبد الفتاح وعبد المنعم ابراهيم وعبد العزيز البحرى وطارق البشرى ومحمد زكى الشاذلى .

في درجة نائب : محمد احمد الدش والسيد عمر وجلال المتجى والسيد نوفل ومصطفى محمد واحمد على منصور ومحمد صلاح الجندى وعبد المحسن شما وغريد ابراهيم البكرى ومحمد مجدى هارون وحمدى عبد المنعم والدكتور عادل فهيم واحمد مدحت على ومحمد ممدوح مازن .

في درجة مندوب : احمد شمس الدين خفاجى ومحمد ابو الوفا وعبد المجيد اسماعيل وعلى عوض وعلى فكرى وحسنى سيد محمد ومحمد حمدى مصطفى وفكرى خليل ومصطفى المديولى وعبد المنعم عبد الرحمن والسيد الطحان ورمزى ابو الخير وعبد السميع عبد الحميد .

الرئيس يعزى في وفاة عضو البرلمان الهندى

اوفد الرئيس جمال عبد الناصر امس السيد محمد عادل مراد امين رياسة الجمهورية الى سفارة الهند بالقاهرة لتقديم العزاء الى القائم بالاعمال في سفارة الهند في وفاة عضو البرلمان الهندى وعضو الوفد الهندى لدى مؤتمر نصرة الشعوب العربية .

ويعزى الدكتور ثروت عكاشه

كما اوفد الرئيس اللواء زكى صلاح دير امن القاهرة لتشييع جنازة المرحومة والدة حرم الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة ، وابلاغ الاسرة مواساته .

برامج جديدة لتطوير العلم ورفع مستواه

قانون التعليم الفنى لايطبق على الطلاب الحاليين بالمدارس الفنية

اسوان — من محمد البرادعى — ستركز وزارة التربية والتعليم اهتمامها على دور المعلمين والمعلمات ، التي تعد مدرسى المرحلة الابتدائية ، وستوضع لائحة جديدة لهذه الدور تضمن رفع مستوى المدرس ، وستكون الوزارة — في الوقت نفسه — على اتصال دائم بالجامعات التي تتولى اعداد المدرس للمرحلتين الاعدادية والثانوية . وتساهم معها في اعداد مناهج كليات المعلمين حسب الحاجة . اما بالنسبة لمدرسى التعليم الفنى فقد انشىء معهد صناعى لاعداد المعلمين ، الى جانب الدراسات التربوية التي تدرس لخريجى المعاهد الفنية ، الذين يرشحون للعمل بالمدارس الفنية . وسيطبق قانون التعليم الفنى الجديد فقط على الطلاب الذين يلتحقون بالصف الاول بالمدارس الفنية ، ولايطبق على الطلاب الحاليين الذين سيبقون على النظام الحالى ويتخرجون بعد دراسة ٣ سنوات . وسيتيح القانون الجديد الفرصة امام خريجى المدارس الفنية الجديدة للالتحاق بالمعاهد الفنية العليا بشروط خاصة .

وكان الدكتور محمد حلمى مراد وزير التربية والتعليم قد صرح بذلك ردا على اسئلة المعلمين حول المسائل التي تشغلهم في الاجتماع الذي عقد لهم في مدينة اسوان وحضره اكثر من الف معلم . واشاد فيه بالوعى التعليمى الكبير بين ابناء اسوان ، وقال انهم يحاولون تعويض التخلف حتى لقد بلغت نسبة التسرب من المدرسة الابتدائية هذا العام ٤ ٪ بينما تصل في محافظات اخرى اضعاف هذه النسبة . واستطرد قائلا اننا لانريد ان يجمد المعلم ويكتفى بما حصل عليه في دراسته ، بل يجب أن يتطور مع التطورات العلمية الحديثة ، وقد اعددنا خطة لتزويد خريجى الجامعات الذين يرشحون للعمل بوزارة التربية ، بالدراسات التربوية ، ليكونوا مدرسين صالحين . اما المدرسون القدامى فستعد لهم برامج تتناول احدث التطورات العلمية في مهنة التدريس .

وستنشر الوزارة مجالات علمية في شتى المواد ، تنقل للمدرسين كل جديد في العالم . وسيلتزم المدرس بالاطلاع على هذه الابحاث ويقدم تقريره عما اطلع عليه وابتكاراته في مادته . وسيكون لهذه التقارير — الى جانب تقويمه في برامج التدريب — أثر في تقاريره السرية والفنية .

ثم قال : واننا على استعداد لتلقى آراء المعلمين ومقترحاتهم حول مناهج التعليم وتطويرها ، لدراستها والاخذ بالصالح منها . وستنشأ في الوزارة ادارة خاصة لهذا الغرض .

وطالب الوزير المعلمين ان يكونوا رواداً للطلاب ، وان يحلوا مشاكلهم الشخصية وتقويمهم وخلق شخصيتهم السليمة ، لينشأوا مواطنين صالحين ، كما طالبهم بان يعلموا الطلاب الحرص على المال العام وممتلكات الدولة .

وتحدث عن قانون العاملين الحالى ومافيه من ثغرات فقال ان هناك لجانا تتولى الان تعديله في ضوء تجارب السنوات الاربع الماضية ، وسيراعى في هذا التعديل تلافى كل عيوبه ورفع الغبن عن العاملين

واعلن الوزير كذلك أنه قرر تخصيص ١٠ آلاف جنيه لاستكمال اجهزة معامل المدارس في محافظة اسوان □

توفير المساكن لمهاجرى القناة وبدء تنفيذ خفض ايجاراتها

بحث امس الدكتور حسن مصطفى وزير الاسكان مع السادة حامد محمود محافظ السويس ومبارك رفاعى محافظ الاسماعيلية ومشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة توفير المساكن اللازمة لاقامة مهاجرى المحافظتين والخطوات التي ستتخذ للبدء في تطبيق القواعد التي تقررت لخفض ايجارات المساكن التي سبق تخصيصها في محافظة القاهرة للمهجرين وعددها نحو ٣٠٠٠ شقة . كما بحث الوزير الخطوات التي اتبعت في تنفيذ خطة الدفاع المدنى بمحافظتى السويس والاسماعيلية وماسيتخذ من تدابير لتدعيم هذه الخطة ، وكذلك بحث مشروعات الاسكان والمرافق المقرر تنفيذها بالمحافظتين .

وقد تقرر في الاجتماع ان يزور الوزير محافظات القناة في الاسبوع القادم لهذا الغرض . وكان قد حضر اجتماع الوزير والمحافظين الدكتور محمود عبد الحافظ رئيس مؤسسة الاسكان والدكتور غريب الجمال رئيس شركة القاهرة ، للاسكان والمهندس ميشيل روفائيل نائب رئيس المكتب العربى للتصميمات والاستشارات الهندسية .

بيان مشترك يصدر غدا في القاهرة وبرلين الشرقية

يصدر غدا بيان مشترك في كل من القاهرة وبرلين الشرقية عن محادثات السيد محمود رياض وزير الخارجية والدكتور اوتوفنتر وزير خارجية المانيا الديمقراطية . وقد استكمل الوزيران مباحثاتهما امس بوزارة الخارجية في الوقت الذي اجتمع فيه الوفدان الالمانى والعربى لبحث العلاقات بين البلدين ..

ويغادر القاهرة غدا الوزير الالمانى والوفد المرافق له الى دمشق ثم يزور البلاد العربية ليجتمع برؤساء المكاتب الالمانية بها .

تطور الاحداث باليمن يشرحه وزير الاعلام اليمنى اليوم

يعقد السيد اسماعيل الاكوع وزير الاعلام اليمنى مؤتمرا صحفيا في الساعة العاشرة من صباح اليوم بمقر السفارة اليمنية بالقاهرة يتحدث فيه عن الاوضاع الراهنة باليمن .

والمعروف ان وزير الاعلام اليمنى قد وصل الى القاهرة اول امس لحضور اجتماعات مؤتمر وزراء الاعلام العرب .

مشروع القناة يسمح بمرور السفن ١/٤ مليون طن

لندن في ٣٠ — و.ا.ش — اعلن المهندس مشهور احمد مشهور رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس ان الهيئة تعد مشروعا لتوسيع وتعميق القناة لتسمح بعبور السفن التي تبلغ حمولتها ٢٥٠ الف طن .

وقال مشهور في حديث ادلى به الى مجلة « روك اند هاربور اوثوريتى » ان نفقات المشروع تبلغ ١٣٠ مليون جنيه ويمكن تنفيذه في مدى اربع سنوات

بحث مشروعات المحافظات في مؤتمر يرأسه وزير الاسكان

يعقد غدا مؤتمر برياسة الدكتور حسن مصطفى وزير الاسكان والمرافق ، لمتابعة تنفيذ المشروعات التي اخذت في جميع المحافظات ، والتعرف على ماتواجهه المشروعات من الصعوبات للعمل على تذليلها ، وبحث البرنامج التنفيذى لاشتراك المحافظات في عملية خطة الاسكان العاجل بها .

ويحضر هذا المؤتمر جميع مديرى الاسكان بجميع المحافظات .

حفر قنوات لتصريف مياه البحر الى النيل في رأس البر

● دمياط — من طلعت العزبى — بدا العمل في حفر قنوات من جهة البحر المتوسط الى جهة النيل في رأس البر ، لتصريف مياه البحر التي اغرقت المصيف الى النيل . واعلن المهندس محمد متولى مدير الادارة الهندسية حالة الطوارىء بين عمال مجلسى مدينتى رأس البر ودمياط لانقاذ المصيف بعد العاصفة الشديدة التي تعرضت لها امس . وقد حطمت العاصفة عشتين واتلفت ٢٥ عشة ، واغرقت الشوارع والحدائق بالمياه ، واسقطت اعمدة الانارة ، كما اتلفت مواسير المياه والمجارى . وبالرغم من غرق الاجزاء الشمالية للمصيف تماما فانه يحتمل تصدع عدد آخر من العشش نتيجة سحب المياه من تحتها .

كما تسببت العاصفة امس الاول في غرق ٥٠٠ فدان من الاراضى الزراعية بقرية السنانية ، وقطع الطريق الساحلى بين دمياط وبورسعيد ، وكذلك الطريق الزراعى المؤدية الى قرية الشيخ ضرغام المواجهة لمنطقة الجربى براس البر .

وتسبب هياج البحر خلال النوة الحالية في جرف الرمال من شاطىء رأس البر الى بوغاز دمياط ، فسدت الطريق المائى بين رأس البر وعزبة البرج ، وبالتالى لم تتمكن السفن من الخروج الى البحر للصيد ، مما حتم بالمسئولين الى الاسراع بالاتصال بهيئة قناة السويس التي امدت لاحدى كراكاتها « بشفط » الرمال من البوغاز والقائه في البحر ، ولكن الكراكة تعرضت لعاصفة امس الاول فاصبحت واقفة على جزيرة من الرمال وعاجزة عن التحرك .

وجدير بالذكر انه لولا اقامة كورنيش خرسانى امام منطقة اللسان منذ سنتين ، وهى من اخطر المناطق بالنسبة لهياج البحر — لاختفت هذه المنطقة تماما — .

+ بدأت مديرية الاصلاح الزراعى بالدقهلية في تنفيذ مشروع الرى المغطى بمنطقة دميرة بطلخا في مساحة الفى فدان وذلك على مدى ٣ سنوات والمشروع يزيد انتاج الارض ٤٠٪ .

+ اعتمد السيد عبد الفتاح على احمد محافظ الدقهلية مبلغ ١٥٣ الف جنيه اعانات لمجالس المدن والقرى ومشروعات الانعاش الريفى في المحافظة .

+ تقرر البدء بانشاء عمارة سكنية بالجيزة للطلبة المغتربين من ابناء محافظة الدقهلية ، واعتمد المحافظ مبلغ ٥ الاف جنيه للبدء في التنفيذ .

+ عقد امس بمدينة المنصورة اجتماع لبحث مشاكل تجار الاخشاب بمحافظة الدقهلية . وقد حضر الاجتماع المحافظ والسيد محمد حسنى عبد العزيز رئيس مجلس ادارة مؤسسة الاخشاب بالاسكندرية ، والعاملون في قطاع تجارة الاخشاب .

+ طلبت محافظة دمياط من المؤسسة العامة للنقل البرى للركاب بالاقاليم مد خط اتوبيس سريع بين دمياط والاسكندرية - وفي الوقت نفسه قررت شركة النيل العامة لاتوبيس شرق الدلتا تسيير خط اتوبيس مباشر بين دمياط وبورسعيد على الطريق الساحلى .

+ اعتمد مبلغ ١٤٨٥٠ جنيها من صندوق الطوارىء بمحافظة الاسماعيلية لصرف الاعانات الشهرية للعاملين بالمدارس الخاصة - لذات المصروفات التي كانت تصرف لهم هذه الاعانات من صندوق الخدمات بالمحافظة وذلك عن الفترة من اكتوبر سنة ١٩٦٨ حتى يونيو ١٩٦٩ .

+ تقرر ازالة شريط السكة الحديد الجانبى الذي يمر بداخل مدينة اسيوط واعداد ميدان وحديقة عامة مكانه . وكان هذا الخط الحديدى الجانبى يستخدم موسميا في نقل بعض المحاصيل الزراعية الى شاطىء النيل .

+ حقق انتاج المدرسة الثانوية الصناعية بمدينة الفيوم في العام الماضى ربحا قدره تسعة الاف جنيه . وقد تقرر توجيه هذا الربح الى تحسين المدارس الصناعية الاخرى بالمحافظة .

+ اعتمد مجلس مدينة ابوحماد بمحافظة الشرقية مبلغ ٢٠٠٠ جنيه لتوصيل المياه للمناطق المحرومة منها .

+ تمت الموافقة على زيادة الاعتمادات المخصصة لاستكمال بناء مستشفى النبوى المهندس بمدينة الزقازيق وانشاء مظلة للمواطنين وقاعة للاجتماعات .

أخبار

بعثة من ٢٠ فلاحا للتدريس في المانيا الديمقراطيه

تسافر غدا الى المانيا الديمقراطية بعثة من ٢٠ فلاحا تم اختيارهم من ١٤ محافظة ، لحضور دورة تدريبية ودراسية بمدرسة الهتمسة الزراعية في بلدة فونشتال ، تبدأ اول فبراير وتستمر ٣ اشهر . وكان السيد على صبرى ، عضو اللجنة التنفيذية العليا وامين لجنة شئون التنظيم ، قد وافق على ايفاد بعثة من الفلاحين الى هناك لهذا الغرض . وتولت اختيار افراد البعثة لجنة التعاون الزراعى ، من اعضاء اللجنة المركزية والمؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى ، وبينهم ٢ من كل من : الغربية وكفر الشيخ والشرقية والدقهلية والبحيرة ، وواحد من كل من : الاسماعيلية والسويس والفيوم والقليوبية ودمياط والجيزة والمنيا واسيوط وسوهاج .

صلاح جاهين

رد فعل عالمي واسع بعد اعدام ٩ يهود عراقيين بتهمة التجسس

ــ لسه فيه عندنا كتير ٠٠ ح نشنقهم لما المؤتمر العالمي الثاني لنصرة الشعوب العربية يتعمل !

صورة

مفاجآت داخل المؤتمر

مناقشات حامية في الاجتماعات السرية للجان

...فت المناقشات داخل المؤتمر الرابع لاتحاد عمال العرب امس حدا بعيدا من الحدة ــ وطرح على الملا قضايا متعددة قبل ذلك تشغل الحركة النقابية في البلدان العربية المختلفة ــ ولا شك ان طرح اوجه تباين الرأي بصراحة امر مفيد، ...ورى للتغلب على الخلافات والتعثرات بشرط الا يحتدم النقاش الى حد تفرقة الصفوف والعدو يحتل قطاعات من الارض ...بية، ويطارد الحركة النقابية ويضطهد النقابيين. ويبذل الهستدروت الاسرائيلي قصارى جهوده لاستيعاب الاتحادات ...بية في الارض المحتلة، وفرض سيطرته عليها.

...سبيل مناهضة مناورات العدو ... العمل النقابي ضد الحركة النقابية بأسرها، لابد من بذل اكبر جهد ... الصفوف.

...ى أن نلتفت الى أن الهستدروت ...د عمال اسرائيل] الذي اسس في ١٩٢٠ لتنظيم العمل اليهودي من اجل تحقيق أهداف الحركة الصهيونية لا يقتصر نشاطه على اسرائيل وحدها، بل شأنه شأن غيره من المنظمات الصهيونية أن يتفرع بنشاطه النقابي الى المجال الدولي ويحكمها في ذلك مبادىء رئيسية ثلاثة.

- الاشتراك في الاتحادات العمالية الدولية العامة والمهنية
- تنمية العلاقات مع اكبر عدد ممكن من الحركات العمالية في العالم
- استخدام التنظيمات النقابية كوسائل للضغط على الخلافات لتأييد السياسة الاسرائيلية.

ومن هذه الزاوية، يكتسب تدعيم نشاط اتحاد العمال العرب على الصعيد الدولي، وتأكيد تماسكه اهمية خاصة في المعركة المصيرية الراهنة ضد اطماع اسرائيل.

ولقد ابتعد الهستدروت من « الاتحاد العالمي لنقابات العمال » [مقره براج] وانضم الى « الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة » [مقره بروكسل]. منذ يوليو ١٩٥٣ - وهو الاتحاد الذي يمثل عددا من الاتحادات النقابية في الدول الغربية. وقد حرص قادة الاتحادات التابعة للاتحاد العالمي لنقابات العمال، أن يشاركوا في المؤتمر بممثلين يحتلون أكبر المراكز المسئولة. كما حضر المؤتمر بيير جينسوس السكرتير العام المساعد للاتحاد العالمي، ولم يستجب للدعوة الاتحادات العمالية التابعة للاتحاد الحر، حتى لا تتواجد في مؤتمر مشترك مع ممثلي « الاتحاد العالمي » وقد عاشت وفود مؤتمر العمال العرب امس يوما حافلا بالعمل الجاد والمناقشات الواسعة ــ التي احتدت في بعض المواقف ــ سواء في جلستي الصباح والمساء العلنيتين، او داخل الاجتماعات السرية للجان.

وكان واضحا ان مناقشات اللجان هي التي احتلت النصيب الاكبر من هذه المناقشات، وان هذه المناقشات تطورت في اكثر من لجنة، وكادت تتحول الى ازمات.

مفاجأة لمندوب سوريا

■ وعلى الرغم من ان المناقشات داخل لجان المؤتمر احتدمت جدا طوال جلسة الصباح، الا انه امكن في المساء التغلب على مسائل هامة كانت سببا في الخلافات التي نشبت.

...

في الأهرام

مؤتمر العمال العرب لخدمة معركة المصير

...اجتماع المؤتمر الرابع للاتحاد الدولي لنقابات العمال تعبيرا آخر عن ...ت التي تنعقد في القاهرة خلال هذه الايام، وتجسد جهود الحشد والتعبئة ...تساع العالم العربي في وجه العدوان الاسرائيلي، والتفاف قطاعات اعرض ...لدوام من الرأي العام العالمي حول راية مناصرة العرب، ومساندة ...م المشروع.

...ما أكد الرئيس عبد الناصر في افتتاح المؤتمر، فان الارضية الاصيلة وراء ...ع العربي الاسرائيلي هي في الواقع ارضية التناقض بين الامة العربية الراغبة ...تحرر السياسي والاجتماعي وبين الاستعمار الراغب في السيطرة وفي مواصلة ...غلال. ومع تفاقم المظاهر التي تؤكد إصرار اسرائيل على تحقيق أهداف ...رة والاستغلال، تتعدد وتتعاظم مظاهر التأييد للنضال العربي المقابل، ...ت في هذا المؤتمر تجسيدها الحي في نوعية القيادات النقابية العالمية التي ...ت على أن تحضر المؤتمر بممثلين يحتلون اكبر المراكز المسئولة.

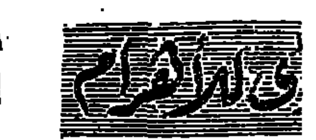
...س هذا التأييد مجرد مساندة للحق العربي على اطلاقه، بل هو فوق ذلك ...للدور الطليعي الذي يقع على عاتق القوى التقدمية، وفي طليعتها العمال ...حون، في معركة المصير التي لا تقتصر ابعادها على جانب التحرير الوطني ...ب، بل تنطوي على محتوى اجتماعي اصيل ضد استغلال الاستعمار وعملائه ...ين للحرية والسلام.

...لذه القوى التي تقف في طليعة تحالف الشعب العامل تضطلع بمسئولية ...ة في تدعيم اركان الصمود، وتوفير المناخ الكفيل بالزام العدو الاسرائيلي الانسحاب الى ماوراء خطوط ٥ يونيو، وازالة آثار العدوان. وان المؤتمر ...ن لاتحاد العمال العرب مطالب بتهيئة ظروف اكثر ملاءمة لاطلاق الطاقات ...لية التي تختزنها هذه القوى الغفيرة، والتغلب على كل اسباب التعثر، ...تكتسب فعاليتها القصوى، وتسير بالمعركة الى نهاية المطاف ◻

مواعيد الصلاة

الجمعة ١٣ ذي القعدة ــ ٣١ يناير

الظهر : الساعة ٨٠ر١٢ العشاء : الساعة ٥٠ر٦
العصر : الساعة ٠٩ر٣ الفجر : الساعة ١٧ر٥
المغرب : الساعة ٢١ر٥ الشروق : الساعة ٤٦ر٦



منكرة من فتح الى وفود المؤتمر

في الأرض المحتلة

تقدير لموقف السوفيت

الجلسة المسائية

الحركة النقابية في اليمن

حديث الناس

على حمدي الجمال





حالة الجو اليوم

القمر اليوم

درجة الحرارة أمس واليوم

حالة الجو والبحر للصيادين

مواعيد الطيران العربية المتحدة

اجتماعيات

الخطبة

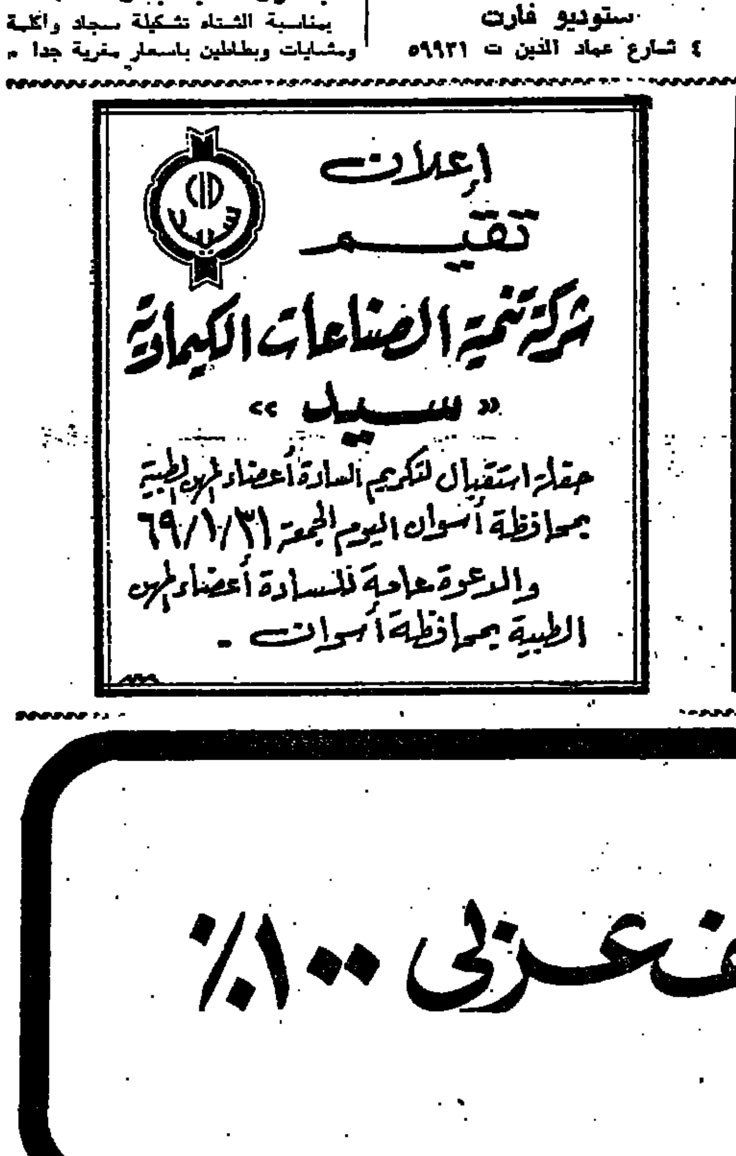
انور احمد

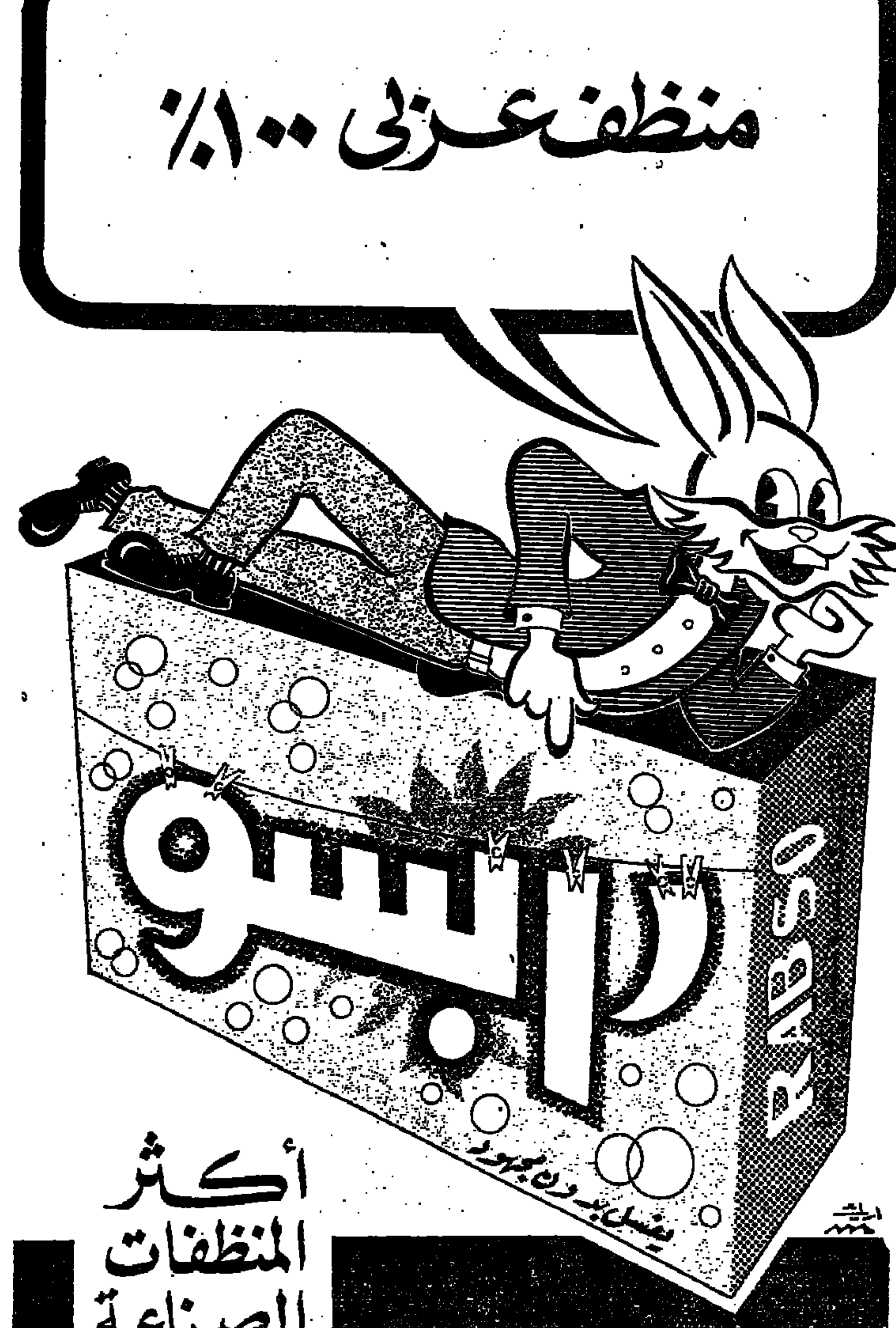
خبر هام

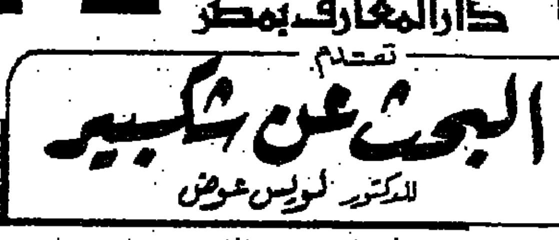
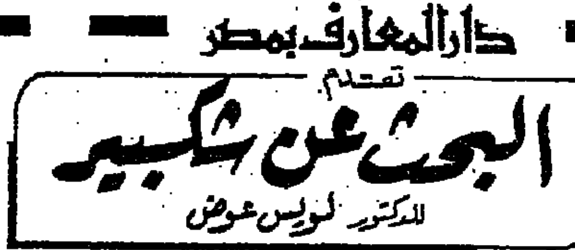
معهد جوته

رمسيس الهرم يقدم







هكذا من الأجمل

مناقشات مفتوحة عن الرياضة المصرية

كـــرة اليـــد

أسباب هبوط المستوى تكمن فى عدم وجود المدرب الادارى والحكم الكفء ! كل مشاكل اللعبة نشأت من حداثة عهدها فى الملاعب المصرية

كانت الندوة السابعة فى سلسلة المناقشات المفتوحة عن الرياضة المصرية التى ينظمها القسم الرياضى « بالاهرام » عن كرة اليد .. أحدث اللعبات التى دخلت مصر وأكثرها فرصة للتوسع والانتشار وقد دعى للاشتراك فيها الدكتور محمد محمد فضالى رئيس الاتحاد وكمال بخيت أمين صندوق الاتحاد وسمير عونى السكرتير العام المساعد والمدربون منير جرجس وعبد المنعم وهبة وعلى عبد الهادى وسعيد عباس والحكمان الدوليان صلاح عبد القادر واحمد بكر ومحمود سامى مدير العلاقات العامة بوزارة الشباب ومجموعة من اللاعبين الدوليين واداريى الاندية .

أعد الندوة

اسماعيل البقرى

مرسى عطا الله

الدكتور محمد فضالى : فى اعتقادى أن اللعبة ما زالت حديثة العهد فى الجمهورية العربية وقد ترتب على ذلك أن عنصر القيادة الحالى من غير ممارسى اللعبة وعلى سبيل المثال فان ٩٠٪ من المدربين والحكام الحاليين لم يزاولوا اللعبة يوما ما ولكن كلمة حق يجب أن تقال فى حق هؤلاء ، لانهم متطوعون أوفياء . ويوم يتم تخريج جيل جديد من القادة والاداريين ممن مارسوا اللعبة وقتا طويلا ، ستحل كثير من المشاكل التى نعانى منها الان .. ولكن على الرغم من ذلك ، فان حجم انتشار اللعبة فى الفترة الوجيزة التى رفعناها فيها ، ومع قلة عدد الاداريين والمدربين والحكام المؤهلين ، شىء يدعو للفخر والاعتزاز .. ويكفى أن لدينا الان أكثر من ٤ ملايين شاب لديهم فكرة واسعة من كرة اليد ولاينقصهم سوى الصقل والرعاية خارج برنامج الجدول الدراسى الرياضى ، ولذلك فانه من المحتم وضع خطة مشتركة وموحدة للتدريب فى المدارس خارج برنامج الجدول الدراسى للتربية الرياضية ، تشترك فى وضع خطوطه الرئيسية لجنة من خبراء اللعبة وادارة التربية الرياضية بوزارة التربية والتعليم .. وأعتقد انكم تتفقون معى على بعض أسباب القصور ، لكنه من التجنى الواضح القول بأن مستوانا الرياضى آخذ فى الهبوط .. واذا كان الذين يقيسون الهبوط والصعود على أساس مستوى التقدم فى الدول الاوربية فلقد فاتهم الفارق الكبير بين امكانيات اللاعب الاوربى الفنية والبدنية والذهنية وامكانيات اللاعب المصرى المحدودة .. بيد أنه فى محيط كرة اليد تجدر الاشارة الى أن معظم لاعبينا متفوقون فى دراساتهم . وثمة حقيقة أخرى يجب الا تغيب من أذهاننا ، وهى أن اللعبة ، برغم سهولتها ، تحتاج الى تدريب كاف على مستوى متقدم ، وليس ثمة حاجة للقول بأننا متأخرون فى فن التدريب والتكتيك . وأعتقد أن الحاجة تدعو الى التوسع فى اعداد المدربين اللازمين لعملية التوسع المنشودة والتى أنظر اليها من شقين رئيسيين أولهما النشر الواسع ، وهذا يعنى تعميم اللعبة فى الاندية الريفية والشركات والمؤسسات الى جانب المدارس والجامعات . والشق الثانى يختص بالصقل والرعاية والاعداد على مستوى عال للموهوبين من لاعبى الاندية الممتازة والمنتخبات القومية والمحلية .. واذا كان هناك اصرار على القول بأن مستوى كرة اليد فى هبوط ، فاننى أعتقد ان عوامل هبوط المستوى التى تتحدثون عنها ، متشابكة ومعقدة لكن أهمها وأجدرها بالمناقشة . استطرادا مع ماذكرت من قبل — هو عدم وجود مستوى قياسى ثابت للملاعب ، وعدم وجود صالة يقام عليها ملعب أرضيته خشبية ، ونحن نكاد أن نكون الدولة الوحيدة فى العالم التى تلعب على أرض رملية .. واعتذر سلفا اذا كنت قد أطلت الحديث عليكم فقد كنت مضطرا لعرض وجهة نظرى كاملة لاضطرارى الى الاستئذان بعد فترة وقبل انتهاء الندوة بسبب ارتباطى بموعد آخر وقد لا تتاح لى فرصة الحديث فى الندوة مرة أخرى .

مرسى عطا الله : ان القول بأن هبوط المستوى نوع من التجنى ، كلام يناقض الواقع ، ولولا ذلك لما أقيمت هذه الندوة . ولسنا بحاجة الى المقارنة بين مستوانا الان ومستوانا منذ ٧ سنوات عندما كانت اللعبة فى سنواتها الاولى على المستوى الدولى .. ثم ان القول بأن انتشار اللعبة واتساع قاعدتها الى أرقام الملايين ليس دليلا على ارتفاع المستوى ، ويستطيع رئيس الاتحاد أن يذكر لنا عدد اللاعبين المقيدين فى جداول الاتحاد واعتقد أنهم لايتعدون الالف لاعب

الدكتور فضالى : اعتقد أن انتشار اللعبة دليل على ارتفاع مستواها خصوصا اذا كانت اللعبة حديثة ، لان هذه القاعدة العريضة هى التى ستعطينا فى النهاية منتخبا قوميا قويا . ومن ناحية عدد المقيدين فى جداول الاتحاد فليس من المعقول أن تضم جداول الاتحاد ٤ ملايين لاعب ، ولكنى قصدت بذلك أن أدلل على مدى السهولة التى انتشرت بها اللعبة ولو على مستوى الممارسة فقط . أما فيما يختص بخطة الاتحاد فى علاج القصور ، فاننا نبذل كل مافى وسعنا لرفع مستوى التحكيم ، والاتحاد له مدرسة لاعداد المدربين بالتعاون مع المعهد الاوليمبى ، وان كان ذلك ليس كافيا بل يجب التوسع فى ارسال البعثات للخارج للدراسة والاستفادة كما أن الاتحاد سبق أن أحضر المدرب العالمى لانجوت الى القاهرة فى سلسلة اعداد المدربين ، وقد كانت الاستفادة كبيرة وواضحة . وبالنسبة للاداريين فان خطة الاتحاد اعداد دراسات للاعبين الذين يقتربون من سن الاعتزال . وقد فاتنى أن أقول أننا نعانى من نقص فى عدد الكرات القانونية اللازمة ، كما أن نظرة الدولة للرياضة يجب أن تتغير ، وبينما نحن نبذل أقصى جهودنا لنشر اللعبة تواجه عقبات كبيرة فى الاندية والهيئات

الدكتور محمود سامى : هناك نقطة أحب أن أستوضح فيها رأى الدكتور فضالى قبل أن ينصرف وهى هل عدم وجود الملعب ذى الارض الخشبية ، هو سر هبوط المستوى ؟

الدكتور فضالى : الى حد ما يعتبر هذا الكلام صحيحا ! ! .

الدكتور سامى : أحب أن اعرف راى رئيس الاتحاد فى حكم الدخلاء على اللعبة والمتسلقين الذين يحتلون الان مراكز قيادية ليسوا جديرين بشغلها ، ويكون مستوى اللعبة فى النهاية هو الضحية .

الدكتور فضالى : أنا لا أوافق على اعتبار أى من العاملين فى حقل اللعبة ، دخيلا عليها ، لانهم كما ذكرت من قبل ، كلهم متطوعون رغم انهم لم يمارسوا اللعبة من قبل ونحن لم نهمل لاعبا سابقا لاننا لم يكن عندنا من قبل لاعبين !

مرسى عطا الله : اعتقد أن تحديد جوانب المناقشة خير وسيلة لتلافى التشتت .. ولنبدأ بالملاعب .

الملاعب

منير جرجس : فيما يختص بالملاعب فلقد سافرت الى الخارج كثيرا وشاهدت معظم الملاعب هناك وأضم صوتى الى الدكتور فضالى فى أننا بحاجة الى صالتين على الاقل لتدريب المنتخبات ، وليست ثمة حاجة الى مثل هذه الصالات للاندية والهيئات

على عبد الهادى : اضاءة ملاعب كرة اليد محدودة . وبعض اللاعبين من طلبة المدارس يحضرون الى النادى فى وقت متأخر تتعذر فيه الرؤية النهارية .

الدكتور محمود سامى : هذه ليست مشكلة ويمكن معالجتها بسهولة على مستوى الاندية .

منير جرجس : معظم الاندية تعانى من نقص الشباك وعدم توفر المصدات خلف المرمى .

الدكتور فضالى : جميع ملاعب القاهرة ليس فيها لوحات نتائج . وليس من المعقول ان تقام مباراة بدون لوحة نتائج فان حلاوة اللعبة تكمن فى اثارتها وكثرة أعدائها .

اللاعبون.

اسماعيل البقرى : اذا كانت هذه هى كل مشكلات الملاعب ، فقد جاء دور اللاعب .

عبد المنعم وهبة : هذه الندوة تحتاج الى صراحة كاملة ولهذا فسأتكلم بلا تحرج .. اننا نعانى من نقص ذريع فى قاعدة اللعبة . وعلى سبيل المثال فان القاهرة التى تضم أكثر من ٤ ملايين نسمة ، ليس فيها سوى ٤ فرق للناشئين تحت ١٦ سنة و٣ فرق للناشئين تحت ١٨ سنة ، و٥ فرق للشباب تحت ٢٠ سنة ، ٨ فرق لاندية الدرجة الاولى . وترتب على ذلك انعدام المنافسة وهبوط المستوى

عبد المنعم وهبه : اللاعب المصرى أقل مستوى من مثيله فى الخارج لان المدرب ليس على مستوى الكفاءة .. وليس لدينا طرق تعليمية للتدريب الحديث كما ان متابعة التطور للتكتيك الحديث منعدمة تماما رغم أن علاجها سهل يسير يمكن متابعته عن طريق الافلام ... كما ان الحالة الاجتماعية والنفسية للاعب لها اكبر الاثر فى هبوط المستوى وبعض النابغين فى اللعبة لا يتمكنون من حضور التدريب وربما لعدم توفر مصاريف المواصلات معهم .. ونقطة أخيرة يجب الاشارة اليها وهى مفهوم الرياضة عند أولياء الامور الذين يعتقد بعضهم أنها نوع من اللهو والتسلية .

الخامات متوفرة فى الاقاليم

صلاح عبد القادر : اللاعب الناشىء عندنا خامة طيبة جدا ومتوفرة ، ولكن المشكلة هى كيف نصقل اللاعب ... وفى هذا الصدد أحب ان اقول ان الاعتماد على خامات القاهرة والاسكندرية وحدهما فيه ظلم للاقاليم المليئة بالخامات الطيبة واعتقد ان القاعدة عندنا مازالت بخير .

سمير عونى : انا اعتقد ان مشكلة اللاعب هى مشكلة اللعبة اساسا ، وهى التحول .. ولو وفرنا الجانب الاجتماعى والنفسى الطيب للاعب لارتفع المستوى ... والمشكلة فى رأيى أن المدربين فى المدارس ، وهم الذين عليهم واجب التفريخ ، لا يقومون بعملهم على الوجه الاكمل لان معظمهم يوفر جهده لتدريب الاندية التى يتقاضى منها مكافآت مالية .. كما ان المشكلة فى الاندية تتلخص فى عدم العدالة فى توزيع الاعانات على اللعبات المختلفة . وفى العام الماضى مثلا، التى نادى طيوليدو كرة اليد من قائمة لعباته الاساسية بسبب عدم وجود امكانيات . !

محمود سامى : وزارة الشباب تدرس الان موقف الاندية بالنسبة للعبات .

سعد فهمى : اطالب وزارة الشباب باستخراج « ابونيهات » للمواصلات للناشئين والدوليين من لاعبى الاندية .

على عبد الهادى : الخامات الممتازة كثيرة فى الصعيد لكن المهارات محدودة ، ولو وجدت العناية لاصبح لها شأن آخر. ومن العجب ان الفريق القومى لا يضم لاعبا واحدا من الاقاليم .

منير جرجس : باختصار شديد استطيع القول بان القاعدة فعلا محدودة ، والمهارات هزيلة ، والمدرب يتحمل عبء أكثر من فريق . وفى اعتقادى اننا بحاجة الى وجود قيادات تفهم المهارات الحركية ، لان نقطة البداية مع الناشىء هى أساس خلق اللاعب ، والقاعدة تحتاج الى مدرس للمهارات الحركية ومدرب للصقل الفنى . وفى هذا الصدد اطالب بتنفيذ برنامج منهج التربية الرياضية فى التربية والتعليم ، ولا داعى لتشتت الهيئات المعنية برعاية الناشىء ، لانها تقلل من الامكانيات حيث يضيع معظم الاعتمادات المخصصة للبنود الادارية .

المدرب

مرسى عطا الله : هناك اجماع واضح على ان المدرب هو نقطة الانطلاق نحو رفع المستوى ، اذا كفلنا له مستوى ثقافيا وعلميا وتدريبيا يمكنه من حمل مسئوليته .

منير جرجس : المدرب الحالى ليس مهلهلا كما يتصور البعض ، وهو لا يحتاج الا الى بعض الرعاية والعناية ، وان تتاح له فرصة السفر لمشاهدة الاحتكاك المستمر والاطلاع على الحديث فى فنون التدريب .

اسماعيل البقرى : المدرب الحالى فعلا مدرب كفء ، ويجب أن تهيىء له الحياة الاجتماعية الطيبة التى تجعله يكتفى بتدريب فريق واحد يعطيه كل جهده واهتمامه .

سمير عونى : الاتحاد لم يغفل مشكلة المدربين . وهو بالتعاون مع المعهد الاوليمبى يبذل الكثير فى سبيل اعداد المدربين كما اننا نطالب بالتوسع فى بعثات المدربين الى ليبزيج وغيرها .

التحكيم

احمد بكر : ليس فى موضوع التحكيم شىء جديد ، فمشكلته مشكلة اللعبة وحداثتها . وجميع الحكام بلا استثناء لم يمارسوا اللعبة ، وان كان ذلك ليس شرطا اساسيا لنجاح الحكم . فبعض الحكام الناجحين ، وفى لعبات اخرى لم يكونوا لاعبين .. ولكن سبب هبوط مستوى التحكيم هو ان الاتحاد لا يقوم بدوره كاملا عند انتقاء الحكام ، فلابد الى جانب معرفة القانون من توفر الشخصية القيادية والمستوى الثقافى والسمعة الطيبة والحيدة الكاملة .

صلاح عبد القادر : رغم القصور الموجود فى وسط حكام اللعبة ، فلا اعتقد ان ذلك سبب فى هبوط المستوى ، ولكنه قد يكون احد مشاكل اللعبة .

المستوى والفريق القومى

محمود سامى : هل صحيح ان اختيار الفريق القومى فى الفترة الاخيرة لم يكن سليما، وكان يسير على اسس غير واقعية ؟

سمير عونى : اعتقد ان هذا الوضع نشأ عند اختيار الفريق المسافر الى صوفيا ولم تكن هناك اى اغراض شخصية وانما جاء الاختيار بعد فترة من الركود والتوقف تزيد على ١٤ شهرا ، وخلال هذه الفترة كان منير جرجس مدرب الفريق الاهلى موجودا فى تشيكوسلوفاكيا ، وقد شكل الاتحاد لجنة من اعضائه وقام باختيار الفريق . اما الان وبعد ان عاد النشاط ، فقد وضعت الامور فى نصابها ، وشكلت لجنة فنية للفريق القومى من منير جرجس وحنفى عليان وعبد المنعم ، باعتبارهم مدربى الفريق ، ومنى ممثلا للاتحاد .

وقد تتابعت المناقشات بعد ذلك ساخنة وعنيفة ، واعقبها صياغة القرارات والتوصيات التى انتهى اليها المجتمعون بعد ٥ ساعات هى أطول ماشهدته سلسلة المناقشات المفتوحة عن الرياضة حتى الان . □

جانب من اعضاء الندوة اثناء المناقشات التى استمرت حوالى ٤ ساعات كاملة

خواطر رياضية

■■ ذكرنى حديث السير ستانلى راوس رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم عن التحكيم فى كأس العالم بأخطر حادث تحكيم فى عام ١٩٦٨ ، وهو ما أسماه الصحفى الفرنسى المشهور «روبير فيرنى» فضيحة ١٩٦٨ . ففى مباراة ايطاليا ويوجوسلافيا فى بطولة دول أوروبا فى روما تقدمت يوجوسلافيا ١/صفر بهدف سجله دجاتيش أحسن جناح ايسر فى العالم حاليا ، ثم تقدم بافلوفيتش وغربل الدفاع الايطالى ولم يجد فيرينى الظهير الايطالى بدا من أن يعبطه عبطا ، ويطرحه أرضا ، فى منطقة الجزاء ، ولكن الحكم السويسرى « دينيست » تجاهل الامر ، وحرم يوجوسلافيا من ضربة جزاء ، هو وحده الذى لم يرها ! لقد فعل ذلك مجاملة لمائة ألف مشاهد ايطالى متحمس، أو خوفا منهم !

ومسيو دنيست هو الذى حكم مباراة نهائى كأس العالم بين انجلترا وألمانيا واحتسب هدف انجلترا القاتل من قذيفة هيرست فى العارضة . ونحن نقبل ان يخطىء الحكم لانه بشر ، ولكنا لا نقبل أن يجامل الحكم أو يزور ، لانه عندئذ يخون الامانة ، ويشين مهمته ، ويظل طرفا بينما رسالته أن يحقق العدالة

■■ تشكو ايطاليا من تناقص متوسط شهود مباريات الدورى بمعدل ١٦ ألف متفرج فى الاسبوع . ويرجع الخبراء سبب هذا التناقص الى تمادى الفرق الايطالية فى اللعب الدفاعى والخشن لدرجة أن ٨ مباريات أسفرت عن ٢ هدفا بينها ٤ أهداف من ضربات جزاء . ان الجمهور لا يستثيره فى كرة القدم شىء مثل هز الشبكة ، بينما المدربون يبحثون من « الاسلم » ، وهو جمع النقط نقطة نقطة ، للفوز بمركز متقدم فى الدورى ، توطئة للاحتفاظ بمراكزهم فى الاندية . وهم فى سبيل ذلك الهدف يقيدون تحركات اللاعبين ومهاراتهم وحرية تعبيرهم الذاتى ، فتمتنع اللمحات التى تهز المشاعر وتثير انفعال الجماهير وهكذا باسم العلم ، تضيع القواعد الجمالية فى كرة القدم ، لولا أن بعض النجوم يطلقون العنان لخيالهم ومهاراتهم أحيانا ، انقاذا للموقف ، وان كانوا بالموهبة وبالحدس يخضعون هذه المهارات لصالح جماعية اللعب ، فكما أن الجماعية الآلية تخلو من الجاذبية ، فان المواهب وحدها لا تكفى من جهة ، ولا تحقق أهداف اللعبة من جهة أخرى !

نجيب المستكاوى

اليوم : النادى العربى الكويتى والأهلى

يشهد جمهور القاهرة مرقثانية فى الثالثة من بعد ظهر اليوم باستاد « مختار التتش » فى النادى الاهلى ، مباراة الاهلى والنادى العربى الكويتى .

ولا شك أن النتائج الطيبة التى احرزها الفريق العربى أثناء زيارته لمصر : دلت على أن الكرة الكويتية فى تقدم مستمر . ففى لقائه الاول سجل عمر النورهدفا بالصدفة فى مرمى العربى الذى كان ندا لفريق الزمالك فى معظم فترات المباراة . وكانت النتيجة العادلة لهذا اللقاء هى التعادل .

وفى اللقاء الثانى للفريق الزائر فى الجمهورية العربية ، فاز الاتحاد السكندرى عليه بهدف واحد فى الشوط الثانى ، من ضربة جزاء سجلها شحتة . بل كانت هذه المباراة مثيرة وسريعة حتى قيل انها عوضت جمهور الاسكندرية المتعطش للكرة منذ أمد بعيد ، رغم احجام كثيرين عن مشاهدتها نظرا للظروف الجوية .

وصرح موتى راشد رئيس النادى العربى ، بأن لقاء فريقه مع الاهلى اليوم ، سوف يكون لقاء قويا ، بعد ان تأقلم لاعبو الكويت وتعودوا اللعب على أراضى الاندية المصرية ، وأصبحوا يحسون بأنهم يلعبون على ملاعبهم ووسط جمهورهم بعد الحفاوة التى قوبلوا بها والتشجيع الحاد ، سواء فى القاهرة او الاسكندرية .

اما الاهلى ، فقد صرح أمين شعير مدير النادى بأن النية اتجهت الى ان يلعب بفريقه دون الاستعانة بأى لاعب من خارج النادى ، تحقيقا لرغبة اللاعبين الذين ابدوا استعدادهم لان يتحملوا العبء وحدهم ، رغم اشتراكهم فى مباريات رسمية او ودية منذ مدة طويلة . وقد اثبتت المباراة التجريبية الاخيرة ان بعض اللاعبين فى حالة طيبة من ناحية اللياقة البدنية او اللياقة الفنية .

يمثل الاهلى : عصام ، على الحلو وابو فيدا ومحمدين وفيصل ، انورسلامة وطه اسماعيل ، مدحت فاتوسة وشريف مذكور واسامة ومحسن ثروت .

يمثل العربى : سمير محمد على ، صالح عبد الله ومرزوق والعصفورى والسموسى وجواد عاشور وعبد الحميد محمد وعلى حسين والخشرم والخطيب وجواد متعيد . □



لقطة من مباراة الزمالك والنادى العربى الكويتى التى انتهت بفوز الزمالك ١/صفر .

واليوم يشهد الجمهور اللقاء الثانى بين العربى والاهلى باستاد مختار التتش

تـوصـيـات النـدوة

اللاعب :

● ضرورة تكاتف جميع الهيئات وتوحيد الميزانيات لتنفيذ خطة منهاج التربية الرياضية فى المدارس ومتابعته وتوفير العدد الكافى من المدرسين والمدربين للمهارات الحركية .

● الاسراع بوضع مشروع الرعاية الصحية للرياضيين موضع التنفيذ .

● لابد من وجود الحوافز واعادة نظام التفوق الرياضى فى المدارس والجامعات .

التدريب :

● وضع خطة موحدة للتدريب على مستوى الجمهورية كلها .

● التوسع فى ارسال بعثات المدربين للخارج مع زيادة الرعاية الثقافية والفنية للمدربين الذين تحول ظروفهم دون السفر فى البعثات الخارجية ويمكن استقدام احد الخبراء العالميين للتدريس لهؤلاء المدربين فى القاهرة .

● تذليل العقبات المالية والادارية التى تحول دون تفرغ مدرب الفريق القومى .

● وضع نظام للحوافز للمدربين الذين يقبلون العمل فى الاقاليم لتوسيع قاعدة اللعبة .

● ضرورة تقييم المدربين الحاليين واستبعاد العناصر غير الصالحة منهم ، وتشجيع المجدين والمتفوقين منهم .

● الاسراع بتنفيذ مشروع مراكز التدريب الاقليمية فى المحافظات .

التحكيم :

● يجب الاهتمام بالتدقيق الكامل عند اختيار الحكام من بين الفاهمين للعبة وقوانينها

● اعطاء الفرصة لاكبر عدد من الحكام لحضور الدراسات الدولية واشتراكهم فى المسابقات الدولية .

● تغيير مشروع اللائحة الخاص بحكم كرة اليد واعفاء الحكم من القانون الذى يمنع الجمع بين الادارة والتحكيم .

الملاعب والادوات :

● التوصيات بانشاء صالة مغلقة فى كل من القاهرة والاسكندرية .

● العمل على استحضار الادوات اللازمة من كرات وشباك ومعدات ولوحات للنتائج

● مراعاة المقاييس القانونية للملاعب .

المستوى :

● انشاء مركز تدريب على مستوى الجمهورية يضم العناصر النابغة من مختلف المحافظات للتدريب مرة كل شهر فى الظروف العادية، وان يكون مقرا للفريق القومى قبل المقابلات الدولية .

● الاكثار من الندوات الدورية بين المدربين والاداريين والحكام .

● مناشدة أجهزة الاعلام اعطاء اللعبة اهتماما اكبر يزيد جماهيريتها ، حتى تستطيع اللعبة ان تقضى على مشاكل التمويل عن طريق الجماهير □

أخبار سريعة

●● فى دورة مونتفديو الدولية لكرة القدم على كأس مونتفديو يتقدم الفرق الان فريق بنارول بطل أورجواى ، يليه سبارتا براج التشيكى ، فاندبنديتى الارجنتينى ، فتوربيدوموسكو السوفييتى، فناسيونال من أوراجواى .

●● بوب سيجرين بطل دورة المكسيك فى الوثب بالزانة وصاحب الرقم العالمى ٥٫٤١ متر سجل أمس رقما عالميا جديدا للملاعب المغطاة قدره ٥٫٢٨ فى بطولة البوكيرك فى أمريكا .

●● فى ماراثون « الاساتذة » فى لوس انجلوس أمس فاز بالمركز الاول الانجليزى بوب ديتسى وبالمركز الثانى اسماعيل أقطاى التركى ، رابع الماراثون الاوليمبى فى دورة المكسيك .

●● فى دورة ماردیلبلاتا الدولية لكرة القدم بالارجنتين يتقدم الفرق الان بوكابويتورز الارجنتينى وله ٦ نقط يليه م.ت.ك المجرى ٥ ، واستوديتنيز الارجنتينى ٥ ، وسلونا ايراتسلافا التشيكى والرابيد النمساوى وبالميراس البرازيلى وكلها ٣ ، ثم ماردیلبلاتا نقطة واحدة .

●● ديبى ماير بطلة السباحة فى دورة المكسيك منحت جائزة « سوليفان » التذكارية التى تخصصها امريكا لاحسن رياضى هاو قدم أكبر الخدمات لقضية الرياضة فى كل سنة .

بوب سيجرين يسجل رقمه العالمى فى الوثب بالزانة .

●● روزوال نجم التنس الاسترالى فاز فى استفتاء نقاد التنس فى العالم بجائزة « المضرب الذهبى » المخصصة للاعب رقم ١ فى هذه الرياضة ، وتلاه كين روزوول ثم أرثراش الزنجى الامريكى الهاوى، ثم توتوروش فتوماوكر الهولندى نجون نيوكوم الاسترالى فجراتير الامريكى الهاوى .

●● لن يتمكن توفيق شفيق بطل الجمهورية فى الاسكواش راكتس ، من السفر الى لندن للاشتراك مع الفريق المصرى فى بطولة العالم هناك ، بسبب ظروف عمله .

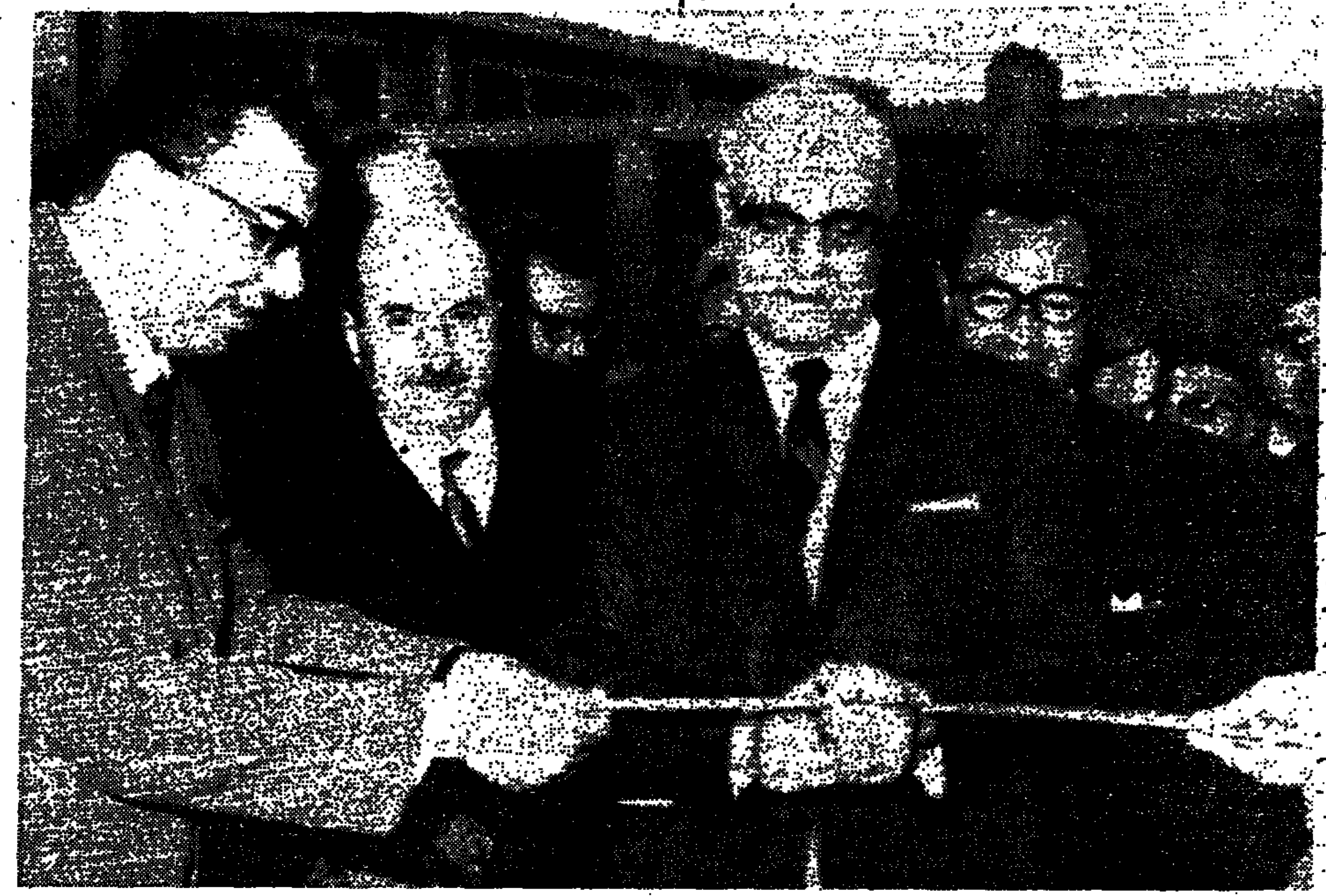
●● فى أول مباريات دورة التصفية للناشئين فى كرة القدم تحت ١٨ سنة فاز الاهلى على النصر ٤/صفر والسكة الحديد على الطيران ٢/١

●● فازت كلية حقوق القاهرة ببطولة دورة التتابع لكرة السلة التى نظمتها وجاءت طب القاهرة فى المركز الثانى

وزير الإنتاج الحربي ينوب عن السيد/ رئيس الجمهورية في افتتاح التوسعات الجديدة

بشركة النصر للأجهزة الكهربائية والإلكترونية "فيليبس" بالاسكندرية

نائب الرئيس يتفقد المشروع الجديد ويشاهد صورة صادقة للتقدم العلمي والتكنولوجي في اكبر مصانع لانتاج لمبات الإنارة الكهربائية في افريقيا والشرق الاوسط



السيد نائب رئيس الجمهورية المهندس عبد الوهاب البشرى يقص شريط الافتتاح ومعه السيد احمد كامل محافظ الاسكندرية والمهندس محيى الدين عبد اللطيف رئيس مجلس ادارة مؤسسة الصناعات الكهربائية والالكترونية والسيد احمد فهمى قدرى رئيس مجلس ادارة شركة النصر للصناعات الكهربائية والالكترونية [فيلبس]

ى مواجهة المسئوليات الكبيرة التى يتحملها وطننا والتعاملا مع كل المسئوليات لظروف المحيطة بنا يدور العمل فى مختلف حقول الانتاج على اتساع رقعتها بهمة ـاط وارادة قوية من اجل البنـاء والوصول بطاقتنا الانتاجية الى اقصى تها ..

فى موقع من مواقع العمل المتدفق بالاسكندرية بشركة النصر للاجهـزة ـربائية « فيليبس » شاهدنا امس الاول ونحن نرافق مندوب السيد الرئيس نموذجا وصورا صادقة للعمل المثمر الجاد والارادة الصامدة المؤمنة برسالتها عندما على عاتقها ان تحيل الامال الى واقع وحقائق لتواجه مسئوليتها وتباشر ها الصحيح فى مجال الصناعة على الصعيد المحلى والخارجى والعالمى .

فى منطقة النزهة بالاسكندرية وبداخل مصانع شركة النصر للاجهزة الكهربائيـة كترونية « فيليبس » اقيم سرادق ضخم احتفالا بافتتاح التوسعات الجديدة بالشركة تعد من احدث واكبر مصانع انتاج لمبات الانارة الكهربائية فى افريقيا والشرق ـسط .

ـضر حفل الافتتاح نائبا عن السيد رئيس الجمهوريـة السـيد المهنـدس الوهاب البشرى وزير الانتاج الحربى والسيد احمد كامل محافظ الاسكنـدرية ـيد المهندس محيى الدين عبد اللطيف رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية ـة للصناعات الكهربائية والالكترونية والسيد المهندس عمر ابو الدهب رئيس ـى ادارة مؤسسـة الصناعات الحربية والمدنية والسيد الاستاذ احمد كامل البدرى ـيس مجلس ادارة مؤسسة النقل البحرى والســادة اعضاء مجلس الامة واعضاء ـاد الاشـتراكى العـربى ورؤسـاء المؤسسـات والشركات والوفد الهولندى ـة مستر ك .أ . لاورز المدير الاقليمى لشركة فيليبس الهولندية بالشرق الاوسـط ـال افريقيا .

كان يرحب بمقدمهم الاستاذ احمـد فهمى قدرى رئيس مجلس ادارة شـركة ـر للاجهزة الكهربائية والالكترونية « فيليبس » والسادة اعضاء مجلس ادارة ـكة والعاملون بها . ثم افتتح الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم .

فى بداية الجولة تفضل نائب الرئيس بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية وقص ـيط ايذانا ببدء تشغيل مشروع التوسع فى صناعة المصابيح الكهربائية ومصنـع الآلى للاوعية الزجاجيـة والذى سيرفع الطاقة الانتاجية للشركة من لمبات ـة الى ٢٠ مليون لمبة سنويا .

ـعد ذلك تفقد وزير الانتاج الحربى ومرافقوه مراحل المشروع الجديد وتوقف ـع طويلا امام ماكينات النفخ الالى حيث استمعوا الى شرح تفصيلى عن ـة عمل هذه الماكينات وقدرتها ... كذلك شـاهدوا وحدات الخلط والافران ـدة وخطوط الانتاج الحديثة لصناعة المصابيح الكهربائية .

اهداف المشروع

ـاول وهلة تبرز اهمية هذا المشروع اذا ادركنا انه يساهم بقدر كبير فى تلبية ـاجات السوق المحلية من المصابيح الكهربائية العـادية بدلا من استيرادها ـلات الاجنبية هذا بالاضـافة الى تصدير فائض الانتاج بالعملات الاجنبية .. ومما لا شك فيه ان انشاء المصنع يعمل بطريقة مباشرة على دعم ـاد القومى بتوفير المزيد من العملات الحرة .

ـالدرجة الاولى فان المشروع يهدف الى : ـ

ـ تطوير انتاج زجاجات المصابيح بطريقة النفخ الآلى .

ـ الوصول بانتاج الشركة من لمبات الانارة الى عشرين مليون لمبة سنويا .

ـ توفير كل مميزات الجودة اللائقة على المستوى المحلى والعالمى .

ـ خفض تكاليف الانتاج تدعيمـا لاقتصاديات الشركة .

ـ اتاحة فرص عمل جديدة للمواطنين مع الارتفاع بكفاءة الفنيين واتاحة فرص ـزادة باكبر قدر من الخبرة .

ـ دعم الاقتصاد القومى عن طريق خفض النقد الاجنبى المستخدم فى استيراد ـبيع وتدعيم الحصيلة عن طـريق التصدير .

اقتصاديات المشروع الجديد

يمـانا من شركة النصر للاجهـزة الكهربائية والالكترونية « فيليبس » بالدور الذى يؤديه العلم والتكنولوجيـا الحديثة فى كافة مجالات التقدم والتطور وفى مجال الصناعات الكهربائيـة والالكترونية خاصة باعتبارها مقياسـا لمدى تقدم الامم ورقيها فى العصر الحديث قامت الشركة بوضع مشروع جديد ـقة انتاجها مع الاخذ باحدث الاساليب العلمية والصناعية فى العالم ، وبرغم ـف القاسية التى احاطت بموعد تنفيذ المشروع فقد مضت الشركة فى تنفيذه وتصميم ..

ـى مايو ١٩٦٧ تعاقدت الشركة مع شركة فيليبس الهولندية على توريد معدات ـع النفخ الالى للزجاج والتوسـع فى انتاج اللمبات الكهربائية . وبلغت التكاليف ـ مبلغـا وقدره ٨٣٦ [ثمانمـائة وستة وثلاثون الف جنيه مصرى] وتقز المصنع من لمبات الانارة الكهربائية الى ٢٠ مليون لمبة سنويا اى بزيادة تصل ـوالى ٥ر١٠ مليون لمبة تبلغ قيمتها ٩٩٧ الف جنيه عند التشـــغيل الكامل ـوع ..

ـلك فان هذا المشروع يعـد من المشروعات الاقتصادية السليمة ذات العائد ـع حيث يقوم بتغطية تكاليفه فى اقل مدة ممكنة ، كما انه الى جانب تغطية ـجات السـوق المحلية سوف يفتح امام الشركة آفاقا واسـعة للتصدير فى شتى ـاق العالمية .

ـضل العمل المتـواصل من جانب العاملين وتفـانيهم واخلاصهم وادراك ـة واجباتهم فى مرحلة التحدى اخذ المشروع يسير فى خطواته التنفيذية بخطـ ـة حتى سبق البرنامج الزمنى الموضوع له وظهرت باكورة الانتاج الجديد فى ميكر من الوقت المحدد من قبل .

التحكم الذاتى .. فى مصنع النفخ الآلى

ـى مصنع النفخ الالى المقام على احدث الطرق العلمية توقف السيد الوزير ـوه طويلا امام مراحله المختلفة التى تتم آليا من اول تجهيز خلطة المواد ـة لصناعة الزجاج التى تنقل باوناش خاصة الى حيث تخلط آليا ثم تصهر فى ـى الحديثة ويقطع الزجاج المنصهر اوتوماتيكيا ثم تقوم الآلات الضخمـ ـت النفخ والتشكيل والتبريد بدقة متناهية طبقا للمواصفات المحددة لها . هذه العمليات كلها آليا حيث يتم ضبط عمليات الانتاج مجموعة من الاجهز ـونية الدقيقة التى تتأكد من التماثل الكامل لجميع البالونات [زجاج اللمبات ـيث الوزن والحجم والشكل وتوازن السطح ودرجة الاستدارة والسمك حتى كلها على مستوى واحد من الجودة والامتياز .

الوحدات الجديدة بمصنع اللمبات

ـد ذلك تفقد السيد الوزير ومرافقوه مصنع صناعة اللمبات وشاهد الوحدات

الجديدة التى أضيفت الى المصنع والتى تشكل خطين جديدين للانتاج على احدث طراز الى جانب خطوات الانتاج الحديثة الاخرى التى يضمها المصنع من قبل .

ويتم الانتاج كله آليا وينسق توافق وتوقيت سير الانتاج بواسطة اجهـزة الكترونية تتحكم آليا فى مجموعة التشغيل وتنبه فورا من أى انحراف بسيط مهما بلغت ضآلته فى اى جزء من مراحـل الانتاج فيتم تقويمه واصلاحه فى الحال .

وبهذا ينتفى المجال لحدوث اى خطأ من اى نوع وتصبح المنتجات النهائية من لمبات الانارة الكهربائية مضمونة الكفاءة ١٠٠٪ وعلى نفس الدرجة من الامتيـاز والجودة والقدرة على خدمة المستهلك كما هو معروف دائما عن منتجات مصـانع « فيليبس » فى العالم كله .

وهكذا تمضى الشركة فى خطوات ثابتة وواسـعة نحو مستقبل زاهر تحت علم الصناعة وعلى طريق النصر .

المشروع الجديد: يصل بالطاقة الإنتاجية للمصنع إلى ٢٠ مليون من لمبات الإنارة سنويًا

مشروعات المستقبل

1. صناعة اللمبات الزئبقية والمختلطة التى تستخدم لاضـاءة الطرق والشوارع
2. صناعة اللمبات الفلورسنت بمقاساتها وبأنواعها المختلفـة .
3. صناعة أجهزة القياس الـكهربائية والالكترونية للاغراض المعملية والصناعية .
4. صـناعة الاجهزة الطبيـة والعلميـة .

التمنى وحـده لا يكفى ... بالعمل نحقق الآمـال ...

القى السيد احمـــد كامل محـافظ الاسكندرية كلمة قال فيها :

ان احتفالنا اليـوم بافتتـاح مشروع التوسع الجديد بشركة النصر للاجهـزة الكهربائية والالكترونية « فيليبس » ليعد من الدلالات الصادقة والعزيمة القوية لجميع العاملين بالشركة كما يعد نموذجا على تقدمنا وتطورنا فى الاتجاه الصحيح حيث ان هذا المشروع الجديد يدعم قطاع الصناعة ، وفى الجانب الاخر فهـو يتيح فرصا جديدة للايدى العاملة .

واضاف سيادته : انه يجب علينـا فى هذا العصر ان نمد بصرنا الى ما يدور حولنا فى العـالم من تطورات سريعة فى شتى المجالات فى الكهرباء وفى الفضاء ومختلف مجالات الصناعة اذ ان الامال فى عصرنا الحالى لا تتحقق بالتمنى فقط ولكن بالعمل نستطيع ان نحقق اكبر الامال . وان نساير ما يجرى فى انحـاء العالم من تطورات بالاضافة الى ان ثقتنا بالعمل تدعم اقتصادنا القومى وتتمكن من ازالة آثار العدوان ونحقق ما جاء فى الميثاق الوطنى ونحول شعاراتنا الى عمل ليصبح لنا طريقا الى التقدم والرخاء .

واختتم سيادته كلمته بشكر جميـع العاملين بالشركة واعرب عن تمنياته لان يصبح المشروع الجديد طاقة خلاقة تضاف الى قطـاع الصنــاعات الكهربائيـة والالكترونية . لنجعل منها صناعة حديثة ودقيقة تستطيع ان تثبت مكانتها امـام مثيلاتها من الانتاج العالمى .

كلمة المهندس عبد الوهاب البشرى

اخوانى :

يسعدنى ويشرفنى أن احمل اليكم تحية وتهنئة وتقدير السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، تحية لكل فرد منكم ولكل مواطن عرف دوره فى عصرنا هذا ووعاه وأدرك ما عليه من تبعات وواجبات لبناء القاعدة القوية والمتينة قاعدة الصناعة ، وتهنئة لكل من أحرز نجاحا لشعبنا العريق وسلك طريق التقدم والرخاء .

اخوانى :

ونحن نحتفل اليوم بافتتاح مشروع النفـخ الالى بشركة النصر للاجهـزة الـكهربائية والالـكترونية « فيليبس » يسـعدنا أن نضيف لبنة جديدة الى صرح الصناعة الشامخ وقد استمعنا من اخواننا واوضحوا أهمية هذا المشروع بالنسبة للمستقبل افقيا ورأسيا سواء كان يتمثل فى زيادة الطاقة الانتاجية او بالنسبة للتنوع ، كل هذا أدركناه ووعينـــاه واعتقد أن هذا المشروع يمثل ملامحة صحيحة للعصر الذى نعيشه الان وبعد أن انتهينا من بناء مشروع مصر العظيم « السد العالى » فمن الطبيعى أن نستغل الطاقة الكهربائية الناتجة منه فى مختلف مجالات التصنيع ، ومثل هذا المشروع الذى نحتفل بافتتاحه اليوم يعبر عن نفسه ويعطينا المثل الايجابى على تقدمنا فدائما يقاس تقدم الشعوب بقدرتهـــا وامكانياتها بما تحصل عليه من طاقات كهربائية ، كما أنه يزيد من سعادتنا اننا الجيل الذى شهد بناء السد العالى .

ان احتفالنا هذا له دلالة كبيرة فى مثل هذه الظروف التى نعيشها لانه يعبر عن الارادة والتصميم لتوسيع القاعدة الاقتصادية وارسائها على أسس متينة لتكون نقطة انطلاق لهذا الشعب ولقواته المسلحة لرد المعتدين عن البلاد ، وجدير بنا أن ندرك دورنا فى هـذه الظروف الراهنة التى تمر بها بلادنا لتعبىء جميع

وزير الإنتاج الحربي يقول :

بالإرادة والتصميم نبنى اقتصادنا ونحقق الانطلاق لشعبنا لرد المعتدين

الطاقات المادية والمعنوية مسلحين بالعلم والتكنولوجيا حتى تعظم طاقتنا ويشتـد ساعدنا ونقف كتلا متراصة خلف زعيمنا السيد رئيس الجمهورية .

لقد حقق الشعب العامل فعلا نتائج باهرة كما تحدث السـيد الرئيس فى مجلس الامة عن الانتاج ومعدلاته فوصل معدل النمو الى حوالى ٨٪ وننتظر أن تحقق مزيدا فى المستقبل باذن الله .

ثم اختتم السيد الوزير كلمته بتوجيه الشكر الى جميع العاملين بالشركة وكذلك شركة فيليبس بهولندا حيث سـاهمت بامداد المشروع بأحدث الماكينات والالات كما توجه بالشكر الى السيد محافظ الاسكندرية وجميع العاملين بالمحافظـة لما بذلوه من جهد فى توفير المناخ الملائم لاخراج المشروع الى حيز الوجود .



امام احد خطوط الانتاج الجديدة والحديثة فى مصنع صناعة اللمبات الكهربائيـة شاهد المهندس عبد الوهاب البشرى والسادة الوزراء واعضاء الوفد الهولندى المراحل المختلفة لصناعة المصابيح الكهربائية

كلمة السـيد المهندس محيى الدين عبد اللطيف

رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكهربائية والالكترونية

السيد نائب رئيس الجمهورية
السادة الضيوف
السادة العاملين بالمؤسسة وشركاتها

يسر المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكهربائية والالكترونية : ان تسجل بالشكر والترحيب انابة السيد الرئيس جمـال عبد الناصر للسيد المهندس عبد الوهاب البشرى وزير الانتاج الحربى لافتتاح مشروع التوسـع فى صناعة المصابيح الكهربائية ، وهو اول المشروعات التى تفتتح فى عهد المؤسـسة ، التى اولته منذ اليوم الاول لانشائها عنايتها الكبرى ، فخرج من دور المكاتبات ، الى الحقيقة الواقعة .

وترجع اهمية هذا المشروع الى ان الطاقة الانتاجية لانتاج المصابيح الكهربائية كانت تصل الى ٥ر٩ مليون مصباح سنويا ، واحتياجات البلاد وصلت فى عام ١٩٦٧ الى نحو ١٤ مليون مصباح ، الامر الذى اضطر الدولة الى استيراد بعض المصابيح الكهربائية ، بينما توجد هذه الصنـاعة بالجمهورية العربية المتحدة ، لذلك فان تنفيذ هذا المشروع ســوف لا يفى فقط باحتياجات البلاد المتزايدة بل سيوفر طاقة تصديرية تقدر بنحو ٦ ملايين مصباح سنويا تستحق عائدا من العملات الاجنبية يقدر بنحو ١٨٠ الف جنيه سنويا .

وتبلغ الطاقة الانتاجية السنوية لهذا المشروع ٥ر٢١ مليون مصباح ، وقد انشىء باحدث المعدات الفنية ، بحيث امكن تطوير طريقة الانتاج من النفخ اليدوى الى النفخ الآلى فوفر الجهد البشرى ورفع من كفاءة الانتاج .

ولا شك ان اتمام هذا المشروع فى الوقت القياسى من تحويل الدفعة المقدمة فى مايو ١٩٦٦ حتى افتتاحه اليوم فى ٣٠ يناير ١٩٦٩ ، يرجع الفضل الاكبر فيه الى العاملين بالشركة وعلى رأسهم السيد رئيس مجلس ادارة الشركة الذين حولوا الامكانيات المحدودة الى طاقات كبيرة لاتمام هذا المشروع .

وذلك الى جانب الاسهام والتعاون الصادق من جانب شركة فيليبس الهولندية ولا يفوتنى فى هذه المناسبة ان اشكر محافظة الاسكندرية وعلى رأسها المحافظ الثائر الاستاذ احمد كامل على ما قدمته وستقدمه من خدمات وتسهيلات لهـذه الشركة التى تعتبر أكبر مشروع من نوعه فى الشرق الاوسط .

ان مؤسـسة الصناعات الكهربائيـة والالكترونية على الرغم من الفترة البسيطة التى مضت على انشائها قد نجحت فى القيام بعملية التنسيق بين شركاتهـــا الثمانية والتركيز على المشروعات الحيوية التى كان من اهمها هذا المشروع ، وعن قريب باذن الله سيفتتح مشروع الكابلات الملحق بشركة النصر للهندسـة والتبريد ، والذى يعتبر اسـاس انتاج التـسلاجات الكهربائية ، وكذلك مشروعنا للصناعات الالكترونية الذى يعتبر القاعدة الاساسية لهذه الصناعة وقد اولت المؤسـســة وشركاتها عنايتها للتوسع فى الانتاج ، وتطويره وادخال منتجات جديدة ، ظهر بعضها مثل محولات اللحام والمحولات الصغيرة ، وسيظهر البعض الاخر قريبا مثل اجهزة القياس والاجهزة اللاسلكية .

وسيتم هذا العام الارتفاع بقيمة الانتاج من ٥ر١١ مليون جنيه فى عام ٦٨/٦٧ الى نحو ١٥ مليون جنيه اى بزيادة قدرها ٣٠٪ .

هذا وسوف يترتب على قرار مجلس الوزراء الاخير بتخفيض اسعار بعض منتجات المؤسسة الى زيادة الانتاج وبالتـالى الى تحسين كبير فى اقتصاديات شركات المؤسـسة .

كما سيتم تحقيق صادرات تقدر بنحو ٣٠٠ الف جنيه وهى تفس قيمة العام السابق بسبب الظروف الحالية .

وتقوم المؤسـسة حاليا بوضع خطـة شاملة لتطوير الصناعات الالكترونية ، والتوسع فى التصدير ، ستظهر ثمراتها فى المستقبل القريب ان شاء الله بفضل التعضيد الكامل والمستمر الذى تلقاه المؤسسة من السيد الوزير المهنـدس عبد الوهاب البشرى ، الذى يعتبر بحق من اكبر رواد الصناعة فى الجمهـورية العربية المتحدة : وبهذا تسهم المؤسـسة وشركاتها اسهاما فعالا فى بناء القاعدة الاقتصادية الصلبة والتى تعتبر احدى الدعائم الاساسية لازالة آثار العدوان بقيـادة المناضل جمال عبـد الناصر .

كلمة السيد / أحمد فهمى قدرى

رئيس مجلس ادارة شركة النصر للاجهزة الـكهربائية والالـكترونية

سـيادة نائب الرئيس
السادة الضيوف

باسم العاملين بهذه الشركة وباسمى اتقدم الى زعيم امتنا وقائد نهضتنـــا الرئيس جمال عبد الناصر بالشكر والتقدير على ما اولاه لنا من تكريم بانابة السيد المهندس/عبد الوهاب البشرى وزير الانتاج الحربى فى افتتاح مشروع التوسـع فى صناعة المصابيح الكهربائية واسرة شركة النصر للاجهزة الكهربائية والالكترونيـــة تعاهد الله والوطن والقائد الملهم على بذل المزيد من الجهد لخدمة بلادنا وتتعهد بان تقدم كل ما عندها وافضل ما عندها فكرا وعملا وتضحية فى هذه المرحلة من مراحل النضال الوطنى ، معتمدة فى ذلك على الله وعلى توجيهـات قياداتهـــا السياسية والتنفيذية .

وباسم جميع العاملين وباسـمى اتقدم الى السادة الضيوف باسمى آيات الشكر على تلبيتهم دعوتنا لمشاركتنا فى هـــذا الحفل .

وباسم العاملين وباسـمى اتقدم الى جميع الذين عاونوا على تحقيق هذا المشروع حتى اصبح حقيقة بعد ان كان املا وواقعا بعد أن كان حلما ويعتبر تاجا منيرا فـوق جبين نهضتنا الصناعية .

اليوم تشاهدون نموذجا باهرا لمـا يمكن أن يصدر عنه الايمان بالوطن وتقديس مسئولية العمل ، انه ايمانا من شركة النصر للاجهزة الكهربائية والالكترونيـــة بالدور الخطـــير الذى يؤديه العـــلم والتكنولوجيا فى كافة مجالات التقــدم والتطور بصفة عامة وفى مجال الصناعات الكهربائية والالكترونية بصفة خاصـــة باعتبارها مقياسـا دقيقا لمدى تقــدم الامم ورقيها فى عصر الفضاء .

وعليه فقد قامت الشركة بدراسة عدة مشروعات وبدأت باقامة مشروع يضاعف من انتاجها للمصابيح الكهربائية ماركة « فيليبس » على احدث الاساليب العلمية والصناعية بمعـاونة الهيئة العــامة للتصنيع والمؤسســة المصرية العــامة للصناعات الكهربائية والالكترونية وشركة فيليبس العالمية بهولندا فى جميع مراحل الدراسة والتنفيذ والتشغيل .

وبرغم الظروف القاسية التى احاطت بموعد تنفيذ المشروع فقد مضت الشركة فى تنفيذه بعزم وتصميم بفضل جهـود العـاملين بالشركة وتفـانيهم وادراكهم الواعى لخطورة واجبهم فى هذه المرحلة الدقيقة التى يجتازها الوطن وبفضـــل التسهيلات الكبيرة التى قدمها الجانب الهولندى .

ولكن الفضل الاكبر لكم ياسيادة الوزير فيما توصلنا اليه من نجاح لصادق معاونتكم فى تذليل كل صعاب صادفناها وتشجيع لا ينسـاه العاملون تذكره لسيادتكم بالشكر والتقدير ، فبالامس القريب تفضلتم بزيارة هذه المصانع زيارة الدارس البـــاحث المحقق والتقيتم بالعاملين بها وكان هذا اللقاء خير حافز على البذل والتضحية والعمل الدائب المستمر ليل نهار لاتمام المشروع الذى بلغت تكاليفه الكلية ٨٣٦ الف جنيه وتبلغ قيمة انتاجه ٩٩٧ الف جنيه سنويا وقيمته المضافة ٤١٠ الاف جنيه سنويا ويوفر على البلاد ٢٥٠ الف جنيه من العملات الاجنبية سنويا ويتيح للمواطنين ١٩٥ فرصة عمل تبلغ اجورهم السنوية ٦٤ الف جنيه .

انه لشرف عظيم ان اقف اليوم بينكم فى هذه المناسبة السعيدة ولكنه شرف اعظم ان نلتقى مرة اخرى لكى نحتفل بافتتاح مشروعات الشركة المستقبلة لاقامة صناعة اللمبات الزئبقية والمختلطة لانارة الشوارع والطرقات واللمبات الفلورسنت على احدث ماوصل اليه العلم والتكنولوجيا فى هذا النوع من الصناعة حتى تشارك بها فى نهضتنا الصناعية وتدعيم اقتصادنا القومى

نموذج رائع لبلد زراعى تحول الى بلد صناعى

كلمة مستر / ك. ا. لاورز المدير الاقليمى لشركة فيليبس الهولندية بالشرق الاوسط وشمال افريقيا

حضرات السيدات والسادة :

انه لشرف عظيم لى أن أقوم بتهنئتكم بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن مجلس ادارة مؤسـسة فيليبس بهولندا . فى اليوم الذى يمثل حدثا هاما هو افتتـــاح التوسـعات الضخمة للنشاط الصناعى فى شركة النصر للاجهزة الكهربائية والالكترونية « فيليبس » .

ان هذا المشروع الذى يعتبر أحدث ما وصلت اليه هذه الصناعة يمثل الاسس المنطقية التى ينبنى عليها مزيد مـــن التوســـعات الصـــناعية فى ميدان الاضاءة ويمكن استكماله باضافة مزيد من الانشطة المختلفة فى هذا المجال مثل تصنيع لمبات الفلورسنت وصـــمامات « الاستربتر » صمامات بداية الاشتعال وقطع الغيارات الاخرى التى تحتاجها بلادكم .

ان الصناعة فى أوروبا وجدت جذورها فى المعلومات التى نقلت الينا من العرب عن طريق اســبانيا . وكما أرى فان صناعتنا الحديثة بدورها تعتمد على نفس هذه الظروف التاريخية .

ان نجاح الصناعة فى بلادكم يحتاج من العاملين الى الفهم والادراك اكثر مما يحتاج الى الالات وحدها ، فان دور الالات يقتصر على تطبيق هذا الفهـــم والادراك فقط . ان قادتكم قد قاموا بدراسة تاريخ الدول الاخرى التى نجحت فى تطورها من دول زراعية الى دول صناعية وان هذه الدول التى وصلت الى هذا المستوى الناجح فى الصناعة سوف تضع خبراتها فى خدمة الصناعة المصرية وتطورها .

وان العاملين لا يمكنهم القيام بهـا وحدهم ولكنهم يحتاجون الى مساعدة وتأييد جميع العاملين بأفكارهم وحماسهم والذى ينبغى عليهم ابتكار انشطة جديدة تعتمد على دراسة الاسواق من حيث النوع والكم والتسويق ... الخ .

كما ينبغى عليهم أيضا تحقيق أهداف الدولة عن طريق اكتساب الخبـــرة والدراسة الجدية أثناء دراساتهم فى البعثات بالخارج التى توفدهم اليها الدولة وتصرف عليهم أموالا طائلة .

انى آمل بكل اخلاص وبمعاونة السيد رئيس مجلس الادارة الاستاذ قـدرى فهمى والعاملون معهم لتحقيق اى مزيد من المشروعات الجديدة التى تخـــدم اقتصاد بلادكم وتحقيق الاهداف العظيمة التى تصبــوا اليها حكومة الجمهورية العربية المتحدة .

مكافأة ٧ أيام للعاملين بالشركة

اعلن السـيد عبـد الوهاب البشرى وزير الانتاج الحـربى نائبا عن السيد رئيس الجمهورية ، انه تقديرا لموقف العاملين بالشركة تقرر منحهم ٧ ايام مكافأة .

فى مصنع النفخ الآلى الجديد وقف السيد نائب رئيس الجمهورية ومرافقوه يستمعون لشرح تفصيلى لطريقة صناعة زجاج اللمبات الكهربائية الذى يتم باحدث الاساليب العلمية

هكذا من الأصل

مجد باهر وحظ عاثر

عندما وقفت برمس بيتهوفن في مدافن فينا المركزية بحي زمرنج استدرت لازور قبور جلوك وشوبرت وبرامز وشتراوس [يوهانس الفالسات] مجتمعة كلها في صعيد واحد ، يعرف بركن الموسيقين .

وبعد اكثر من ثلاثين عاما وقفت بمقبرة سان لازار بلينتجراد على قبور جلنكا ومسور جسكي وتشايكوفسكي ورمسكي ــ كورساكوف في ركن تخفينسكويه ، الى يمين دير الكسندر نيفسكي .

وحينما اردت تذكر حجيجي الى قبر بيتهوفن ، فتحت دليل فينا (١٩٢٠) لاجد انه يذكر موزار في ركن الموسيقيين .... مع ان موزار لا يعرف له قبر بين القبور ، حاله اسوأ من حال الخليلين حرب [- وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر] .

ودليل فينا حق ما شاءت بلدية فينا ان تصنع ، وهو ان تقيم لموزار « تمثالا » في ركن الموسيقيين . فماذا يهم ما يثوى تحت التراب ؟ واذا كان فولفجانج اماديوس [= حبيب الرب] في ذلك اليوم الجليدى العاصف من شهر ديسمبر عام ١٧٩١ قد دفن في « ترب الصدقة » مع مجموعة من المعدمين ومتطوعى السبح ، تراحت رفاته قبض الريح ، فماذا يهمك يابن عمى الم تطالع في سفر الجامعة قول الحكيم : « باطل الاباطيل ، الكل باطل ! ما الفائدة للانسان من كل تعبه الذى يتعبه تحت الشمس ... رأيت كل الاعمال التى عملت تحت الشمس فاذا الكل باطل وقبض الريح » .

بقلم الدكتور
حسين فوزى

صاح ! هذى قبورنا تملأ الرحـ ـب ، فأين القبور من عهد عاد
خفف الوطء ما اظن اديم الار ض الا من هذه الاجساد !

ولكنا بصدد قصة واحد من اعظم من عرفت البشرية ، مات منذ نحو مائتى عام ، لا من آلاف السنين ، ووري التراب في حاضرة مجيدة ، عاصمة الامبراطورية الرومانية المقدسة التى توارثها آل هابسبورج منذ القرون الوسطى فاذا قراءة فينا تقول بفصيح العبارة : موزار ؟ ... لا اعرفه !

كيف لا تعرفين ايتها الارض اين واريت صاحب السمفونيات الثلاث ، و « زواج فيجارو » و « دن جوفانى » و « الناى السحرى » ؟ يا اهل فينا ! هل نقبتم عليه في سلقط ؟ امال ! ؛ وفي ملقط ، فلا هو في سلقط ولا في ملقط !

فلنقص عليكم بعض اخبار فولفانج في ايامه الاخيرة ، ونحن لا نعرف في تاريخ الموسيقى قصة انكد ولا افجع من وفاة زين الموسيقيين ، « حبيب الرب » ، بطل وادى عبقر حتى قبل ان يبلغ الحلم.

ولنبدأ من النهاية ، اذ تطالع في صحيفة فينا الكبرى « الفينر تسايتونج » بعددها رقم ٩٨ في ديسمبر ١٧٩١ هذا الخبر : « نعلن اسفنا على وفاة موسيقى البلاط الامبراطورى ، فولفجانج موزار . قضى فيما بين الساعة الرابعة والخامسة ، صباح اليوم . لقد اشتهر في اوربا قاطبة بعبقريته الموسيقية الفذة ، ومنذ طفولته. ثم نمى مواهبه الاصيلة بالدراسة حتى ارتفع الى مصاف الاساتذة الاعلام . شهد بهذا مؤلفاته التى استحوذت على اعجاب الناس كافة ، وحبهم ، وتشهدنا على ما فقده عالم الموسيقى بموته » .

فما ان انتهى موزار من ابداع اوبراه « الناى السحرى » ، وبدأ قيادة تدريباتها حتى استأنف العمل في « الركيم » وهو القداس الجنائزى . عمل كلفه به نبيل مجهول ، اوفد اليه رسولا ، اشبه بعزرائيل متنكر في حلة رمادية ، يشترط عليه ان يظل تأليفه لهذا العمل سرا مغلقا ، فينال من النبيل ، العطاء الجزيل .

ثم كشفت بحوث العلماء عن اسم ذلك العتيل . فكان ، بسلامته ، موسيقيا من « بطن » الموسيقيين الاحياء ، يذبحون له مؤلفات ينسبها لنفسه . وقد اختار الشهير موزار ليكتب له قداسا جنائزيا على روح حرمه المصون .

كان موزار في ذلك الوقت يشكو الاوصاب والعلل ، ولكنه لا يملك الا ان يكسب عيشه ، فينكب على العمل بحرارة تزيد من علته ، وتحاول زوجته ان تخفف من جهده ومشقته بصرفه حينا عن التأليف.

وذات يوم صبوح ، وقد جلسا وحيدين وسط مقاتى « البراتر » ، بدأ موزار تحدث عن الموت فيقول لكونستنزة انه يكتب في الحق قداس جنازه هو ، لاننى اشعر تماما بدنو اجلى .

فزعت الزوجة ، واحست بان انشغاله بهذا العمل المشئوم يضاعف من مرضه ، فخبأت اوراقه واستدعت الطبيب . فتحسنت صحة العليل بعض الوقت ، فانصرف الى تأليف عمل دنيوى هو « الكنتاتة الماسونية » [كوخل ٦٢٣] ، قادها بنفسه في حفل « للبنائين الاحرار» [الفران ماسون] ، فاستبشر بنجاحها واستقرت الطمأنينة في نفسه ، فاعادت له زوجته اوراق «القداس الجنائزى » ، بيد ان التحسن لم يدم ، وعاد المعنى الى ذكر الموت ، وصحته في تدهور حتى اصيب بشلل جزئى ، وورم يديه ورجليه.

واستسلم موزار لقضاء ربه ، مع ابداء الاسف على مغادرة الدنيا ابان نجاح اوبراه « الناى السحرى » . كان صعبا على نفسه ان يحال بينه وبين فنه ، عندما بدا الحظ يبسم له ، فيتمكن اخيرا من التفرغ لابداعه هادىء البال . فما اقسى ان يفارق زوجه وطفليه دون عائل ، وبلا منقول او ثابت .

كانت تبلغه اخبار نجاح اوبراه ، وطلب حق تمثيلها في هولندة ، وفي عواصم الامارات الالمانية . فاذا ما اقبل المساء اخذ يتابع اداءها في خياله ، وقد وضع ساعته الى جانبه ، فيقول : لقد انتهوا الان من الفصل الاول ... في هذه الاونة تدخل « ملكة الليل » ذات البطش

قال لزوجته في اليوم السابق على وفاته : كم كنت اود الاستماع الى «الناى السحرى » مرة اخرى . وبدأ يدندن بصوت واهن اغنية باباجينو قناص الطير .

وبعد الظهر جاءته بمدونة « القداس الجنائزى » ، وكان عنده بعض خاصته ، فغنى بصحبتهم الحان القداس ، حتى اذا بلغوا مطلع الـ « لاكريموزا » [هذا يوم الدموع] توقف موزار وانفجر باكيا ، ووضع المدونة جانبا ...

وجاءت شقيقة زوجته في المساء فقال لها : « ما اسعدنى بوجودك يا صوفى ! ابقى معى هذه الليلة لتشهدى موتى . انى اشعر بمذاق الحمام على لسانى . من ذا الذى يتولى شأن حبيبتى كونستنزه ان لم تبق بجانبها ؟ » .

ودخل عليه تلميذه وصفيه زوسماير ، وهو الذى حضر تأليف «الركيم» من اوله ، ودارت المداولة حول تأليفه بين الاستاذ والتلميذ ، مما مكن زوسماير من اكمال العمل الخالد بعد وفاة موزار .

قال لتلميذه : الم اقل لك بانى اكتب هذا القداس على روحى ؟

واستدعى الطبيب بعد جهد جهيد ، فقد عثروا به يشاهد رواية ، ورفض ان ينتقل قبل نهاية التمثيل . ولما حضر امر بان يلف رأس المريض بضماد مبلل بالماء البارد ، اصابه برعدة فهذيان . ثم اغمى اغماءة لم يفق منها حتى حوالى منتصف الليل . حين رفع رأسه وفتح عينيه ، ثم انكفأ ووجهه الى الحائط ، وراح في غيبوبة كالنوم . وفي الساعة الاولى من صباح ٥ ديسمبر ١٧٩١ اسلم فولفجانج اماديوس موزار الروح .

وتوافد الزوار باكين ، ينظرون الى جثمانه في رداء اسود ، مسجى فوق نعش يحاذى البيانو .

وفقدت كونستنزه صوابها ، وراحت تتمرغ على سرير زوجها تطلب اللحاق به . فلم يجد الصديق البارون فان سويتن مناصا من نقلها الى بيت اصدقاء ، وتولى هو شأن الجنازة والدفن ، لامن جيبه الخاص ذلك الدبلوماسى الثرى ، هاوى الموسيقى وممارسها ، وابن الطبيب الخاص للامبراطورة ماريا تيريزا ، بل على حساب الاسرة المعدمة فقدت عائلها الوحيد . كل ما قدر عليه هو الاقتصاد في النفقات الى اقصى حد ، فكانت جنازة موزار في احط درجات الاملاق . وهنا يقول اوتو يان مترجم حياة موزار : « لم يدر بخلد هذا المغنى المثقف ان اللياقة تقضى بان يتحمل نفقات جنازة لموزار تجىء جديرة باعظم عباقرة زمانه » .

كان يوم الجنازة عاصفا عابسا قارس البرد منهمر المطر والجليد . فلم يشيعها سوى النفر القليل من اصحابه ، لم يقو واحد منهم على متابعة سير المشهد حتى المدافن . فيوارى موزار التراب دون ان يحنو صديق او قريب على جثمانه . واى تراب ، بل اى « تربة » ؟ مقابر الصدقة في قبو يضم خمسة عشر الى عشرين تابوتا ، ويخلى القبو كل عشر سنوات من ساكنيه ، ليهيأ لاستقبال فقراء آخر !

ولم تفق كونستانزه من صدمتها الا بعد ايام . توجهت الى المقبرة فوجدت لحادا غير اللحاد ، ولم تتمكن من ان تعرف اين دفن فولفجانج «حبيب الرب ». بذلت جهدا في البحث عن مثوى زوجها الاخير ... دون جدوى !

وضاعت سدى جهود الباحثين حتى منتصف القرن الماضى . كل ما توصلوا اليه هو ان موزار لابد وان يكون قد دفن الى يمين الصليب العام للمدفن ، في الصف الثالث .. او .. الرابع ، بجانب شجرة صفصاف .. افادكم الله !

ماذا يهم ؟ ان ابطال البحر الانجليز يقام لهم نصب تذكارى على الارض . يكتب فوقه : « ولا قبر لهم سوى العباب ! » .

فهل يجدى ان نقول : « وموزار لا قبر له ... سوى التراب » ؟ السنا كلنا من تراب ، والى التراب نعود ؟

عندما مات بيتهوفن خرجت فينا بالالاف تشيع جنازة رجلها العظيم . ولم يكن موزار مجهولا من بنى وطنه في امبراطورية الهابسبورج ، وكم عرفته المحافل الارستقراطية والماسونية عازفا صناعا ، ومؤلفا موسيقيا رائعا ! بل عرفته مملكة بروسيا والامارات الالمانية كلها ، وخارج الارض الالمانية ! اذ كانت اوبراه « الناى السحرى » ، تسير قدما الى المجد ، قبل مضى عام على وفاة صاحبها ، بل كانت اوبراته العظمى تواكب «الناى السحرى» ، وهذه وتلك ، الى جانب سمفونياته وكونشرتواته ورباعياته الوترية و «قداسه الجنائزى » تغمر ارجاء العالم المتحضر منذ ايامه حتى اليوم ، والى ان تطوى الارض وما عليها ! .

ماذا حدث للطفل اعجوبة زمانه ، الذى جلس في حجر الاميرات والارشيدوقات . والبسته الامبراطورة ماريا تريزا حلة رسمية ، وانعم عليه البابا بوسلم ، وضمته الفلهارمونية الايطالية في بولونيا الى عضويتها ولما يبلغ الثالثة عشرة . ومدينة براج رفعت اوبراه « زواج فيجارو » واوبراه « دن جوفانى » الى السماكين تمجيدا واعجابا وحبا ؟

ما اكثر ما طالعنا تحليلا لشخصية موزار في موسيقاه ، وفي رسائله لابيه واخته ، ولابنة عمه واصدقائه : خفيف الروح والظل والحركة ، ذرب اللسان في بذاءة محببة ، اخو لهو ومرح ، حلو المعشر الا حينما ينال الاذى موسيقاه ، او عندما يذكر ايامه في سالزبورج واميرها كبير الاساقفة جيروم فن كولوريدو ، وحياته المهينة في القصر العالى ، والشلوط الذى شيعه به الكونت اركو تشريفاتى الامير ، وهو يطرده .

كان اخا لهو ، نعم ، مستهترا ايضا ، لا في سلوكه ، ولكن في دخيلة نفسه . فما هى الحياة ؟ اليس « الموت نهاية كل حى ، بل هو الهدف الحقيقى لكل حياة . لقد تعرفت عليه يا ابى في السنتين الاخيرتين ، عرفته اصدق صديق للانسان . فلم تعد فكرة الموت تحمل لى الفزع في طياتها ، بل هى تعنى الهدوء والراحة . احمد الله الذى منحنى القدرة على اعتبار الموت مثابة النعيم الصادق . ما اكثر ما افكر في سريرى بان قد لا يصبح على الصباح حيا ، وانا في شبابى . ومع هذا فلا احدا من معارفى يعتبرنى اخا كآبة او سوداويا . نحمده على نعمته تلك بكرة وعشيا ، وابتهل اليه ان ينزلها على عباده اجمعين » [من رسالة لموزار الى والده] .

هذا الايمان العميق بالقدر ، يدفعنا الى التفكير بالقدر وما صنع :

طمس على سمع بيتهوفن ، وهو الذى يتعيش من عزف اعماله وقيادتها . فلم يعد له سوق التكسب غير بيع مؤلفاته للناشرين ، او طبعها على حساب المشتركين . الم يكن هذا قدرا قاسيا ، ممعنا في القسوة ؟

والقدر في رأيى لعب مع موزار دورا انكى واقسى . متعه بطفولة ومراهقة وطلائع شباب عائنة لامعة ، ووهبه الخالق سبحانه عبقرية نادرة باكرة ، تمت سريعا حتى حققت التمام قبل بلوغه العشرين ، وبلغت اعمال نضوجه ذرى من الروعة والجمال ، حتى قضى قبل تسلم السادسة والثلاثين !

اما بيتهوفن فلم يبلغ اشده الفنى قبل الثلاثين ، وامتد به العمر الى السابعة والخمسين .

فاذا حسبنا سنى الخلق والابداع عند كل منهما منذ المراهقة حتى الوفاة ، فهى اربعون عاما عند بيتهوفن ، ولا تتعدى عند موزار عشرين سنة .

اما سخرية القدر بالاثنين فهى من قبيل واحد : لانه اتاح لهما النجاح كاملا طوال حياتهما ... ليضرب على سمع الواحد ولما يتم الخامسة والثلاثين ، وينزل بالثانى الى حضيض العوز والسؤال — لان بوخبرج الاخ في الماسونية الذى اقرض موزار كثيرا ، لم ينل من قرضه ابيض ولا اسود ، ومع ذلك ظل كريما عفا ، ونظم احوال الاسرة بعد وفاة عائلها ، دون التفكير بديونه عليها .

وقدر الانسان لا يعمل وحده ، وانما يلقى المعونة من سلوك الخاضعين لاحكامه . فاملاق موزار لا يعنى انه لم يكتسب مالا ، فقد نال بعض حقه ولو بنسبة ضئيلة منه . ولكنه لم يكن الشاب المعد لمواجهة ضرورات الحياة ، و «القرش الابيض الخ » واحد منها . والذنب في ذلك واقع على ابيه ليوبولد الذى رباه في قمقم موسيقى ، من زجاج شفاف ، يراه الناس من خلاله ، ويسمعونه . ونشأه موسيقيا علامة في التأليف ، وعازفا عظيما ، ولم يعده لصروف الحدثان وتقلبات الزمان ، معتقدا ان قياد ابنه سيظل دائما في يديه ... الا ان يتزوج ، وقد تم ، وضاق به الاب ذرعا !

والذنب واقع ايضا على الزوجة كونستنزه تلك الفتاة الخفيفة ، ان لم تكن الحمقاء ، التى انتهت دروس امهاتها باقتناص « البعل » ، وكفى . اما العيار فمفلوت ، والكيس فمفكوك ، وفي كل عام تضع مولودا تمرض له بالاشهر ، ليموت فور ميلاده ، فلم يبق لها من موزار سوى ولدين .

والذنب واقع بعد هذا على عصر موزار ، والاستقراطية ذات احلام العصافير . فما اكثر ما حاز موزار من اوسمة ، ورصيعات وعلب سعوط من ذهب وحجارة كريمة عليها شارات النبلاء والملوك ورنوكهم ، ولم تكن المسارح تعطى للمؤلف والموسيقى اكثر من ثمن النص والمدونة المخطوطة ، كما كنا نعامل في شبابنا ، واحسب ا هذا التقليد مازال كلى الاحترام بـ ظهرانينا . واذا ذهب الموسيقى ا الناشر نظر اليه شذرا ونقده بالدا والسحتوت . وحتى موزار في واحد اوبراته لم يكسب شيئا من حق نشر للاصوات والبيانو [دون الاوركسترا] لان ناشرا غريدا آخر سبقه وخطف اللقـ وهى في طريقها الى فم صاحبها وزوجـ وطفليه !

ثم هذا الامبراطور المتربع على عرش الامبراطورية الرومانية المقدسة د الهوفبورج ، ينقد موزار في اخريات حيا مرتبا لا يتجاوز ثمانمائة « دوقات » في العام ، بينما كان ينقد الموسيقى جلوك السابق على موزار في الوظيفة الـ من « الدوقات » بالتمام والكمال . يكن جلوك في حاجة اليها ، فقد كان ر دنيا عارفا بطرائق الكسب ، واستغلا الشهرة ، وبوسيلة البروباجندة التى تثير المناقشات الفنية ، والمساجلات العلنية كما عرف قيمة لقب الشرف اذا اضاف ا اسمه بالزور « فون » ، فعرفه النا باسم الشفالييه فليبالد فون جلوك ، عا سن ورمح !

حقا ان قدر الانسان لا يعمل وحده وانما يتلقى المعونة من سلوك الانسـ نفسه ، والناس بعلمة !

وهكذا مات موزار في فقر مدقع ، يترك لطفليه وارملته سوى ستين فلورين [مهما كانت قيمة هذا الفلورين !] و تقدر قيمة كل ما يملك في بيته باكثر اربعمائة فلورين ، بينما واجهت كونستنزا ديونا سائلة للشغالة والتجا عدا حساب الاطباء ، وكان وحده خمس ومائتى فلورين !

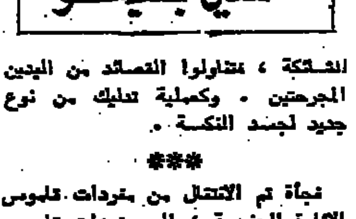
فلم تجد فراو موزار وسيلة سوى رفع مظلمة الى الامبراطور ، وقد اخبرها احد من تلاميذ زوجها بان الامبراط لايدى عطفا عليها بسبب ما تناهى ا من مثالب في حق موزار ، تشرهـ حساده وشانئوه ، وهم يقولون بان ديو بلغت ثلاثين الف فلورين من جراء فسـ وفساده وسرفه . ونصحها التلميذ بـ تتقدم الى الامبراطور بشخصها لتفنـ هذه الاقاويل .

وفي اثناء المقابلة ، افضت ا الامبراطور في شجاعة بان عبقرية موز العظيمة خلقت له اعداء سودوا عيشـ بكيدهم ومقالبهم ، وان اولئك المفتر رفعوا ديون زوجها الى عشرة اضعا حقيقتها . واكدت للامبراطور باستطاعتـ سداد ديون زوجها في حدود ثلاثة الا فلورين وان هذه الديون لم تكن نتيجـ اسراف ، ولكن مصدرها عدم انتظام د موزار ، وكثرة اوجاعها هى وامراضها واضطرارها للبقاء في المصحة امدا طو مما اثقل كاهل زوجها .

حظيت كونستنزه بعطف الامبراطور شجعها على اقامة حفلة موسيقية عـ هو بان يضمن هروع الناس اليها ، حـ بلغت ايراداتها الصافية مبلغا استطا فراو موزار ان تصفى به كل ديـ زوجها .

هذا ما كان من امر فولفجانج اماديو موزار في سنواته الاخيرة ، وبعد وفاته مجد باهر ، وحظ عاثر .

مأساة الشاعر العربى المعاصر



معين بسيسو

في احدى قصائد «يفتوشنكو» يقول الشاعر :

« .. لو كان هنالك مئة رجل يضربون رجلا ، فلن اكون الرجل الواحد بعد المئة .. »

وفي حياتنا كان هناك دائما « الف رجل يضربون رجلا » ، وما اكثر الذين تسلخت اكتافهم وهم يشقون طريقهم لكى يصلوا الى الرجل المضروب ، وكل واحد منهم يريد ان يكون الرجل الواحد بعد الالف .. وان تسبق يده او هراوته بقية الايدى والهراوات .. ونموذج واحد من نماذج « الرجل المضروب » .. الرجل الذى ضربه ومايزال يضربه مئة رجل والف رجل هو نموذج الشاعر .. والشاعر المعاصر بشكل خاص .

من اكثر القصائد شعبية في الاتحاد السوفيتى قصيدة « التفاحة المسلوقة » للشاعر الكالميكى « دافيد كوجيلتينوف » والقصيدة تصورة مأساة « الانسان » الانسان الذى راح رأسه يضمر ويضمر حتى اصبح الرأس في حجم التفاحة ، التى تؤكل مسلوقة في بعض الاحيان ، تؤكل بالكف العريضة مرة وتؤكل بالشوكة والسكين اكثر المرات ..

واهمية وشعبية قصيدة « التفاحة المسلوقة » فلكوجيلتينوف» لاتنبع ابدا من اطار الحرب الفيتنامية ، وان الشاعر يتحدث عن رأس والده الجندى الامريكى الذى يحارب في الفيتنام ، لاتنبع من ان الاب الامريكى يتصور انه يأكل رأس ولده كل صباح ، وان ذلك الرأس ظل يضمر في الجبهة حتى لصبح تلك التفاحة المسلوقة في الطبق .. ولو اقتصرت القصيدة على هذه الصورة ، لظلت مجرد قصيدة في دائرة موسوعة القصائد الانسانية من الفيتنام او غير الفيتنام . ولكن اهمية تلك القصيدة — ولقد اتيحت لى فرصة الاستماع اليها من الشاعر تتخطى دائرة موسوعة القصائد الانسانية ، وتقودك بيد سرية .. الى « الفيتنام السرية الاخرى » بعيدا عن الفيتنام العلنية ، « الفيتنام السرية » التى توجد بشكل او بآخر ، بصورة اقل وحشية او اكثر وحشية كافراد وفي حياة هذا المجتمع او ذاك ..

***

قبل الخامس من حزيران ، كانت الحياة الفكرية والفنية تأخذ مكانها تحت شجرة « البو» ووصلت الى مرحلة «النيرفانا» التى وصل اليها « بوذا » ذات يوم .. مرحلة الغيبوبة الروحية .. والحياة الفكرية لاتصاب بالعقم والتعفن الا حينما تنكب بمرض الاسترخاء والغيبوبة الروحية ، عندما تتحول الحياة الادبية والفنية الى مايشبه «الحمامات التركية» ويتحول الكتاب والشعراء والنقاد .. الخ الى «مدلكين» ويأخذ العمل الفنى شكل قطعة الصابون او البخار والماء الساخن وكفى المدلك المهارتين . والحياة الفكرية والادبية لم تتوقف عند عتبات الحمامات التركية بل تخطتها لتقوم بعملية «قيادة المحمل» و«خلع الكسوة» على كل مجال من مجالات الحياة في بلادنا .. وبهذا فقد الفن وظيفته الاساسية فوظيفة الفن ليست ابدا تدليك جسد المجتمع ، او تدليك جسد هذا النظام او ذاك وان لاتمدده فوق بلاطة من الرخام ، بل فوق فراش من المسامير ، ووظيفة الفن ليست ابدا خلع الكسوة الحريرية على جسد المجتمع ، بل القيام بعملية التعرية .. ولايعنى هذا على الاطلاق ان تمديد جسد المجتمع فوق فراش من المسامير ، والقيام بعملية التعرية ، هو العمى عن المنجزات ، والكساح وعدم القدرة على السير لمواجهة الجديد والايجابى الذى تم انجازه .. وانما يعنى في خطه الرئيسى ان عملية الاسترخاء والغيبوبة الروحية ، ليست الا «عملية الخصى» بالنسبة للشاعر او الكاتب ليست الا بمثابة تحويل عنقه الى سارية ، تغرس فيها هذه الراية او تلك ، وتحويل كتفيه الى مشجب تعلق فيه المعاطف .

***

والشعراء والكتاب المتكرون الذين عملوا طويلا في الحمامات التركية وقاموا على الدوام بمهمة التدليك انتفضوا فجأة .. كأنما تحول البخار الى غاز سام ، وتحول الماء الى غسلين .. كانوا كمن سلطت عليهم الاضواء فجأة وهم عرايا .. فحاولوا الهرب ، الى الاماكن المظلمة .. بعضهم امسك بعنق البعض الاخر وبعضهم داس على بعض ، ومن قدر له النجاة من مصيدة الاضواء .. حاول ان يختطف اية ثياب معلقة فوق اى حبل من حبال الغسيل ، وعند الفرصة الاولى راح يعلن براءته من الحمام التركى .. من البخار والماء وقطعة الصابون .. وفوق جسده كانت كل قطع ثياب الخامس من حزيران .. المشكلة والمختلفة الالوان

***

في حوار مع محمود درويش في موسكو ابدى تخوفه من أن يكون تكريس النقاد لشعر المقاومة يتخطى الدراسة الفنية الموضوعية الشاملة ، الى الموقف السياسى العام وانا لاازال اذكر ما قلته له في ذلك الحوار ، بأن هناك مايبرر تخوفه .. فمادام الشاعر يكتب عن الوجه البشع للاحتلال فلا بد ان يقف تحت راية الكنائس الفكرية الرسمية موضوعيا وعضويا ولكن السؤال لايزال قائما .. هو هل هناك وجه واحد بشع بعد الخامس من حزيران وهو وجه الاحتلال .. ان شعر المقاومة في الارض المحتلة والذى يعيش ويعايش مرحلة الاحتلال ، قاصر تماما من أن يعيش ويعايش الوجوه الاخرى لكارثة الخامس من حزيران ، وذلك أمر طبيعى ومنطقى نتيجة للحصار المضروب ، وعلى سبيل المثال لا الحصر محمود درويش يخرج من اسرائيل للمرة الاولى ، ويلتقى للمرة الاولى وفي مؤتمر صوفيا بالذين مد لهم يديه عبر الاسلاك الشائكة ، فتناولوا القصائد من اليدين المجرحتين . وكعملية تدليك من نوع جديد لجسد النكسة .

***

فجأة تم الانتقال من مفردات قاموس الاثارة الجنسية ، الى مفردات قاموس الاثارة السياسية ، بدأت حرب الفيتنام السرية الاخرى ، اصبح هجاء كل شىء لعنة كل شىء ، الوقفة فوق الاطلال الجديدة للكارثة ، وادانة كل شىء هو شعار القصيدة ، هو جواز سفرها وتأشيرة مرورها للجماهير . والجماهير في مرحلة غضب على الكارثة ، وفي مرحلة تحد وتمرد ايضا على كل مخلفات الكارثة واسباب الكارثة وهى من هذه الزاوية احتضنت وتبنت قاموس الاثارة السياسية بكل مفرداته حتى ولو كانت القصيدة تنهال بالضرب على وجهها هى ، وهكذا تحول المدلك القديم الى ضارب والقصيدة الى هراوة ، فهل هذا حقا هو دور القصيدة ، دور العمل الادبى والفنى بعد الكارثة ..

لقد سقطت باريس ذات يوم ، وانتفض صوت ايلوار وصوت اراجون ضد الاحتلال ، وتحولت قصيدة المقاومة الى اغنية .. الى « اللحن المميز » لحركة الناس اليومية ، ولقد كانت قصائد المقاومة تحمل اكبر شحنات الاثارة الفنية والسياسية معا .. لقد تحول الشعر الى كهرباء .. وكما كان رجال المقاومة يقصون شعور النساء اللواتى كن يتعاون مع جنود الاحتلال ، كان شعر المقاومة يقص شعر كل ماهو متآكل ومتعفن ، كل ماهو سوقى وفوقانى ، كان بمثابة تدشين روحى جديد للشعب ، كان يريد ان يخلص روح الشعب من وحل الهزيمة ، وان يعيد البريق الى العيون التى انطفأ فيها البريق .

لقد سقط الطائر ..
ضربته العاصفة وعرته من الريش
اصبح عريان تحت جذع شجرة ..
وافتقدت طيور السرب ذلك الطائر
ومضت تبحث عنه ،
حتى عثرت عليه عريان
تحت جذع شجرة ..
وانتزع كل طائر ريشه من جناحه
وراح يغرسها في جناحى الطائر
العريان .
حتى اكتسى بالريش وفرد جناحيه
ونهض الى اعلى ..
وهكذا ستنهضين يافرنسا ..

***

لقد كانت هذه احدى قصائد المقاومة في ظل الاحتلال النازى لفرنسا .. لقد ضربت العاصفة ذلك الطائر ، كما ضربتنا رياح الخامس من حزيران ، وتعرى الطائر من الريش ، والريش الذى لم يستطع العاصفة كان عليها ان يستقبل رجاءات الطيور ، لاتغرس منقارها في لحم ذلك الطائر المرتعش ، وامتد ا هذا هو موقف الشاعر — اى شاعر في مواجهة اية كارثة .. فالتعرية الت تحدثت عنها في بدء هذا المقال ، وتحد جسد المجتمع على فراش من المسامير وان يرفض الشاعر مهنة المدلك ، ووظيفة الغيبوبة الروحية ، ان التعرية هنـ لاتعنى بالنسبة الى الشاعر لاتعنى ا رفض الريش المصطنع ، ورفض المز والخيوط المتآكلة ، ومن اجل ريش حقيقـ يكتسى به الطائر المضروب .

فهل حدث هذا بالنسبة الى شعر مابعد الكارثة ، هل كنا نمد الريش حتى الى ذلك الطائر العريان ، أم كنا نمد المناقير ..

ان ملاحظ ان اكثر الذين كانوا يقومون بعملية التدليك وفي كل المستويات كانوا اطول المناقير التى امتدت للجسد العريان لم تمد منقارها بريشة ، وانما مدت المنقار لتنهش وتقضم .. وهى بهذا تصل الى ماليس بمفهوم تأديب الجماهير الكامل وفي مرحلة الكارثة ، الى ا تستمع الى من يلعنها ... وتقدم لحم صدرها العريان لمن يريد ان ينهشها كل العذاب الذى تقدمه هو التكفير عن ا موقف سلبى قد وقفته او عن الايمان المطلق او عن الخداع . هنا يتحول تأنيب الجماهير لنفسها الى صك غفران من الذنب ، ذنب الموقف السلبى ا الايمان المطلق ، ووضع العصابة على العينين ، والسير وراء مكبرات الصوت .

السؤال الان ، اليس من حق الشاعر المدلك القديم — اى شاعر — ان يتحول الى شاعر جديد .

وبلا تردد اقول ، ان هذا من حقه الكامل ، وليس من حق احد ان يمنع الصحوة من شاعر ، لو كان هذا الشاعر على استعداد لان يقدم ريشة لذلك الطائر العريان ، وان لايطير وفي منقاره مضغة من لحمه . وهذا مافعله بعض الشعراء حاولوا ان يقودوا السرب الى الطائر العريان المرتجف تحت جذع شجرة ، لا من اجل ان يكسوه بالريش بل من اجل ان ينهشوا لحمه .

ان على الشاعر ان يقف على الدوام ضد الهراوة .. ضد الهراوة السرية والعلنية في يده وفي ايدى الاخرين واعتقد ان الاسلوب الذى اتخذه بعض الشعراء والكتاب ، في مواجهة هذه القصيدة او تلك من قصائد مابعد الخامس من حزيران — كان اسلوب الهراوة — واسلوب التركى — وليس اسلوب المكاشفة والمطارحة .. ليس اسلوب الشعر ، فالحديث من مركز القوة والسلطة ، ومن فوق ملفات القوائم السوداء .. ليس هو حديث الشعر وهو الذى يجعل الناس — وانا واحد منهم — تعطف حتى على الذين يقضون بمناقيرهم لحم صدرها . وتعطف حتى على الذين تحولوا الى ادلاء لاى سقف مريد لن يتفرج على تلك المرأة المخمورة في الوحل □



بريشة يوسف فرنسيس

المسرح بلا قناع



كتاب

هنام ظهر في اواخر ١٩٦٨ هو كتاب الدكتور علي الراعي في «الكوميديا المرتجلة في المسرح المصري»

لعله اهم كتاب ظهر عن المسرح المصري يخه منذ دراسات الدكتور محمد يوسف ومنذ مذكرات بعض اقطاب المسرح ى الاوائل كالسيدة روز اليوسف . كان من الصدف الجميلة ان يظهر ، الدكتور علي الراعي في وقت متقارب ظهور مذكرات المخرج المتيد فتوح طي عن تجاربه المسرحية الاولى ايام ته في باريس [كتاب « الفنان في س »] . فمحصول عام ١٩٦٨ اذن مول قيم فيما يتصل بتاريخ المسرح . بق الا ان تتعاقد مؤسسة المسرح الاستاذ فتوح نشاطي ومع سواه من نرمين لتستكتبهم مذكراتهم او لتهم عن ذلك الماضي القريب البعيد قبل ان تطمسه يد النسيان .

الحق ان كتاب الدكتور علي الراعي جاء فيه من تاريخ لحركة الكوميديا جلة في مصر منذ ١٩٠٠ او نحوها ، يمكن ان يكون مثل كتاب فتوح نشاطي : جزء من ارشيف مصر المسرحي ، الذي نتحدث منه ، او جزءه ارشيفها الثقافي بوجه عام ل وجها من وجوه حياتنا الماضية ة الباحث الذي يعرف كيف يستعيش

بقلم الدكتور **لويس عوض**

من ذاكرته الشخصية بذاكرة التاريخ . ولو كان كذلك لكفاه نفعا . ولكم اتمنى ان يقتدي المخضرمون من الكتاب والفنانين والمثقفين واعلام السياسة والاجتماع والاقتصاد بما يفعله الاستاذ حافظ محمود الان على صفحات جريدة « الجمهورية » بتدوين ذكرياته الشخصية البعيدة عمن خالطهم من اعلام الصحافة المصرية . لكم اتمنى ان يتفرغ فكري اباظة ومحمد التابعي واحمد الصاوي محمد ومحمد زكي عبد القادر ويوسف وهبي وزكي طليمات وعشرات غيرهم من اعلام الرجال والنساء الذين عاصروا نبض الحياة في العشرينات والثلاثينات والاربعينات ، لكتابة ذكرياتهم الخاصة عن رجالات تلك الحقب واحداثها ليساعدوا ذاكرة التاريخ على استيعاب ما كان يجري حقا بين الثورتين .

ولكن كتاب الدكتور علي الراعي عن « الكوميديا المرتجلة في المسرح المصري » اكثر من صفحات في ارشيف المسرح المصري . فهو ايضا دعوة حارة الى احياء الكوميديا المرتجلة في المسرح المصري ، بل والمسرح المرتجل في عمومه ، ليس فقط لانه بعض تراثنا ولكن ايضا لانه يتمشى مع آخر صيحة في عالم الفن المسرحي على النطاق الانساني ، المتمثلة في حركة « المسرح الحي » ، وهو صرخة احتجاج من الفنان المعاصر في اوروبا وامريكا على النص المكتوب وعلى نيره الثقيل الذي قصم ظهر الفن المسرحي وعزله من الحياة في عرف اولئك المحتجين .

ولقد توافق الدكتور علي الراعي على دعوته او لا توافقه — انا شخصيا لا اوافقه — ولكن لا يسعك الا ان تعجب بصبره في جمعها جمعهن نصوص المسرح المصري المرتجل رغم سذاجة الكثير منها وبشدة التفاته الى ما فيه من خيوط رئيسية ، كما لا يسعك الا ان تعجب بقوة دفاعه كمحام عن قضية المسرح المرتجل ، رغم انه في اعتقادي يدافع عن قضية خاسرة او ينبغي ان تخسر .

ويؤصل علي الراعي المسرح المرتجل في مصر منذ ايام يعقوب صنوع ، اي منذ فتح يعقوب صنوع «ابو نضارة» مسرحه في ١٨٧٠ حتى اغلقه ، بعد عامين من النشاط الخفاق ، في ١٨٧٢ . ويعقوب صنوع كان صاحب نصوص مسرحيات عديدة مكتوبة « موليير مصر» و «البورصة» و «العليل» و «الضرتين» و «ابو ريدة وكعب الخير» و «الصداقة» و «فندور مصر» و «صنصنة» و «الاميرة الاسكندرانية» . وتعريف علي الراعي للمسرح المرتجل انه يقوم في المقام الاول على نص مكتوب قابل للتغيير حسب الاحوال ، وممثلون يؤدون هذا النص على الخشبة وهم مهيئون نفسيا لتقبل اي تغيير طارىء عليه ، ومؤلف يختبىء مرتين ويظهر مرة .. فيجرى اذ ذاك نوع طريف من التأليف هو التأليف الفوري» ثم جمهور لا يؤمن قط بأن دوره هو مجرد الاستمتاع السلبي بما يجرى امامه ، وانما يرى ان دوره هو ان يكون المتفرج اليقظ الذكي ، الذي يتابع وينتقد ويحكم . »

بهذه المقاييس استعرض علي الراعي بعض ما كان يجري اثناء عرض مسرحيات يعقوب صنوع من اشتراك بعض افراد الجمهور في التعليق على ما يحدث او على مايقال على خشبة المسرح سواء بالملاحظات الاخلاقية او بالتنشى او بالتنكيت او بالدخول في قافية مع الممثلين» او من اعتراض بعض افراد الجمهور على مجرى الاحداث في المسرحية وتدخلهم عند المؤلف اثناء العرض لتغيير نهايتها ، او من اخطاء مقصودة او عفوية يتورط فيها الممثلون فتعجب الجمهور فيطالب بادماجها في نص المسرحية ، او في سقوط ذلك الحاجز الشفاف بين الحقيقة والخيال عند بعض المتفرجين بما يجعلهم ينسون انفسهم ويهرعون الى خشبة المسرح لانقاذ ملهوف او لمنع جريمة ، وهي حالة نسي الدكتور الراعي ان يدرجها بين اركان المسرح المرتجل رغم انه ساق عليها الشواهد ، وهي العكس على خط مستقيم من حالة اليقظة والمشاركة الواعية من الجمهور في تأليف المسرحية .

كل هذه المقومات ، مقومات المسرح المرتجل ، وجد علي الراعي بداياتها في كوميديات يعقوب صنوع رغم انها تقوم على نصوص مكتوبة . وقد كان يعقوب صنوع نفسه ، وهو العارف بما كان عليه المسرح الاوروبي في ايامه من احترام النص وتحديد المسافة حتى عند الثناء المسافة بين الممثل والجمهور ، يعترض نظريا على هذا التداخل الفني ، ولذا فقد قال انه لو حدث في اوروبا شيء مما كان يحدث له في مصر لكان ذلك فضيحة ، ولكنه رغم ذلك قبل راضيا ان يتعامل مع جمهوره بمنطقه .

والدكتور علي الراعي خير من يعلم ان المسرح الاليزابيثي — ايام شكسبير — عرف هذه المشاركة من الجمهور في المسرحيات — بالتعليق او بالتنكيت او بالتدخل في مسرحيات شكسبير ومعاصريه ، الى حد تعطيل تقدم المسرحية دقائق طويلة احيانا حتى يفرغ ممثل سريع البديهة من مبارزة مشاهد سريع البديهة بالكلام او بالنكات ، من كل ما تجده مفصلا في مراجع تشيمبرز ونيكول وغيرهما من اقطاب مؤرخي المسرح . ومع ذلك فلم يقل احد ان هذه الظاهرة في المسرح الاليزابيثي تدخل بأي معنى من المعاني في باب المسرح المرتجل او الكوميديا ديللارتي ، كما يسميه اهل الفن ، الا من باب المجاز ، ونصوص شكسبير وبومونت وفلتشر وديكر الخ لا تزال هي نصوص شكسبير وبومونت وفلتشر وديكر الخ .. نصوص مكتوبة واضحة المعالم رغم ما ورثناه من تعديلات اجريت على النصوص كوارتو الى كوارتو ومن فوليو الى فوليو من كل ما حققه بنتلي وبوب وواربرتون وصمويل جونسون وفيرنيفال وفيرنيس ورغم ما نعرفه من أن الجمهور الاليزابيثي كثيرا ما كان يتدخل فيها تدخلا استفاد منه كتاب المسرح او تأثروا به ، ليس فقط في الكوميديات ولكن في التراجيديات كذلك . ولولا احترام المؤلف والممثل والجمهور للنص المسرحي لما وصلت الينا هذه الشوامخ في نصوص واضحة المعالم ، ولضاعت معالمها في جو الارتجال . واحسب ان آلاف المواطنين الاثينيين الذين كانوا يخرجون بطعامهم وبقيلسكات النبيذ الى مسرح الاكروبول ايام اعياد الديونيزيا او اللينيا الثلاثة ، كما نفعل نحن في شم النسيم ، لم تكن السنتهم بأقصر من السنة نظرائهم من الانجليز الذين كانوا يأكلون البرتقال واليوسف افندي في مسرح الجلوب او الميرميد ايام شكسبير كما نأكل نحن السميط والبيض او نقزقز اللب في مسرح الازبكية ومسرح الجمهورية والعرض دائر ومن حولنا التهوجي الخالد يكاد يعلو صوته على صوت الممثلين وهو يقول : « اسباتس ... بيبس ... » ومع ذلك لم نسمع احدا يقول ان مسرح اوريبيديس او ارسطو فانيس [دعنا من اسخيلوس وسوفوكليس فربما خرس الجمهور فيه لاسباب دينية مخافة الشرطة او الكهنة] مسرح مرتجل او مسرح تأليف فوري او ان الجمهور شارك بأي معنى مباشر ملموس في صياغته او اعادة صياغته . واذا كان جمهور الدراما اليونانية قد خرس اثناء عرض شوامخ التراجيديا ، فلا أحسب انه خرس ايضا اثناء عرض الدرامات التيسية ، او الدرامات الساتيرية بلغة المسرح العلمية المهذبة ، لاني لست اتصور ان كائنا من كان ، يستطيع ان يطيق سماع بذاءات سايلينوس التناسلية وكائنة ما يجري بين الاسكيتا والبار آسكيتا دون ان يعوي من الحياوسا بصراخ الجنس كما يعوي التياسي متنبئا في الصالة كلما رأوا الفلاسكي يطارد النص في « كوبري الناموس » لسعد الدين وهبة على مسرح الازبكية او رأوا عبد المنعم مدبولي مركب اكساتيلس في « ضفادع » ارسطوفانيس . ولعل هذه المشاركة الايجابية من جمهور المسرح الاثيني كانت من اهم اسباب فقدان المسرحيات التيسية اليونانية التي لم يبق لنا منها الا نتف هنا ونتف هناك كلها سطور مبعثرة وردت في الكتاب القدماء على سبيل الشواهد ، غالبا لان بذاءتها وطبيعتها المرتجلة وتغيرها المستمر في المواقف والكلام «بناء على طلب الجماهير» ادى الى اهمالها كنصوص ذات قيمة فنية .

وقد ذكر يعقوب صنوع حكاية الشرطيين اللذين رأيا جريمة ترتكب على المسرح نصعدا على خشبة المسرح لايقافها . ورواد المسرح ايام الحرب العالمية الثانية ، اي بعد صنوع بسبعين عاما ، يذكرون الجزار الذي كان يتردد على مسرح السيدة ملك في عماد الدين ، وكانت تعرض عليه اوبريت اسمها « سفينة الفجر » ، فيها رجل شرير ينهال كل ليلة بالسوط على جارية ، فكان هذا الجزار يعتلي خشبة المسرح ويمسك بخناق الممثل المتوحش ويوسعه ضربا او يحاول انقاذ الجارية الجميلة من وحشيته . وسواء أكان هذا الجزار يدخل المسرح كل ليلة بعد كأسين او نفسين او يدخل المسرح كما يدخله الصعيدي الذي اشترى الترموي او القروي الامريكي الذي اشترى كوبري بروكلين ، فالنتيجة واحدة في الحالين وهي اختلاط الوهم والحقيقة في حواسه وعقله . وهذه السذاجة او البراءة او البكارة حقا شيء جميل نفتقده في حياتنا المدنية المعقدة المرهقة ، ولكننا قد نتجاوز عنها على سبيل الاستثناء لا القاعدة ، فلو اننا دعونا الى تقنينها لوجب ان نعد انفسنا لمسرح جديد كل من فيه مسطول او غائب الحواس او نائم نوما مغناطيسيا : المؤلف مسطول والمخرج مسطول والممثلون مسطولون والمشاهدون مسطولون ، بمخدر او بغير مخدر .

وهذا في الواقع مايدعو اليه فنانو «المسرح الحي» الذين فيما يبدو من كلام الدكتور علي الراعي : يستخدمون تكنيك الحواة في توزيع الالوان والاضواء والاصوات لاستهواء جمهورهم اي لتنويمه تنويما مغناطيسيا بقوة الفن التشكيلي وفن المسرح وفن الموسيقى اذا ما اختلطت هذه الفنون ، بحيث يخرج المشاهدون عن وعيهم ويندمجون فيما يرون ويسمعون الى درجة المشاركة فيه . وبعض هذا ، وليس كله ، حقا من وظائف المسرح ، فالرقيب الذي امر بمصادرة « يوليوس قيصر » او « ريتشارد الثاني » لشكسبير كان بالفعل يتوقع ان يحدث هذا الاستهواء للجمهور بقوة الفن ، او درجة منه على اية حال ، بحيث يخرج المشاهدون عن وعيهم ويندمجون فيما يرون ويسمعون عن اغتيال الملوك والثورة عليهم الى درجة المشاركة في رواية اخرى تتم فصولها على مسرح الحياة وتنتهي بخلع الملكة اليزابيث او اغتيالها في ثورة اسيكس المشهورة او في غيرها . وهذا في الواقع هو المبرر الفلسفي للرقابة في كل عصر من العصور سواء طبق على المحظورات السياسية او على المحظورات الجنسية ، وهو ما يسمى بلغة العامة « انساد الناس » او بلغة الاخلاق الافلاطونية « الغواية » ، وهو في حقيقته لا يخرج عن التخوف من ان « يستهوى » ، [بالمعنى العلمي للتنويم المغناطيسي] الفن جمهوره بحيث ينقلون ثورات الفن او دعاراته او محظوراته بوجه عام الى مستوى الحياة فتصبح الحياة تقليدا للفن كما قال اوسكار وايلد بعد ان كان الفن تقليدا للحياة كما رسم ارسطو . وهذه العدوى ليست بحاجة الى المسرح المرتجل الذي تدعو اليه الفنانة الانجليزية الكبيرة جون ليتلوود او يدعو اليه الكاتب الفرنسي الكبير انتونين ارتو او يدعو اليه المخرج الامريكي الكبير جوليان بيك صاحب حركة « المسرح الحي » هو ليس بحاجة الى المسرح المرتجل لان المسرح التقليدي منذ اسخيلوس حتى اليوم لا وظيفة له الا تغيير الحياة [افسادها بلغة افلاطون — وتطهيرها بلغة ارسطو .] من طريق الكاثارسيس . والاستهواء الكامل كفيل بأن يجعل من الناس فنانين ارقى داخل جدران المسرح المغلقة لابشرا ارقى على مسرح الحياة الرحيب . فاذا نحن تصورنا ان مجرد تحول المتفرج الى فنان ارقى يجعل منه بالضرورة انسانا ارقى خضعنا لاكذوبة جديدة من اكاذيب التشويه المهني الذي يجعل السياسي او الاقتصادي او الجنرال او الاخلاقي او الطبيب النفسي او طبيب الاسنان يعتقد ان مهنته او تخصصه هو الاكسير السحري الذي يشفي الانسانية من جميع اوجاعها .

وفي رأيي ايضا ان فكرة اشتراك الجمهور مع المؤلف وممثليه في تأليف المسرحية رغم انها خليقة بأن تشيع الحيوية في المسرح وتزيد من نبضه وتجعل منه عالما سحريا مكتفيا بذاته كل ما فيه يدور في ترابط تام شبيه بترابط المجذوبين في حفلات الزار او المجذوبين في حفلات الذكر ، فهو لا يقدم أي ضمان لارتفاع هذا التأليف الفوري او الجماعي الى مستوى الفن الخالق الا اذا كان الجمهور نفسه ، او المتفاعلون منه الى درجة المشاركة ، على درجة عالية من الخصوبة الفنية التي يمكن ان تثرى بالتأليف التلقائي ذلك النص المسرحي الذي تتعاون كل هذه الاطراف على تأليفه وقد دلت التجربة في المسرح التقليدي على أن تجاوب الجمهور كثيرا ما يكون تجاوبا منحطا قاصرا على نكتة بذيئة يطلقها مشاهد كما حدث لمنيرة المهدية وهي تحاول عبثا في دور النسر الصغير لن تغمد السيف في جرابه أو قاصرا على تعليق سياسي او اجتماعي عابر يربط فيه الممثل او المتفرج بين أحداث المسرحية او شخصياتها وبين مشكلة من مشاكل الساعة أو شخصية من شخصيات الساعة ، كما حدث للفنان محمد ناجي في اوائل العشرينات ان شبه في نصل «مدام روجينا » وجه هذه السيدة التي تبحث عن عريس بأنه كلجنة ملنر التي اجمع المصريون يومئذ على مقاطعتها في اعقاب ثورة ١٩١٩ . فاذا خرج الامر من نكتة بذيئة أو تعليق عابر فهو لن يخرج من كوميديا اخطاء تافهة بين ملقن وممثل او بين ممثل وممثلة قد تضحك الناس لوهلة ولكن من الصعب تصور ادماجها في النص اذا قدر لهذا النص ان يعيش .

ولكن ربما كان الدفاع عن المسرح المرتجل كامنا في هذا السؤال : ومن ذا الذي يريد للنصوص المسرحية ان تعيش ؟ ان المسرح شيء حي وما دام شيئا حيا فهو يولد في اول الليلة التي يتم فيها هذا اللقاء بين المؤلف والممثل والمشاهد وهو يموت في نهاية هذه الليلة ، ليتجدد من جديد في الليلة التالية في صورة مولود جديد لعلة ابن الكائن الذي قضى وانقضى بانقضاء الليلة الماضية او ليست فكرة المسرح الحي انها ثورة على نير تلك النصوص المسرحية التي ظلت تستعبد الناس مؤلفين وممثلين وجمهورا باسم قداسة الفن منذ اسخيلوس الى يومنا هذا ، ولا تريد أن تموت ، فهي تفرض اشباح الماضي على الحاضر في كل عصر من العصور وتحرم الاحياء من تلقائية الحياة ؟ فليكن ولكن معنى هذا لن نضع اسخيلوس وسوفوكليس وأوريبيديس وارسطو فانيس وشكسبير وكورناي وراسين وموليير وماريفو وشريدان وهيجو وروستان وابسن وشو وبيرانديللو واونيل ومائة عبقرية وعبقرية في متحف او على الاصح في معرض من معارض الكتب التي يقرأها الناس ان ارادوا ولكن لا تأذن لاشباحهم في أن تتجول بين الاحياء في اي جيل من الاجيال .

ولست ازعم ان الدكتور علي الراعي قد ذهب هذا المذهب المتطرف وانصافا له ينبغي ان نفهم حرارة دفاعه عن المسرح المرتجل وعن التأليف الفوري وعن مشاركة الجماهير مشاركة ايجابية في صياغة ما يعرض عليهم من فن ، انها لا تتجاوز رغبته في اعطاء هذا اللون من المسرح فرصته الكاملة الى جوار النصوص المقدسة حتى لا يفقد المسرح نبض الحياة . وفي هذه الحدود لن يجد من يختلف معه كثيرا في هذه الدعوة وانما الاختلاف يكون مع التطرف في هذه الدعوة الذي جنح اليه الدكتور يوسف ادريس حين وجدناه لا يكتفي بالدعوة لاحياء مسرح السامر ومسرح القافية ومسرح الشعني وانما اراد اتأصيل المسرح المصري المعاصر في هذه التقاليد الساذجة واعلن أن قومية الفن المسرحي في مصر معناها انبثاقة من هذه التقاليد وعودته اليها ، ربما في صورة ارقى . ولست اكتم الدكتور الراعي اني احسست في بعض صفحات كتابه القيم شيئا من هذا الغلو الادريسي .

وانا شخصيا لا امانع — من حيث المبدأ — في تفجير هذه التلقائية والحيوية لو أن أيا من الدكتور علي الراعي او الدكتور يوسف ادريس قدم لنا ضمانا لوجود جمهور مسرحي اجتمع له في آن واحد هذه التلقائية الخلاقة والاحساس بالقالب الفني ايا كان هذا القالب ولو كان من ابتكار اللحظة ، باختصار جمهور مسرحي موحى اليه بالفطرة ان يؤلف ما الفه يوسف ادريس وسواء من كتابنا بسهر الليالي وارق الايام واحتراق الاعصاب وعذاب الجحيم في معايشة تجارب الماضي والحاضر والمستقبل على حد سواء وفي محاولة الاهتداء الى القالب المناسب للتعبير عن المضمون المناسب ولو وجد هذا الجمهور لما كان هناك تحفظ على ارتجال المسرح شكلا او مضمونا . اما والجمهور كما نعرفه مكون من آحاد يختلفون صفاء قلب وبريق عقل وسمو خيال ورهافة حس ونظافة قيم ، ويدخلون المسرح لمقاصد مختلفة تتراوح من الصدفة البحتة الى حب التسرية عن النفس او الانتفاع من الفن الى المشاركة في شيء قريب جدا من طقوس عبادة لا يعرف صاحبها انها عبادة او لا يسميها بهذا الاسم على اية حال ، ففكرة مشاركة الجمهور في الخلق الفني ، اي فكرة الجمهور مؤلفا فكرة رومانتيكية مسرفة في الايمان بخصوبة فطرة الانسان الفنية تحت اي ظروف وفي اي زمان ومكان ، وهي وهم واهم .

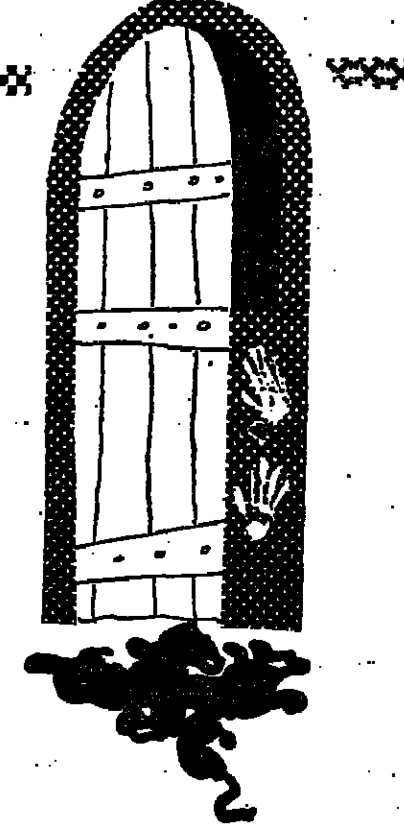
من اجل هذا ، ولان الكتاب والمخرجين يعرفون هذه الحقيقة ، ترى الكتاب والمخرجين من دعاة المسرح المرتجل او المسرح الحي او الجمهور المؤلف ، سمه ما شئت من الاسماء ، يلفقون في النص المسرحي وفي الاخراج المسرحي جمهورا مزيفا من عندهم هو في حقيقته من الممثلين اصحاب الادوار في النص الاصلي ويبثونهم بين الجمهور الحقيقي في الصالة لكي يحدث هذا التبادل او التجاوب او المشاركة بين المسرح والصالة او بين الممثلين والجمهور والقصد من هذه الحيلة ليس التبادل او التجاوب او المشاركة ، وانما الايهام بكل ذلك وحين عمد يوسف أدريس الى بث ممثليه في الصالة في مسرحية « الفرافير » ، وحين يعمد غيره كل موسم الى هذه الحيلة المكشوفة فهم لا يأتون بجديد ، فهذه حيلة عرفها المسرح الاوروبي منذ اوائل هذا القرن للايهام بسقوط الحواجز بين المسرح والصالة او بين الممثلين والجمهور ، وقد كانت يومئذ بمثابة احتجاج على واقعية ابسن ونظرية الحائط الرابع الوهمي القائم بالتصوريين خشبة المسرح والجمهور المشاهد في عرف الكتاب الواقعيين . وارجو الا اكون مخطئا حين أقول أن المسرح المصري نفسه مارس هذه الحيلة منذ العشرينات او اوائل الثلاثينات ، ففي خلدي ذكريات بعيدة جدا وباهتة جدا لتراجيديا «يوليوس قيصر» اخرجها يوسف وهبي وجعل جمهور الرومان المنبثين في قاعة المسرح يسعون من الصالة الى الخشبة ليسمعوا مرثيه مارك انطونيوس على جثمان قيصر . وربما قلل من نجاح هذه الحيلة في الايهام ان المواطنين الرومان كانوا يرتدون التوجا الرومانية ولا يرتدون زي الافندية او البدل الافرنجية . ولكن اندساس جمهور المسرحية بين جمهور المسرح كان يحمل معنى هذه المشاركة بين الجمهور والممثلين وهذه اللعبة القديمة التي لا تزال تجرب كل موسم في المسرح المصري حتى غدت لعبة ممجوجة كانت يومئذ اجتهادا في الاخراج وهي الان اجتهاد في التأليف تقصد به ايهام الجمهور بسقوط الحائط الرابع وزوال الحاجزين بين الممثلين والجمهور ولكنها ابعد ما تكون عن معنى المشاركة او التأليف الفوري لانها مرتبة في النص المؤلف نفسه او مرتبة في منهج الاخراج وانما يكون المسرح مرتجلا والتأليف فوريا عندما يشارك الجمهور الحقيقي في التمثيل وفي التأليف ، واقطع ان هذا اخشى ما كان يخشاه يوسف ادريس ومخرجه كرم مطاوع في مسرحية « الفرافير » ، فلو ان الجمهور الحقيقي اخذ الامور مأخذ الجد ودخل في القافية مع السيد او الفرفور فلربما انقلبت الصالة الى خاتمة لا تحمد عقباها ولا يعلم احد مداها ، بل ولربما اسدل الستار الاخير قبلما ينتهي الفصل الاول وتوقفت احداث المسرحية من التطور الى نهاياتها المرسومة ، ولتحققت كلمة الدكتور علي الراعي التي لخص بها فلسفة أنتونين ارتو في الفن بقوله : « المسرح هو احدى جلسات السحر ، او تحضير الارواح ، ولا يمكن لاحد ان يتصور — فضلا عن ان يقرر — ماذا يمكن ان يحدث مسبقا في احدى هذه الجلسات » وقد حدث بالفعل شيء من هذا القبيل حين استولى الطلبة في اضطرابات مايو ١٩٦٨ على مسرح الاوديون واقاموا عليه عرضا مستمرا الليل نهار في لاشيء وفي كل شيء : في السياسة والاجتماع والفن والادب الخ من خلال لوحات وخطب ومناقشات وعزف موسيقى الخ .

كل هذه في نظري ليست مسرحا ولا فنا وانما هي تفجرات مثقفين ثائرين على قوالب المسرح التقليدي مضجين على نير التراث وفي حدود انها حركت احتجاج على نير تقاليد الفن يمكن ان تكون علامات صحية لقلق فني عميق ، ولكنها في مجموعها لا تدل على اكثر من معنى واحد وهذا المعنى هو ان القوالب المسرحية التقليدية قد ضاقت على الحضارة المعاصرة بمشاكلها المعقدة وعذاباتها الرهيبة وقلقها الفظيع وتناقضاتها التي وزعت البشر بين كهوف الهيبز وسفن الفضاء ، فهنالك اذن مخاض لميلاد فني جديد . ولكني لا أحسب أن مرتجلات محمد ناجي او جورج دخول أوشرفنطح [محمد كمال المصري] او حافظ لون او أحمد المسيري او علي الكسار هي الحل لازمة المسرح المصري كما لا أحسب ان الكوميديا ديللارتي او المسرح الجماعي او المسرح الحي هو الحل لازمة المسرح العالمي .

ولكن بغض النظر عما في كتاب « الكوميديا المرتجلة في المسرح المصري » من سرف في الدعوة الى هذا الرأي او ذاك فان في كتاب الدكتور علي الراعي علما غزيرا بتاريخ المسرح وجهدا صادقا لتجميع نصوص المسرح المرتجل ، او ما بقي منه مدونا وخارجا من كل ارتجال ، ودراسة اصيلة للكيفية التي قضى بها مسرح النصوص المكتوبة المقدسة ، منذ ظهور كوميديات الريحاني وبديع خيري وتراجيديات جورج أبيض ويوسف وهبي على المسرح المرتجل ، فزاحمه حتى زحمه ونفاه اولا الى روض الفرج ثم الى ريف مصر . ولقد اجاب هذا الكتاب على سؤال ظل حائرا في عقلي منذ سنوات مديدة منذ اوفد اهرام الجمعة الكاتبين الشابين احمد بهجت وشوقي عبد الحكيم لجمع نصوص الفيوم المسرحية التي سجلاها على الريكوردر ثم دوناها ونشراها في الاهرام . وقد كنت اتصور في وقتها بناء على نسيج هذه المسرحيات ، انها قديمة وانها ذات صفة تاريخية ، فتعلمت من كتاب الدكتور علي الراعي ان افترض انها يمكن أن تكون من فن فرق القاهرة التي تشتت في الاقاليم سنة بعد سنة منذ ظهر مسرح النصوص بعودة جورج ابيض من فرنسا عام ١٩١٠ حتى استفحل شأن هذا المسرح على يد يوسف وهبي ومسرح رمسيس في العشرينات ، اي منذ ان حلت « اوديب ملكا » و « لويس الحادي عشر» و «كرسي الاعتراف» و «النسر الصغير» و « سيرانو دي بيرجيراك » الخ محل « جنيفياف » [«عفيفة» ومقتبسات ابو خليل القباني ومحل «شهداء الغرام» روميو وجولييت ومقتبسات سلامة حجازي واحمد الشامي ونفتها من القاهرة الى ريف مصر . ولا يبعد ان تكون « الملك حسان » و « سعدان رأس الغول» وما شابهها من تراجيديات الفيوم الفولكلورية من ثمار فن القاهرة التي اينعت في فترة ما بين القباني وجورج أبيض ، اي في اواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ثم تبعثرت في الريف حين تقدم مجتمعنا المدني وتثقف وسيطع المسرح التقليدي في سمائه وآذا كانت الكوميديا البدائية التي عرضها علينا الدكتور علي الراعي قد استطاعت ان تقاوم زمنا ففرت امام كوميديات الريحاني من قلب المدينة الى مشارب روض الفرج وكبارييهاته بين صخب السنوج وضجيج المونولوجات حتى اوائل الثلاثينات ، فربما كان من حسن حظ التراجيديا العاثر ، وهي فن جاد متجهم عبوس يأنف ان يعرض نفسه على ابصار السكارى وطلاب التسلية اليسيرة ، انها لم تستطع الوقوف في زيها البدائي الذي رأيناه في نصوص الفيوم امام روائع الفن التي عاد بها جورج أبيض ويوسف وهبي من باريس وروما .

تصريح دخول القدس

للشاعر **كمال عمار**



رايت عيسى عند باب أورشليم
يفاوض الحراس
وكان مايزال وجهه القديم
يشرق من عذابه الاليم

●●●

● بطاقتك ؟
— هناك ..
● اين ؟!
— في وقفتي مسمر الجبين واليدين
احمل حزن الناس
وقال سيدي العظيم جد
مجدت بالدماء
● يابن البتول
نريد تصريح الدخول
— قلت لكم ..
● اذن فعد !

●●●

في آخر المساء
رايت عيسى ثانيا مقطع الانفاس
والدم في الجبين والعيون والاعضاء
الدم في بقية الرداء !

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



●● تبدأ اول ندوة افريقية عن البلهارسيا تنظمها وزارة البحث العلمي يوم السبت ٨ فبراير القادم بمحاضرة للدكتور « احمد حافظ موسى » استاذ طب المناطق الحارة بقصر العيني - جعل عنوانها « المحاضرة الخليلية » تكريما لذكرى اول علمائنا الذين اهتموا بالبلهارسيا وهو المرحوم الدكتور « محمد خليل عبد الخالق » وهذا تقليد علمي وانساني عظيم احسست به بين الاطباء اكثر من غيرهم من العلميين بالمعنى الواسع للعلم من هندسة وزراعة وصيدلة وطب بيطرى وعلوم وطب بشرى واسنان .

●● وقد بلغت البحوث المقدمة من الدول والجامعات المشتركة في الندوة ٢٠٠ بحث، وهو رقم ضخم يناسب الموضوع الحيوى المؤثر على اقتصادياتنا بل وعلى نفسيات واعصاب الذين يصابون بالبلهارسيا كما اكدت البحوث الحديثة .

وتشترك في الندوة ٦ دول افريقية من بين ١٢ دولة تنتشر فيها البلهارسيا وهى مصر والسودان والحبشة وبوروندى وزامبيا والكونجو برازفيل ، وذلك بالاضافة الى دول غير افريقية منها لبنان وايران وسوريا والعراق والدانمارك وبريطانيا والمانيا الشرقية والغربية ومنظمة الصحة العالمية .

●● والبلهارسيا من كثرة الكلام عنها طوال السنوات الماضية اصبحت وكانها مشكلة لا حل لها ، مع ان الواقع العلمي غير هذا ، فقد حدث تقدم كبير في البحوث الكيمياوية والدوائية عن مبيدات القواقع الناقلة للبلهارسيا ، كما اكتشفت الكثير من الادوية لعلاج المرضى بعد الاصابة به ، وبعض هذه الادوية يستخدم عن طريق الفم وبعضها الاخر عن طريق الحقن .

كذلك فقد حدث تقدم علمى كبير في

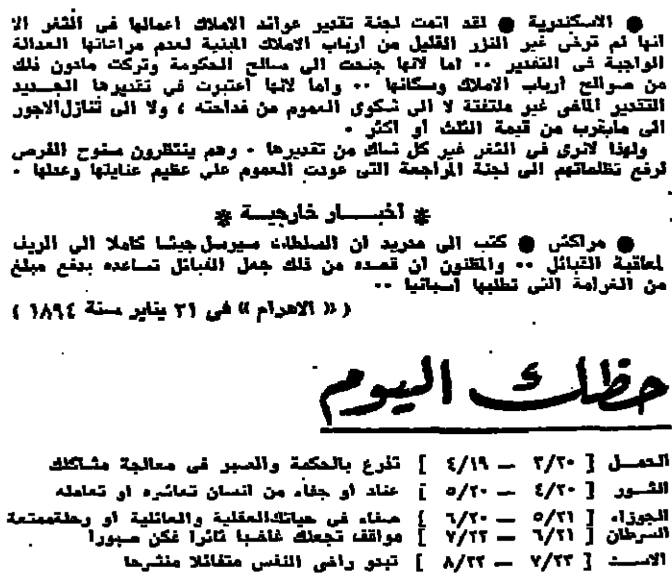


د. احمد مصطفى

استخدام النظائر الذرية المشعة لتعقيم ديدان البلهارسيا وكذلك القواقع الناقلة لها والتي تلعب دورا اساسيا في استكمال دورتها .

●● وقد سمعت من الدكتور « احمد على الجارم » سكرتير عام الندوة ان في مصر « جمعية عامة لمكافحة البلهارسيا والامراض المتوطنة » انشئت عام ١٩٦٠ ، وان فرعا لها انشىء عام ١٩٦٦ في قرية « بيشه قايد » بمحافظة الشرقية ، وتمت فيها تجربة رائدة لاستخدام الامكانيات البسيطة لسكانها [٥٨٩٠ فلاحا وفلاحة] حيث وضعوا مشروعا تكلف ١٢٠٠ جنيه حولوا فيه جزءا من ترعة عويس [طوله ٣٠ مترا وعرضه ٩ امتار] الى حمام لاهل القرية طهروه من قواقع البلهارسيا بوضع الكيماويات التي تقتل السركاريا [احد اطوار حياة دودة البلهارسيا الموجودة في الماء] وكيماويات اخرى لتقتل الميكروبات والفطريات .

صلاح جلال



من ٧٥ سنة فى مصر

✲ اخبار داخلية ✲

● الاسكندرية ● لقد اتمت لجنة تقدير عوائد الاملاك اعمالها في الثغر الا انها لم ترض غير النزر القليل من ارباب الاملاك المبنية لعدم مراعاتها العدالة الواجبة في التقدير .. اما لانها جنحت الى صالح الحكومة وتركت ما دون ذلك من صوالح ارباب الاملاك وسكانها .. واما لانها اعتبرت في تقديرها الجديد التقدير الماضي غير ملتفتة لا الى شكوى العموم من فداحته ، ولا الى تنازل الاجور الى ما يقرب من قيمة الثلث او اكثر .

ولهذا لانرى في الثغر غير كل شاك من تقديرها - وهم ينتظرون سنوح الفرص لرفع تظلماتهم الى لجنة المراجعة التى عودت العموم على عظيم عنايتها وعدلها .

✲ اخبار خارجية ✲

● مراكش ● كتب الى مدريد ان السلطان سيرسل جيشا كاملا الى الريف لمعاقبة القبائل .. والمظنون ان قصده من ذلك حمل القبائل تساعده بدفع مبلغ من الغرامة التى تطلبها اسبانيا ..

(« الاهرام » في ٢١ يناير سنة ١٨٩٤)

حظك اليوم

الحمل	[٣/٢٠ — ٤/١٩]	تذرع بالحكمة والصبر في معالجة مشاكلك
الثور	[٤/٢٠ — ٥/٢٠]	عناد او جفاء من انسان تعاشره او تعامله
الجوزاء	[٥/٢١ — ٦/٢٠]	صفاء في حياتك العقلية والعائلية او رحلة ممتعة
السرطان	[٦/٢١ — ٧/٢٢]	مواقف تجعلك غاضبا ثائرا فكن صبورا
الاسد	[٧/٢٣ — ٨/٢٢]	تبدو راضي النفس متفائلا منشرحا
العذراء	[٨/٢٣ — ٩/٢٢]	خطبة او زواج او عقد او اتفاق يسرك
الميزان	[٩/٢٣ — ١٠/٢٢]	نجاح لاى مشروع او فكرة او محاولة جديدة
العقرب	[١٠/٢٣ — ١١/٢١]	مشكلات طارئة فعالجها بصبر وشجاعة
القوس	[١١/٢٢ — ١٢/٢١]	تهدأ وتطمئن وتستريح وتستقر فكن شكورا .
الجدى	[١٢/٢٢ — ١/١٨]	ازمة او مشكلة تصادفك فتفاءل ولا تتشدد
الدلو	[١/١٩ — ٢/١٧]	بهجة وسعادة ومقابلات او اتصالات مفيدة
الحوت	[٢/١٨ — ٣/١٩]	شخصية ظريفة نبيلة توليك عطفا وعناية

التونسى الفلكى





البقاء لله

شيعت امس جنازة المرحومة حرم عبد الفتاح لطفى المستشار ووالدة أحمد لطفى رئيس النيابة الادارية وعمر لطفى المستشار القانونى بالبنك العقارى العربى والسيدة حرية لطفى الاستاذة بالمعهد العالى للموسيقى وحرم الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة وحرم مختار لطفى المستشار القانونى بشركة ايديال وحرم شقيق محمود عمر وشقيقة محمد عمر المحامى بالزقازيق وأمين عمر محافظ أسوان والدكتور أنور عمر الاستاذ بجامعة القاهرة وحرم أحمد لبيب بينك مصر واسماعيل عامر بالتربية والتعليم وجدة الدكتور محمود عكاشة وابنة عم حسن شرف بالتربية والتعليم والمرحوم محمود شرف وابنة خالة اللواء كامل مهدى وابنة شقيقة الدكتور زكى البنهاوى والمرحومين محمود وأمين ومحمد كحيل وعثمان البنهاوى وخالة على كامل بالاهرام وحسين ومحسن فؤاد بينك مصر وحرم عم السيد عباس والحاج محمد عثمان والدكتورة منيرة عثمان وعبد وعبد الفتاح عمر بالجوازات ومحمد كمال بالتربية والتعليم وحرم الدكتور على الجندى ومحمد جاب الله وجدة الدكتور محمود عكاشة وقريبة ونسيبة عائلات عمر وعبد الواحد وعفيفى بالتل الكبير وشرف وكحيل والبنهاوى وعكاشة وبهجت وطنطاوى بالزقازيق ومكاشة بالبدرشين والعزبى وشوقى بالقاهرة واقيمت ليلة المأتم بعمر مكرم تلغرافيا ٣١ المنصور محمد بالزمالك

وزارة الثقافة
وكالة الوزارة لشئون المعاهد

تتقدم بالعزاء للسيد الوزير الدكتور ثروت عكاشة وتنعى بمزيد الاسى والحزن السيدة البارة المرحومة والدة حرم سيادته وتدعو للفقيدة العزيزة ان يتغمدها الله برحمته وأن يلهم آلها الصبر والسلوان

الدكتورة سهير القلماوى رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للتأليف ...

مصاب آل عبد البر

شيعت امس جنازة المرحوم

المهندس احمد عادل عبد البر

بشركة الوادى لتصدير الحاصلات نجل المستشار حسن عبد البر رئيس الاستئناف الاسبق وزوج كريمة حسن عبد البر المدير بشركة الجمهورية وشقيق المهندسين محمود بالمتحف الزراعى ومحمد حسن بالكويت وحرم الرائد مهندس عاطف بدوى والدكتور صلاح الابيض وابن شقيقة المهندس عبد الحميد مدير عام الاسكان وابن عم وخال حسن القلفى بالفيوم وحمدى عبد البر ومحمود فوزى رئيس المؤسسة التعاونية ودكتور زكى مدير عام المنطقة الطبية وحلمى وكيل وزارة الاصلاح وصلاح وكيل وزارة بالتعبئة والدكتور محمد فوزى بهيئة الامم ومختار بمؤسسة التعدين ويحيى ببورسعيد وجمال فوزى بالشئون وحرم الدكتور محمد نظيف وكيل وزارة الصحة السابق وعبد اللطيف بدوى مفتش التعليم السابق ووالدة صدقى مراد نائب محافظ البنك المركزى ومصطفى عضو مجلس الامة وصلاح نائب بنك اسكندرية واحمد المدير بشركة الاسمنت وحرم كمال عبد النبى بالبرابنة وعبد الله بهنسى بالفيوم والسيدة وفاء بمصر القديمة للبنات والدكتور علية بالصيدلة حرم النقيب صيدلى اسماعيل الراوى وحرم الدكتور محمد السيد بمعهد شبين والدكتور عبد الرحمن رمضان والدكتور احمد عبد السلام والملازم مختار بمطار القاهرة وحرم الدكتور صلاح طه بالبحوث والمهندسين بهجت طنطاوى بالزراعة وابراهيم ابو العش بالهندسة والسيدة فاطمة مراد بالتربية والتعليم وحرم اللواء محمد حميدة وخال وعم العقيد محمود نظيف وعلى وكيل النقد وحرم الدكتور محمود عابد والمهندس حسن المعيد بالهندسة واحمد بالاقتصاد ومحمد بمحطة التجارب وابراهيم فوزى واحمد زكى بالهندسة والمحاسبين محمد فريد وكامل بالحديد والصلب وحرم العقيد طوسون مراد والعقيد حسن ...

عائلة عيسى بهلا

تنعى بمزيد الحزن والاسى فقيدها

جوده السيد عيسى

رئيس مجموعة الانتاج بشركة مصر للتأمين بمبت غمر ابن الحاج السيد احمد عيسى وشقيق شوقى ومحمد على مدير التفتيش بشركة مصر للتأمين وصفوت عمدة هلا وحرم طلعت هلا وزوج كريمة فوزى عيسى عضو النواب السابق وستشيع الجنازة الثانية عشرة ظهر الجمعة بهلا حيث تقام ليلة المأتم تلغرافيا صهرجت الكبرى

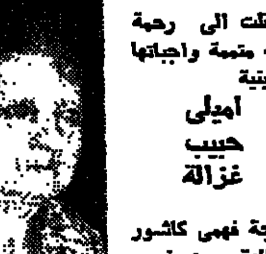
وفاة عالم جليل

لبى نداء ربه المرحوم فضيلة الاستاذ الشيخ

عبد المنعم قاسم سليمان

من علماء الازهر الشريف والد محمد فريد عبد المنعم بالقوات المسلحة بعد حياة حافلة قضاها بالوعظ والارشاد بامامة المساجد وكان رحمه الله اماما مخلصا فى خدمة الاسلام والمسلمين وقدوة حسنة فى جميع نواحيه فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء وستشيع جنازته من مسجد الجا اليوسفى فى صلاة الجمعة شارع سوق السلاح ويقام المأتم ببلدته كفر قورص اشمون منوفية

فقيدة عائلة كاشور



انتقلت الى رحمة الله متممة واجباتها الدينية

اميلى حبيب غزالة

زوجة فهمى كاشور ووالدة مجدى فهمى عضو نقابة الصحفيين وسولنج حرم العقيد ميشيل جرجس وجدة هانى وجرجس وكلوديت ومنى وكريستين ميشيل وشقيقة المرحومين فؤاد ويوسف وايزيس غزالة وانطون غزالة المدرس وانجيل ارملة الدكتور بطرس ساويرس وخالة رضا ساويرس بالحديد والصلب وماري ونادية حرم المهندس روبرت كيرلس وسمير فؤاد بمؤسسة السينما وثروت بالمصانع الحربية وسعاد حرم الكيمائى حلمى ساويرس وعمة وفيق غزالة المدرس بالكونغو والدكتور وسالم ووفاء حرم المهندس وصفى ساويرس وولاء بالجامعة والدكتورين وجيه غزالة بامريكا ومدحت بسويسرا ونسيبة الانبا اسحق غطاس مطران كرسى المنيا والمرحوم المقدم جرجس متى ووديع جرجس بالقناة واسكندر جرجس وكيل النيابة وقريبة عائلات كاشور وغزالة وغطاس وحنين وغنامى

وستشيع الجنازة من كنيسة الاقباط الكاثوليك بشارع سليم بالزيتون الساعة الحادية عشرة صباحا وتقام ليلة المأتم بمنزل الاسرة ١٨ شارع الليث بالزيتون والعزاء للسيدات ٢ شارع البحرين مصر الجديدة

تغمد الله الفقيدة الغالية برحمته

توفى الى رحمة الله المرحوم

عبد السلام الدرديرى

زوج كريمة المرحوم عبد الرحمن الغريانى والد مجدى الدرديرى عضو مجلس الادارة المنتدب بالشركة الشرقية للاقطان وحرم كل من الدكتور عبد اللطيف بدرالدين عميد كلية الزراعة بالقاهرة سابقا والدكتور دلاور على عميد كلية التجارة بالاسكندرية سابقا والاستاذ احمد فهمى قدرى رئيس مجلس ادارة شركة فيلبس والاستاذ عادل السنوسى المستشار القانونى المساعد لبنك اسكندرية وجد كل من المهندس شريف دلاور بالجزائر واخوته والمهندس مجدى بدرالدين بشركة موبيل اويل واخوته وحرم الدكتور فؤاد الخولى مدير عام هيئة الذرة وعديل كل من عبد الرزاق أبو الخير المرحومين احمد العبانى ومحمد شفيق وزوج شقيقة ممدوح الغريانى مدير عام شركة التأمين الاهلية وعم حرم المرحوم يوسف الجندى وخال على الجندى واخوته وابن عم المرحومين اسماعيل واسحق الحداد وحرم المرحومين محمود جمعة واحمد حسنى وزير العدل السابق وابن عمة حرم المرحومين الدكتور حسنى عباس ومحمد عبد الحليم وحرم الدكتور احمد كبارة واحمد عبد الحميد وحرم محسن زكى احمد رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة واحمد عبد اللطيف ويوسف عبد الحليم وحرم اسماعيل برعى وقريب ونسيب عائلات مورو والسنوسى والشوباشى وجرانه وفهمى وعبلوبة والشربينى ومراد وكريم وسيقتصر العزاء على تشييع الجنازة الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم بناصية المنارة تلغرافيا ٣٧ شارع لوران باسكندرية

انتقلت للامجاد السماوية المرحومة

السيدة الين يونان تكلا

حرم المرحوم الدكتور اسكندر مينا وشقيقة المرحومين الدكاترة نصيف ووليم تكلا وحرم المرحوم الدكتور فؤاد ...

فقيد كبير
المغفور له
السيد محمد الديب

مدير عام شركة النيل لتصدير الحاصلات الزراعية

زوج السيدة محفوظة محمد ووالد كل من محمد وايمن ونانى بالثانوى وحرم النقيب جمال عبد السلام ابو الخير بالقوات المسلحة وشقيق كل من الاستاذ محمود الديب رئيس الشئون الادارية بشركة القاهرة للزيوت والصابون ومحروس ومبروك بكفرربيع وابن عم الاستاذ أسعد أمين بمجلس الامة وحرم صابر غريب بالسكة الحديد بالاسكندرية وحرم العقيد ابراهيم الحداد بخيالة الشرطة وحرم صلاح ابو جازية بالمعاش ومبروك الديب بكفر ربيع ونسيب عاصم محمد احمد بالشركة التجارية الاقتصادية وخال الاستاذ محمد السيد مدير التنظيم بمؤسسة القطن وطلعت السيد رئيس التدريب بشركة المقاولين العرب وابن خالة الشيخ سيد احمد رزين بطنوب وقريب ونسيب عائلات طليل وابو حسين وشاكر وماضى وعائلات كفر ربيع وستشيع الجنازة صباح اليوم الحادية عشرة من جامع عمر مكرم بالتحرير ومن كفر ربيع منوفية الساعة الثالثة حيث تقام ليلة المأتم .

مصاب جليل
المغفور له
السيد محمد الديب

مدير عام شركة النيل لتصدير الحاصلات الزراعية

ينعى رئيس مجلس ادارة الشركة وجميع العاملين بها فقيدا عزيزا واخا كريما وزميلا فاضلا المرحوم

السيد محمد الديب

مدير عام الشركة سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد الكريم بأنواب الرحمة وان يسكنه جنات الخلد مقدمين لعائلته الكريمة اصدق تعازيهم

فقيد عائلة موسى ...

شكر اسرة

المرحومة والدة المهندس سيد الشريف يشكرون السيد رئيس الجمهورية والسادة انور السادات وعلى صبرى وعبد المحسن ابو النور والشرطة والمساحة وشركة المشروعات والسكر والصفاء ومن واساهم

ذكرى الاربعين

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تحيي اسرة المغفور له العالم الجليل فضيلة الشيخ

يوسف عبد الرازق احمد

الاستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر ذكرى الاربعين بتلاوة القرآن الكريم السبت اول فبراير بالسرادق امام المنزل ٤٢ شارع الباشا بشبرا مصر

يحيى مصطفى سليم واسرة المرحومة

تقيه سيد نور الدين مصباح

ذكرى الاربعين مساء غد السبت بمنزلها ٦ شارع محمد باشا رياض بالحى الثانى بمصر الجديدة

ذكرى الاربعين

يحيى رجب محمود سليمان مدير شركة محلات عمر افندى بالاسكندرية ذكرى الاربعين لوفاة المرحومة والدته حرم الحاج

محمود سليمان الليثى

بمنزل الاسرة ١٥ شارع الشهيد جواد حسنى بالابراهيمية مساء يوم الاحد القادم الموافق ٢ فبراير ١٩٦٩

ذكرى الاربعين

تحييها حرم واولاد المرحوم

ابراهيم مصطفى ابو السعود

بتلاوة آى الذكر الحكيم بمنزله ١٧ شارع الطباخ مساء غد السبت

بابا الحبيب — نداء فقدناه بقلوبنا الجريحة نناديك وبدمع العين نبكيك تركتنا فجأة ولا زلنا اطفالا نحتاج رعايتك وعطفك زوجتك واولادك

تحيي اسرة المرحوم

الاستاذ محمد كامل محمد

ذكرى الاربعين غدا السبت بمنزله ٩ شارع عبد المنعم رضوان باسبورتنج صباحا للسيدات ومساء للرجال

بقلوب حزينة تدعو اسرة المرحومة

السيدة رفقة ونس اسحق

الاهل والاصدقاء لحضور جناز الاربعين غدا السبت الساعة الرابعة بكنيسة مارى جرجس بشارع مراد بالجيزة

جناز الاربعين

بقلوب مؤمنة تقيم اسرة المرحوم

فوزى واصف عبد الملك

الجناز الاثنين ٣ فبراير الرابعة مساء بالكنيسة المرقسية ببنى سويف

زوجى الحبيب — كنت لنا منار الحياة حتى انتقلت روحك الطاهرة نفقنا لوعة الفراق عزاؤنا انك فى احضان القديسين — زوجتك الحزينة

والدى الغالى — حرمت عطفك وحنانك ذكراك معنا للابد عزاؤنا انك مع الرب يسوع — ابنك ماهر

العمر كله لن ينسينا محبتك وعطفك وحنانك — صبحى وناجى واخوته

والدنا الحبيب — تركت بقلوبنا جرحا عميقا ذكراك لن ننساها مدى الحياة — مارى وعزمى ونهانى وجورج

شقيقنا الغالى — ذكراك الطيبة بقلوبنا عزاؤنا انك بالسماء — حبيب واسكندر

ذكرى فقيد الشباب والقانون الاستاذ

وديع خلة المحامى

وحيدنا — نناجيك والدمع ينهمر والقلب ينفطر والعمر فنى ونعيش لذكراك اول فبراير التاسعة بالشطبى بالمنيا — والدك

الذكرى السنوية الاولى للمرحومة السيدة

نوال عبد الفتاح امين

تحييها العائلة مساء غد السبت بالمنزل ٤٨ ش ابن منقذ فيكتوريا اسكندرية

نوال — مضى عام كأنه دهر سائل انذكرك حتى نلقاك — والدتك

الذكرى السنوية الاولى لوفاة المرحوم

الاستاذ عباس قابيل

تحييها ارملته اليوم بمنزله بالعجوزة

ذكرى المرحوم سمعان موزه

يقام الساعة الخامسة مساء اليوم الجمعة جناز العام الاول للمرحوم

الخواجا سمعان موزة

بكنيسة العذراء بشارع قصر اللؤلؤة بالفجالة

الذكرى السنوية الاولى للمرحوم

حسن خليل البوى

تحييها الاسرة بمنزله غدا السبت

الذكرى السنوية الاولى للمرحوم

ابراهيم لطفى متى

مدير عام ميزانية الداخلية سابقا بقلوب حزينة عامرة بالايمان تدعو الاسرة الاهل والاصدقاء لحضور جناز السنة الاولى على روح فقيدهم العزيز الخامسة مساء الاحد بعد غد بالكنيسة المرقسية الكبرى

تدعو اسرة طيب الذكر المرحوم

الدكتور صالح صليب بالمنيا

الاهل والاصدقاء لحضور جناز السنة الاولى على روحه الطاهرة الرابعة مساء السبت ١ فبراير بكاتدرائية الكاثوليك بالمنيا

تقيم اسرة المرحومة طيبة الذكر

نفيدة حنا اسحق

الذكرى السنوية الثانية غدا الرابعة والنصف بكنيسة مار جرجس بالمنيل القاهر

الذكرى السنوية الثانية

تحيى اسرة آل السعدى وسعيد بنزلة سعيد ذكرى مرور العام الثانى لوفاة عميدها المرحوم

عبد العظيم معوض السعدى

وذلك بتلاوة آى الذكر الحكيم مساء اليوم الجمعة ٣١ يناير ١٩٦٩ بسرادق العائلة بنزلة سعيد

المرحوم لوكاس عطا الله

كنت فى الارض خادما لبيت الرب واليوم فى السماء سلام لروحك وعزاء لانجالك — رندى عوض

الذكرى السنوية التاسعة لرجل البر

المرحوم الحاج طه السروجى

تحييها العائلة الليلة بالمنيا والاسكندرية

منع اشتباك بين البحارة العراقيين والاسرائيليين فى بلجيكا

انتورب فى ٣٠ — تدخل البوليس البلجيكى اليوم ، للحيلولة دون نشوب اشتباك بين البحارة العراقيين والاسرائيليين ، عندما رست السفينة العراقية « ١٤ رمضان » الى جانب السفينة الاسرائيلية « بالماه » فى ميناء انتورب . كما غيرت سلطات الميناء مرسى السفينة العراقية الى مكان آخر بعيدا عن السفينة الاسرائيلية

وحدات الهيدرفيل السياحى
الاقتراح بنقلها لوزارة النقل

طلبت وزارة السياحة من وزارة الثقافة ، نقل ملكية زوارق الهيدروفيل التى تتبعها وتعمل حاليا بين اسوان وابو سمبل ، الى وزارة النقل ، حتى يمكن ان تتولى احدى شركاتها المتخصصة فى النقل النهرى ، ادارتها وتشغيلها وصيانتها وتدعيمها بوحدات جديدة

اتصالات سرية

بقية المنشور فى صفحة ١

وتضيف هذه المصادر انها تتوقع نشاطا دبلوماسيا زائدا حول ازمة الشرق الاوسط فى الاسبوع المقبل اذ ينتظر ان تحدد حكومة نيكسون موقفها من الازمة بصورة نهائية فى اجتماع مجلس الامن القومى الامريكى يوم السبت .

واذيع فى لندن ان يوثانت سكرتير الامم المتحدة سيجتمع يوم السبت — وهو فى طريقه الى اديس ابابا — مع مايكل ستيوارت وزير خارجية بريطانيا لبحث ازمة الشرق الاوسط على ضوء المبادرات التى قامت بها كل من فرنسا والاتحاد السوفيتى . وسيحضر الاجتماع لورد كارادون مندوب بريطانيا فى الامم المتحدة .

وفى رسالة خاصة للاهرام من واشنطن — كتبها هيدريك سميث — ان المسئولين الامريكيين صرحوا بان الحكومة الامريكية ابلغت حكومة الجمهورية العربية بان المذكرة الاخيرة الى الاتحاد السوفيتى حول ازمة الشرق الاوسط « لاتمثل سياسة كاملة وشاملة بالنسبة لامريكا فى الشرق الاوسط » . ويجمع المسئولين فى واشنطن على ان حكومة نيكسون قد افهمت العواصم العربية انها ليست ملتزمة بالشروط والمواقف التى تضمنتها المذكرة التى بعثت بها حكومة جونسون فى ١٥ يناير والتى لقيت تأييدا شديدا فى اسرائيل ، ونقدا مريرا فى القاهرة .

ومنذ تولت حكومة نيكسون مسئوليتها ، فقد علم انها ابلغت القاهرة ان واشنطن تعتقد ان الحدود النهائية لاسرائيل ينبغى الا تعكس « ثقل الغزو » وانها لاتؤيد اسرائيل فى مطالبها بالاحتفاظ بقوات عسكرية فى شرم الشيخ عند مضايق تيران

اسرائيل تتحدث

بقية المنشور فى صفحة ١

وقد اعلنت اسرائيل ان اليوم « يوم صيام وصلاة » حدادا على اليهود التسعة الذين تم اعدامهم فى العراق ، وقامت الجاليات اليهودية فى نيويورك وبعض العواصم الاوربية بمظاهرات منها . وقد منعت سلطات سويسرا مظاهرة يهودية صامتة امام سفارة العراق .

وفى واشنطن بعثت وزارة الخارجية الامريكية ببيان الى رئيس مجلس الامن قالت فيه انها لاتناقش حق العراق فى محاكمة رعاياه ، ولكنها احتجت على الطريقة « العلنية المثيرة » التى تم بها الاعدام . وقالت ان تكرار هذا العمل سيكون ضربة موجهة للسلام والتفاهم فى الشرق الاوسط وفى العالم .

وفى مونتريال القى ميتشل شارب وزير خارجية كندا بيانا فى مجلس النواب حذر فيه اسرائيل من اى عمل انتقامى .

وفى لندن صرح مايكل ستيوارت وزير خارجية بريطانيا فى مجلس العموم بان بريطانيا تبحث من الناحية الانسانية وسائل مساعدة العراقيين الجدد الذين يحاكمون الان بتهمة التجسس . وقال ان حكومته لا يمكنها التدخل بصفة رسمية لان كل الذين تجرى محاكمتهم عراقيون ، ولكنها ستبحث الموضوع بصفة غير رسمية وعلى اسس انسانية .

وفى روما ناشدت ايطاليا سلطات العراق الا تعدم المتهمين فى المحاكمات الجديدة التى تجرى الان . □

٥٠٠٠ برميل

بقية المنشور فى صفحة ١

وقد اجرى الاختبار الاول على الجزء الاسفل من الطبقة وسمكه عشرة اقدام ، فتدفق البترول بمعدل ١٠٠٠ برميل يوميا ، مصحوبا بغازات بمعدل ٢ مليون قدم مكعب . وكان ضغط الزيت عند السطح ١٧٥٠ رطلا ، وفتحة البئر ٨/٣ بوصة ، ودرجة الجودة ٤٥ .

واجرى الاختبار الثانى على جزء أعلى من الطبقة وسمكه ٢٨ قدما فتدفق البترول بمعدل ٢١٥٠ برميلا يوميا ، مصحوبا بغازات بمعدل ٤ ملايين قدم مكعب . وكان ضغط الزيت عند السطح ١٤٧٥ رطلا ، وفتحة البئر حوالى ٢/١ بوصة ، ودرجة جودة الزيت ٤٥ .

ثم انتجت البئر خلال فتحة بوصة واحدة ، فكان ضغط الزيت على السطح حوالى ١٠٠٠ رطل .

وبناء على ما اجرى على البئر من اختبارات وقياسات ، يمكن تقدير القدرة الانتاجية لهذا الجزء من الطبقة بحوالى ٥٠٠٠ برميل يوميا .

وقد قرر الدكتور عزيز صدقى مكافأة العاملين فى الموقع بأجر عشرة ايام . □

طبع بمطابع « الاهرام » بالجلاء

رحلة لرجال الطيران على ظهور الجمال

★ من اركان الدنيا .. جاءوا الى القاهرة فى اول مؤتمر يعقد لهم خارج العواصم الاسكندنافية الثلاث ممثلين لشركات طيرانها فى انحاء العالم بحثا عن وسائل تنشيط حركة السياحة والطيران .. واول امس دعاهم د. حافظ غانم وزير السياحة الى جولة فى معالم القاهرة .. قبلها بدا معهم حديثا طويلا عن التسهيلات التى تقدمها للسياح، ثم شاركهم مع محمد البلتاجى محافظ الجيزة غداء شرقيا فى « الدار » الواقعة على طريق سقارة ، حيث لمسة ريف اصيلة اثارت الاعجاب. بعدها انطلقت بهم قافلة جمال على طريق الهرم وانتهى بهم المطاف الى المعسكر السياحى لمحافظة الجيزة . استقبلهم يسرى جميعة مدير السياحة بالجيزة والتف الجميع حول نار اعدت لهم يستدفئون بها من البرد الشديد . وبدا رقص الخيل من حصانين هما فى طريقهما الان الى لندن للمشاركة فى مهرجان لجمال الخيول . وداخل خيمة كبيرة تجمعوا لمشاهدة الرقص الشرقى وشاركوا فيه مرتدين اللبد والجلاليب والبراقع .. وطالت الرحلة اكثر مما قدر لها ولكنهم اصروا على ان يستمتعوا بها حتى النهاية . . رغم معاندة شمس القاهرة لهم على غير العادة . □

محمود كامل





★ فرحة الجمل .. ونظرة الى الهرم .. لقادمة من الشمال ..

((تصوير اميل كرم))

★ ع الواحدة .. صاحبت انغام الموسيقى حركة الراقصة

★ قافلة الجمال .. تصعد الطريق الى المعسكر السياحى



★ بالملابس العربية .. جلسا الى جوار عازفى المزمار ..



★ محاولة رقص شرقى بالمينى جيب

مع المرأة

اعتصام القيادات النسائية بالقاهرة والجيزة تاييدا المعتصمات فى القدس

بدأ أمس اعتصام القيادات النسائية فى محافظتى الجيزة والقاهرة تاييداً وتضامنا مع السيدات العربيات اللاتى اعتصمن فى كنيسة القيامة ثم فى جامع عمر بعد اغلاق الكنيسة بالقدس وقد استمر اعتصام القيادات منذ الصباح حتى التاسعة مساء .وتبرعت المعتصمات بقيمة طعام يومهن لمنظمة فتح . كما ارسلت اللجنة النسائية لمناصرة منظمة فتح برقية الى الصليب الاحمر الدولى تدعو فيها الى رعاية السيدات العربيات المعتصمات بالقدس ، والعمل على الا يصيبهن اى اضطهاد .



من غير عنوان

سينما .. فى حديقة حيوان الجيزة .

★ حديقة حيوانات الجيزة [٧٩ سنة] : ستحول مبنى الكازينو الموجود امام بيت الزواحف الى دار صغيرة للعرض السينمائى تقدم فيها الافلام التسجيلية الخاصة بحياة مختلف الحيوانات والطيور مع افلام روائية لـ : والت ديزنى .

القاعة ستقام بها ايضا ندوات فى الحيوان وشرح كل شىء عن ما يطير ويزحف ويجرى ويسبح من غير الانسان . !

حفيدة ديلسبس تزور الاسماعيلية

★ انطوانيت ديلسبس : ابنة عاشر ابناء فيرديناند ديلسبس ، زارت مدينة الاسماعيلية أمس ، والسفينة الفرنسية المحتجزة فى البحيرات المرة .

ديلسبس : انجب ١٢ ولدا ، اثناء اشرافه على حفر قناة السويس وبعدها

يقدمه

كمال الملاخ

المولودة ١/٢ طول أمها !

★ وضعت التركية ميدين كويون (طولها ٩٩ سنتيمترا) طفلة طولها ٤٠ سم ووزنها ٢ كيلو جرام . أب الطفلة ، طوله ١٧٥ سم .

لمسة :

■ و .. عودة لا تنتهى من نقد واتهام واضح بالتقصير للهيئة المشرفة على صيانة اتوبيسات النقل العام فى القاهرة .. وما بالك بما يجرى فى وسائل النقل الاخرى فى العاصمة والاقاليم .

ان نظرة خاطفة لاى سيارة اتوبيس .. تعكس للتو .. مدى الاهمال — الذى يتزايد مع الايام .. الذى يظهر على زجاجها وواجهة هيكلها ..

ولا احد يعتقد .. ان النظافة — تحتاج الى عملة صعبة وقطع غيار — وانما تحتاج فقط الى خرطوم ماء ينظف .. على الاقل الطين والغبار الذى علق بها .!! وبقايا الملصقات التى يتنازعها الهواء ويتقاسمها معها .!

ثم اين اجراءات الامن فى كل سيارة اتوبيس والكشف عليها من باب الحرص على سلامة الركاب وعلى اعصاب الناس حتى لا يشهدوا المنظر الذى شاهده البعض وسيارة اتوبيس تحترق امامهم وركابها يلوذون بالفرار منها .. والدخان الرمادى الاسمر يكسو الجو كآبة على وجه الصباح المشرق والناس يتجهون الى مكاتبهم ومصانعهم او معاهدهم .. ثم ماذا عن اتوبيس يقف فجأة ويتعطل فوق كوبرى ضيق يربط شريان المرور بين الجيزة والقاهرة !!!

ملحوظة : بالطبع لم اذكر شيئا عن زجاج بعض نوافذ المواصلات المكسور والمفتوح ليدخل البرد منه حرا طليقا .. لمزيد من الزكام والمرض والمطر ولفحة الهواء فى عز الشتاء .!!

أخبار الصباح

● مات عامل البناء الالمانى ، ويلى موهل [٢٨ سنة] من الجوع بعد أن اضرب أسبوعا عن تناول الطعام وذلك حتى لا تطلقه زوجته [!] الخبر اذاعه بوليس مدينة كروناك امس .

● فى منزل صلاح الشاهد ، تم عقد قران كريمته داليا [١٨ سنة] الطالبة بالجامعة الامريكية الى د. محمود طلعت [٣٠ سنة] مدرس أمراض النساء فى مستشفى القصر العينى ابن عم د. احمد طلعت الذى تزوج اختها رانده من ٥ سنوات .

سيطير العروسان الى نيويورك بعد اسبوعين .

● المخرج عاطف سالم : سيجرى له اخصائى العظام د. جواد حماده ، جراحة غداء ى ذراعه الايسر فى مستشفى المواساة بالاسكندرية لتصحيح وضع عضمة انتقلت من مكانها فى حادث السيارة الذى وقع له من شهر واصيب فيه بكسور .

● كشف النقاب امس ان اللصوص استخدموا ـ تماثيل من المعرض الذى اقامته المكسيك خلال اقامة الاولمبيا والرياضى الدولى بها العام الماضى .

● محافظ الغربية ، وجيه اباظه : طلب من مركز الثقافة فى طنطا ، الاشراف على مسرح المدينة ومكتبتها ، التابعين لمجلس المحافظة .

● الفنان رءوف عبد المجيد المدرس بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة سيقيم معرضا لشخصيات رسمها فى قاعة : طاهر

(٢٤ شارع م. مظهر بالزمالك) على مدى ٣ ايام ابتداء من غد . دعته الى المعرض : سعاد راشد خليل .

● يقيم اوركسترا القاهرة السيمفونى حفلا للعزف المنفرد فى قاعة سيد درويش بالهرم غدا . يشترك فيه ١٥ عازفا .

● الفنانة شهر زاد : عادت من تونس امس بعد ان احيت ١٢ حفلة بها خلال ٢٥ يوما قضتها هناك . منها ٧ حفلات فى قصر الرياضة [٨٠٠ مقعد] تعاقدت على احياء ٢٠ حفلا هناك خلال الصيف القادم .

● فريد جبران : نائب بيروت يمضى ثلاثة ايام فى القاهرة بعد ان انهى اعماله فى مؤتمر التضامن العالمى. وسيزور فيها المتاحف والمعالم الاثرية كما يزور القاهرة من لبنان نائب طرابلس د. هاشم الحسينى

● د. حافظ غانم ، وزير السياحة : وزع أمس الجوائز على الفنانين الفائزين فى معرض الملصقات السياحية . فاز عاصم اسماعيل بالجائزة الاولى [١٠٠ جنيه] وفازت اميرة فهمى بالجائزة الثانية [٧٥ جنيها] وعبد الحليم منصور بالثالثة [٥٠ جنيها] وكمال شلتوت ، بالرابعة [٢٥ جنيها] .

إذاعة وتليفزيون ..

اعادة حوار مفتوح عن قضية الشرق الاوسط

برنامج « حوار مفتوح » الذى اجرته همت مصطفى واحمد سعيد امين المستشرقين الفرنسى جاك بيرك والصحفى ايريك لورو واحمد بهاء الدين عن اتجاها الراى العام الاوربى تجاه قضية الشرق الاوسط تعاد اذاعته ٧,٣٠ مساء اليوم على القناة ٥ .

غزوة تبوك فى نور على نور

برنامج « نور على نور » الذى يقدمه احمد فراج على القناة رقم ٥ التليفزيون اليوم يتحدث فيه د. ... العزيز كامل وزير الاوقاف ود. ... عاشور الاستاذ بكلية آداب القاهرة البرنامج يتناول دروس من غزوة تبوك

الحلقة الاخيرة فى الموال

تستكمل اذاعة البرنامج العام ١١ص اليوم ، الدراسة التى قدمتها على مدى اسبوعين عن « الموال » .

اليوم يقدم سيد على السيد : الموال السبعاوى [المكون من ٧ شطرات] والموال الاعرج [٥ شطرات] ، وذ بعد أن قدم : الموال الاحمر [المتضمن للحكم] والموال الابيض [ذا الكلمات السهلة] والموال الاخضر [الذى يتحدث من الحب والطبيعة] والمردوف [الذى يتضمن تلاعبا بالالفاظ] .



صورة الصباح

موجة شتاء

عدسة المستشار : سميح ضيف